Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض
London - Thursday, 11 April 1985 - Front Page No. 1 - Vol. 7 No. 2326
الخميس ٢١ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/١١م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٦
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

القيادة السودانية تعكف على إزالة «الألغام»!
سوار الذهب: كل شيء طبيعي والحكومة الجديدة ستشكل قريباً

الخرطوم - لندن «الشرق الأوسط»:

بدأ المجلس العسكري السوداني المؤقت برئاسة الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب باجراء مشاورات مكثفة مع قيادات النقابات المهنية وزعماء الأحزاب والتحالف الوطني من أجل تشكيل حكومة انتقالية مؤقتة لحين تسليم الحكم للشعب عبر ادارة مدنية، وفي اطار الأسس الديمقراطية السليمة بعد تخطي مرحلة ازالة الالغام التي تمنع الوصول الى صيغة مشتركة ترضي جميع الأطراف.

وقالت اذاعة وادي النيل امس ان القيادة السودانية اكدت مجدداً عزمها على تسليم السلطة الى ادارة مدنية خلال فترة قصيرة، كما ان القيادة قررت ايفاد مبعوثين الى الدول العربية والاسلامية والصديقة لشرح ابعاد الأحداث الأخيرة، والتأكيد على التوجه العربي للقيادة الجديدة وشرح متطلبات الأوضاع الاقتصادية في السودان.

وأهابت القيادة السودانية الجديدة في بيان بالدول العربية الشقيقة والدول الصديقة ان توالي دعم قدرات السودان وجهوده الوطنية لاحتواء المشكلة الملحة الناتجة عن الجفاف واستضافة اعداد كبيرة من اللاجئين على طول حدود السودان الشرقية والغربية والجنوبية.

قطع مفاجيء

من ناحية ثانية، قطعت بشكل مفاجيء الاتصالات السلكية واللاسلكية وخطوط التلكس بين السودان والخارج، كما ان الاتصالات الجوية ظلت متوقفة حتى يوم امس. ودارت تساؤلات وبلبلة عن الانقطاع المفاجيء في الاتصالات بعد ان كان أعيد فتحها بعد يوم واحد من الانقلاب العسكري الأبيض، وأعلنت مصادر سودانية ان الانقطاع كان لأسباب فنية فقط. واستؤنفت الاتصالات في وقت لاحق، وتلقت «الشرق الاوسط» رسالة من مراسلها بالخرطوم حول آخر التطورات.

● وفي اول مؤتمر صحفي يعقده منذ تسلمه السلطة اكد الفريق أول سوار الذهب ان الموقف في جنوب السودان «طبيعي ومستقر». وقال «سنعلن قريبا سياستنا بعد التشاور مع اشقائنا في الجنوب».

واضاف انه سيتم تشكيل الحكومة السودانية الجديدة قريبا في اعقاب المشاورات الدائرة حاليا مع النقابات العمالية والمهنية. كما ان «الموانيء والمطارات السودانية سيعاد فتحها قريبا».

وقال ان تشكيل الحكومة المدنية قد يعلن خلال أسابيع لأن عدة مسائل لم تتضح بعد مثل مدة الفترة الانتقالية واشتراك عسكريين في الحكومة.

واضاف ان المجلس العسكري سيبقى طوال الفترة الانتقالية ليمثل السيادة والالتزام بالمسألة التشريعية في حالة الضرورة.

وقال ان خطط المجلس تتركز خلال هذه المرحلة على الوحدة الوطنية والموقف الاقتصادي ونقل السلطة الى الشعب.

ورداً على سؤال حول رد فعله ازاء بيان العقيد جون قرنق قائد المتمردين في الجنوب قال انه من المستحيل نقل السلطة الى الشعب خلال اسابيع كما يطالب قرنق واضاف ان رسالة قد أرسلت الى قرنق للاتفاق على موعد ومكان عقد اجتماع عاجل مع ممثلي المجلس العسكري.

واكد الفريق أول سوار الذهب ان الاستقرار والسلام يعمان البلاد وأعرب عن امله الا تستمر فترة تنفيذ حالة الطواريء طويلا خلال المرحلة الانتقالية.

ومن جانب آخر عقد بمقر القيادة العامة الاجتماع الثالث بين ممثلي المجلس العسكري وممثلي قوى التحالف لبحث اسلوب نقل السلطة الى الشعب.

وقالت مصادر سودانية وثيقة الصلة بالقيادة السودانية الجديدة لـ «الشرق

(التتمة على الصفحة ٢)

الامير عبد الله استقبل الموفد السوداني قبل مغادرته السعودية

الرياض - واس: استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه برئاسة الحرس الوطني امس الفريق يوسف حسين الحاج من هيئة القيادة العامة السودانية والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر ونائب رئيس الحرس الوطني المساعد السيد عبد العزيز التويجري والمستشار بالديوان الملكي السيد ناصر الشثري والمستشار بديوان ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري والسفير السوداني لدى المملكة السيد عيسى مصطفى.

وقد غادر الفريق الحاج الرياض بعد ظهر امس، وكان في وداعه بالمطار وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر وعدد من المسؤولين والسفير السوداني لدى السعودية.

وكان المسؤول السوداني قد نقل الى العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي تتعلق بالتطورات الاخيرة في السودان.

الاردن: اجراءات جديدة لتنقية الاجواء مع سوريا وليبيا

عمان - «الشرق الاوسط»:

واصلت الحكومة الاردنية اجراءاتها الهادفة الى تنقية الاجواء العربية وتحقيق التضامن مع الدول العربية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان السيد محمد الخطيب وزير الاعلام طلب من اجهزة الاعلام الرسمية عدم نشر اي خبر فيه تعريض لاية دولة عربية وخاصة الاخبار التي لها علاقة بسوريا او ليبيا.

من جهة اخرى رفض موظفو السفارة السورية في عمان التعليق على توافق تشكيل حكومتين جديدتين في الاردن وسوريا في وقت واحد وفيما اذا كان ذلك يعني مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين الشقيقين.

«عروس الجنوب» الشهيدة سناء



«فلتفرحوا يوم استشهادي كما لو كان يوم زفافي»

بيروت - «الشرق الأوسط»:

«فلتفرحوا يوم استشهادي كما لو كان يوم زفافي».

كانت هذه العبارة ضمن الرسالة الوداعية التي تركتها سناء المحيدلي لوالديها، قبل أن تنطلق بسيارة ممتلئة بالمتفجرات لتصطدم بقافلة لجنود العدو الاسرائيلي في جنوب لبنان وتتسبب في سقوط اكثر من خمسين قتيلا وجريحا من الضباط والجنود.

كانت سناء البالغة من العمر ١٦ عاما تعرف انها ذاهبة للاستشهاد، لذلك طلبت من والدتها أن تسامحها لانها خرجت دون أن تودعها وان تدرك ان استشهادها ينبع من حبها لوطنها..

وقالت: «أمل أن تلحق روحي بأرواح الشهداء الآخرين وان تسقط كالصاعقة على رؤوس جنود الاعداء».

رسالة شهيدة لبنان والعرب، عروس الجنوب الجميلة، استمع إليها كل لبنان، عندما عرض التلفزيون اللبناني مساء أمس الأول شريط فيديو التقط لسناء قبل التوجه للالتحاق بقوافل الشهداء، وبين الذين شاهدوا الشريط والدها يوسف ووالدتها فاطمة، فقال الاب: «عندما غادرت المنزل قبل ١٦ يوما قالت إنها ستقوم بشراء بعض السلع وان ذلك لن يستغرق سوى نصف ساعة، ولما لم تعد إلى المنزل تذكرنا إلى اي مدى كانت غاضبة من الاحتلال والقمع الاسرائيلي وبدأنا نعتقد انها انضمت إلى المقاومة الوطنية».

كانت سناء ترتدي في شريط الفيديو الملون قبعة حمراء اللون وبزة مموهة وتقف تحت علم الحزب القومي السوري الاجتماعي بالوانه الحمراء والبيضاء والسوداء. كانت تبتسم، لكن يديها تفضحان نفاد صبرها، وقالت: «سأصبح شهيدة، وافعل ما عقدت العزم عليه وادعو جميع الشباب في لبنان للانضمام الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية».

وصباح الثلاثاء وفت سناء بالعهد وانجزت الوعد، واقتحمت في «سيارة الموت» جموع جنود العدو في منطقة جزين، فقتلت وجرحت ودمرت اليات العدو وصعدت روحها إلى باريها.

قال يوسف والدها (٤١ سنة) انه فخور بابنته وانه يأمل ان يقتدي بها اشقاؤها الأربعة الآخرون.

لكن امها فاطمة (٣٥ سنة) انهارت عند سماعها كلمات ابنتها

(التتمة على الصفحة ٢)

عرفات في عمان:
المحادثات تتناول خطوات تنفيذ الاتفاق الأردني الفلسطيني

عمان - «الشرق الأوسط»:

وصل الى عمان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان زيارته هذه كانت مقررة منذ فترة إلا ان مشاغله واجتماعات المجلس الثوري لفتح كانت من أسباب تأجيل زيارته.

وعن محادثاته مع الملك حسين قال السيد عرفات انها تتناول استعراضا للموقف العام وخطوات تنفيذ الاتفاق الأردني الفلسطيني والتحرك المشترك، وقال انه اغتنم فرصة الزيارة لتقديم التهاني للسيد زيد الرفاعي على تشكيل الحكومة الجديدة مع تمنياته له بالتوفيق. وأعرب عن تفاؤله بأن المسيرة الأردنية الفلسطينية ستواصل تقدمها بنجاح حسب الاتفاق الذي تم في وقت سابق وهو الاتفاق الذي جاء تجسيدا لأماني الشعبين الأردني والفلسطيني.

كما أشاد السيد عرفات مرة أخرى بالاتفاق الأردني الفلسطيني قائلا انه يشكل دعامة قوية لأمتنا العربية في هذا الطريق الصعب من أجل استرجاع المحتل من أرضنا وأشار الى ان المجلس الثوري اقر الاتفاق. وكذلك اشاد بخطوة الأردن لدعوة مجلس الجامعة العربية للانعقاد من أجل بحث أوضاع المخيمات في جنوب لبنان التي تتعرض للهجمات الصهيونية والانعزالية الوحشية وقال ان الملك حسين بادر بالاتصال معي هاتفيا بشأن الاوضاع الصعبة والخطيرة التي تعيشها المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

ولاحظ المراقبون ان زيارة عرفات لعمان تأتي قبل أيام قليلة من وصول المبعوث الأمريكي روبرت مورفي الى المنطقة.

تفريغ المخيمات

وكان السيد عرفات قد تحدث للصحفيين اثر وصوله الى عمان وقال ان المؤامرة التي تستهدف تفريغ المخيمات من سكانها وتهجيرهم مرة أخرى ضمن مخطط انعزالي وان ما يحدث الآن في صيدا البطلة وفي مخيمي المية ومية وعين الحلوة انما يكشف جوانب هذا المخطط الخطير الذي يواجهه الفلسطينيون واللبنانيون اضافة الى ان العدو الصهيوني قام بتركيز هجماته الوحشية على مخيمي البص والبرج الشمالي في منطقة صور اللذين مايزالان تحت الاحتلال الاسرائيلي وذلك بتنسيق بين قوات لحد وجعجع الانعزالية وهذا يستهدف ايضا التجمعات الوطنية اللبنانية.

تصريح السائح

من جهة أخرى قال الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني انه ليس ثمة ظروف غير طبيعية تقف وراء زيارة السيد عرفات للأردن بل انه من الطبيعي ان يقوم بمثل هذه الزيارة من حين لآخر خصوصا بعد الاتفاق الذي تم بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بقصد التحرك المشترك بينهما تمهيدا لتحرك عربي اشمل لخدمة قضيتنا الفلسطينية المركزية وانتزاع حقوقنا المغتصبة بكافة الوسائل.

واضاف في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» ان التحرك المشترك سيستمر الى ان تتحقق اهدافنا في تحرير الوطن وحول ما يتردد من انباء عن تقارب أردني سوري وشيك يعقبه تقارب سوري فلسطيني قال أرجو ان لا تكون هذه الانباء مجرد شائعات لا تستند الى مصدر يصح الاعتماد عليه واتمنى من صميم قلبي ان يتم تقارب سوري أردني يعقبه أو يسبقه مصالحة بين سوريا والمنظمة لأن ذلك من أهدافنا الوطنية.

اليوم في الشرق الأوسط
الحفار!!
أخطر معارك حرب المخابرات المصرية - الاسرائيلية
الحلقة ٩ ص ٦

سري وليس للنشر!

تعرضت دولة عربية صغيرة مؤخرا لاختراق جوي لمجالها بطائرات الهليكوبتر لم يسفر عن شيء.

ولم تعلن الدولة عنه رغم ما يمثله من خطورة شديدة على امنها اذ تكرر بانزال جوي للقيام باعمال تخريب.

الجميّل يواجه مأزقاً جديداً بعد تهديد كرامي بتجميد حكومته

بيروت - «الشرق الاوسط»:

واجه الحكم اللبناني، امس، مأزقا خطيرا، بعد ان هدد رئيس الوزراء السيد رشيد كرامي بانه «لن يرأس بعد اليوم اجتماعات مجلس الوزراء ما لم يتم ايجاد حل بشأن الموقف المتدهور في مدينة صيدا».

وقال بعد اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس اللبناني امين الجميل في القصر الجمهوري ببعبدا ان قراره لا يعني الاستقالة «ولكنني سأواصل الاتصالات لتحقيق احلال السلام في منطقة صيدا، والا فلا جدوى من اشتراكي في الحكومة».

وكان مجلس الوزراء قد ناقش الاوضاع المتدهورة في العاصمة ومنطقة صيدا في ضوء نتائج «المؤتمر المسيحي» الذي اخفق الى حد ما في التوصل الى قرارات واجراءات ناجحة ومحددة بشأن الاوضاع في صيدا ولكنه رفض سياسة الفرز السكاني للطوائف المسيحية، واكد على عروبة لبنان ومواجهة المخطط الاسرائيلي.

واضاف السيد كرامي «انه في ضوء ما استمع اليه مجلس الوزراء، لا نزال نواجه الاشكالات التي لن نتمكن من الوصول الى وضع الترتيبات موضع التنفيذ بما يؤدي الى انقاذ صيدا».

وتغيب عن جلسة المجلس وزير الدولة لشؤون الجنوب نبيه بري ووزير الاشغال وليد جنبلاط، وهما يقاطعان المجلس منذ مدة طويلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان موفد الرئيس امين الجميل السيد ميشيل سماحة قد توجه الى دمشق ليطلع المسؤولين السوريين على المستجدات التي حصلت وفي معلومات لـ «الشرق الأوسط» ايضا ان موضوع تغيير الحكومة سيطرح بشكل جدي في مطلع الاسبوع المقبل اذا تعذر الوصول الى حل لمعالجة الوضع المتردي في صيدا وتطويق بوادر التفجير الأمني في العاصمة، وان الاتصالات الجارية بين بيروت ودمشق والاتصالات الهاتفية التي جرت اخيراً بين الرئيسين الجميل والأسد تناولت في ما تناولت موضوع التغيير الحكومي.

على هذا الصعيد، واصلت القوات اللبنانية الكتائبية، قصفها المدفعي الشديد للاحياء السكنية في صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية وبعض المستشفيات المحلية، كما شاركت في القصف بارجة اسرائيلية حربية.

وقد تساقطت عشرات القنابل على مختلف المناطق في صيدا والمخيمات الفلسطينية ونجم عن ذلك مقتل واصابة مدنيين من السكان الابرياء العزل.

وكان المؤتمر المسيحي الذي عقد في بكركي يوم الاول من امس، قد اخفق الى حد بعيد في اتخاذ موقف صريح من حركة التمرد على الشرعية الكتائبية التي اوصلت الامور الى ما هي عليه من تدهور امني خطير، كما انه تجاهل تسمية الاطراف المحلية التي تنفذ المخطط الاسرائيلي والتي هجرت نحو ٦٠ الف نسمة من المسلمين في مناطق صيدا.

استمرار تراجع الدولار وتحسن الذهب

لندن - «الشرق الأوسط»:

استمر تراجع أسعار الدولار وتحسن أسعار الذهب خلال معاملات هادئة بالأسواق المالية امس. وتسببت تصريحات أدلى بها بول فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي في تزايد عوامل عدم الثقة حول قدرة الاقتصاد والأمريكي على النمو في العام الحالي.

وقد انخفض سعر الدولار امس مقابل المارك الألماني الى ٣,١٢١٠ مارك. وتحسن سعر الجنيه الاسترليني الى ما يقرب من ١,٢٢ دولار بزيادة سنتين عن أسعار اقفال امس الأول.

أما أسعار الذهب فقد استمرت في التحسن بعد التقدم الكبير الذي أحرزته أمس الأول. وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن ٣٢٧,٢٥ دولار أعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٤ دولارا.

(تفاصيل أخرى ص ٤)

جولات الاسطول الطبي السعودي الطائر لتعريف المواطنين بمهامه الانسانية

الرياض ـ واس : تتوجه صباح اليوم الى حائل ثلاث طائرات من طراز سي ١٣٠ وجي ٢ وليرجت تابعة للاخلاء الجوي الطبي بالخدمات الطبية بالقوات المسلحة لتعريف المواطنين بدور الاسطول الطبي الطائر ومهامه الانسانية التي يقوم بها وذلك بناء على توجيهات الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في اطار مشاركة وزارة الدفاع والطيران في الاسبوع الصحي العالمي الذي بدأ يوم السبت الماضي.

كما ستتوجه نفس الطائرات ظهر يوم السبت القادم الى سكاكا الجوف لنفس المهمة. وجدير بالذكر ان الخدمات الطبية بالقوات المسلحة ممثلة في الاخلاء الطبي قد أرسلت الطائرات الثلاث السبت الماضي الى جدة وفي يوم الأحد الماضي الى المدينة المنورة وفي يوم الاثنين الماضي الى المنطقة الشرقية وأمس الأول الى منطقة جيزان ومنطقة عسير لنفس المهمة.

كما قام برنامج مستشفى الرياض والخرج قسم التوعية بالتطرق خلال الاسبوع في محاضرات نظمت لهذا الشأن لمضار التدخين والمسكرات والمخدرات وحوادث المرور والتبرع بالدم وصحة الأغذية والأمراض التناسلية والصحة النفسية والتغذية وشارك في تلك المحاضرات عدد من الاطباء والطبيبات من المستشفيين المذكورين.

الامير سلمان يفتتح دورة مجلس امناء الدراسات الفلسطينية

الرياض ـ واس : يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يوم الاربعاء القادم اجتماعات دورة مجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات.

ويشارك في هذه الاجتماعات التي تستمر يومين عدد من الشخصيات العربية من اصحاب الفكر والراي والعلم الاعضاء بالمجلس الذين سيناقشون عددا من الموضوعات المرتبطة بالقضية الفلسطينية والدراسات التي انتهت اليها المؤسسة لاصدار الموسوعة الفلسطينية الشاملة.

معتقلو «انصار» السابقون يطالبون بالافراج عن زملائهم

بيروت ـ ر: طالب ممثلون عن معتقلين اطلقت القوات الاسرائيلية المحتلة سراحهم من معتقل انصار يوم الاربعاء الماضي السلطات اللبنانية العمل على الافراج عن حوالي ١,٢٠٠ معتقل نقلتهم اسرائيل الى اراضيها.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده هنا امس ممثلون عن حوالي ٧٥٠ معتقلا افرج عنهم من معسكر «انصار».

وقال ناطق بلسان هؤلاء «اننا نطالب بالتحرك الفوري من اجل ممارسة الضغط على العدو الاسرائيلي العنصري النازي من اجل الكشف عن مصير الاخوة الذين نقلتهم سلطات الاحتلال من انصار».

وقال الناطق «ان مخاطر التصفية الجسدية للعديد منهم ما زالت موجودة وتطالب بالعمل على اطلاق سراحهم الفوري».

وعدد الناطق السيد مصطفى المصري الممارسات الاسرائيلية بحق المعتقلين في معسكر «انصار» فقال: «ان العدو مارس سياسة البطش والارهاب والقمع بحق المعتقلين فكان الجنود يحملون بنادق قناصة مزودة بكاتم للصوت يتجولون ويختارون فريستهم من بين المعتقلين».

وقال ان ٣٢ معتقلا اصيبوا بجروح خلال الاشهر الاربعة الاخيرة، واتهم الاسرائيليين «بممارسة هواية الضرب والتعذيب» بحق المعتقلين مما ادى الى حدوث عشرات الحالات من الاغماء.

عربية

مصلحة ريجان!

لعب جورباتشوف أول لعبة سياسية له منذ أن أصبح سيدا للكرملين.

فتصريح ميخائيل جورباتشوف حول التفكير في ايقاف انتاج صواريخ «اس.اس ـ ٢٠» ونشرها في أوروبا الشرقية هو امتحان لصدق الرئيس رونالد ريجان في لعبة ما يسمى بالسلام الدولي والحد من الأسلحة النووية.

وضرب جورباتشوف ضربته. وأعلن ذلك في حديث لصحيفة «برافدا» السوفييتية. وجاءت اجابة ريجان الغير متوقعة بعدم الرد على التحية السوفييتية بأحسن منها.

قال ريجان: «ان نشر صواريخ امريكية نووية جديدة في أوروبا سوف يستمر على نحو ما هو مقرر طالما لم يتم التوصل الى اتفاق مع السوفييت في مفاوضات جنيف».

ورغم ترحيب معظم قادة أوروبا والحكومة اليابانية بتصريحات جورباتشوف، إلا ان الجانب الأمريكي لم يعر ذلك اي اهتمام.

ويبدو ان الحسابات الأمريكية تقوم على تقدير موقف الطرف الآخر سواء كان هذا الطرف صديقا او عدوا، بقدر ما تحسب رغبتها هي ومصالحها هي الذاتية.

ما يريده ريجان، وما تريده الادارة الأميركية يجب ان يتم بصرف النظر من اي موقف ايجابي أو سلبي من اي قوى دولية.

فلا يهم ان تغضب تاتشر لأن ريجان رفض معاونتها في سعر الاسترليني، ولا يهم اذا غضب الرئيس الأرجنتيني الفونسين بسبب قلة المساعدات الأمريكية لبلديهما.

المهم، وقبل اي شيء آخر المصلحة الأمريكية، وليغضب جورباتشوف والفونسين وتاتشر!

عماد الدين أديب

عملية بطولية لفتاة في ربيعها السادس عشر
«عروس الجنوب» تفجر قافلة إسرائيلية وسقوط ٥٠ قتيلاً وجريحًا من الضباط والجنود

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اثارت العملية الانتحارية الشجاعة التي قامت بها المناضلة الشهيدة سناء محيدلي (١٦ عاما) ضد قوات العدو الصهيوني في جنوب لبنان، الرعب والهلع في قلوب قادة الكيان الصهيوني وعسكرييه. وكانت الشهيدة المحيدلي، قد قامت بهجومها الانتحاري الجريء ضد قافلة عسكرية صهيونية والحقت بها خسائر في الارواح بلغت ٥٠ صهيونيا بين قتيل وجريح، واستشهدت حينما انفجرت سيارتها التي كانت تقودها وهي من طراز «بيجو ٥٠٤»، وتحمل ٢٠٠ كيلوجرام من المتفجرات انفجرت وسط جمع كبير من سيارات النقل العسكرية والسيارات المصفحة الاسرائيلية.

وحاول المتحدث العسكري الصهيوني التقليل من الخسائر البشرية التي لحقت بقواته من جراء العملية الشجاعة، فاعترف فقط بمقتل ضابطين وجرح جنديين من جنوده.

ووصف المراسل العسكري لاذاعة اسرائيل العملية بانها «انتحارية»، وقال ان الفتاة فجرت نفسها بعد اقترابها بسيارتها من القافلة العسكرية.

وكان احد رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية قد اذاع بيانا حول العملية قال فيه ان الشهيدة سناء اقتحمت جمعا من الجنود الاسرائيليين والناقلات والدبابات الاسرائيلية المجنزرة في الساعة ٩,٠٠ صباحا «بتوقيت جرينتش» وذلك في منطقة الزهراني.

ووصف البيان الفتاة بانها «شهيدة» وانها «عروس الجنوب».

واضاف المتحدث ان الهجوم الجريء وقع على الطريق بين قرية باتر التي تبعد ٤٠ كيلومترا الى الجنوب الشرقي من بيروت وقرية جزين التي تبعد نحو سبعة كيلومترات الى الجنوب منها.

مقابلة قبل العملية

وبعد الاعلان عن العملية الشجاعة، اذاع التلفزيون اللبناني مقابلة تلفزيونية سجلت قبل العملية مع «ابنة الزهراني سناء محيدلي» حيث ظهرت وهي مرتدية ثيابا مموهة وشعرها الاسود الطويل يتدلى على كتفيها وقد وضعت على راسها قبعة عسكرية حمراء.

وسجلت المقابلة في مكتب الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي ذكر انها تنتسب اليه، كما ذكر انها تنتمي الى قرية عنقون في منطقة الزهراني.

وكانت الشهيدة محيدلي قد ذكرت في المقابلة «انني اخترت الشهادة لانني اقوم بواجبي تجاه شعبي».

واضافت «ارجو ان تعانق روحي ارواح اولئك الشهداء الذين سبقوني».

وقالت انها «ترجو ان تكون من روحها وارواح الشهداء الذين سبقوها، مزيج متفجر يفجر زلزالا على رؤوس العدو».

واضافت «انني احس بارتياح كبير، وانا ذاهبة لاداء هذه العملية، التي اخترتها لانني انفذ واجبي لشعبي».

ومضت تقول «انني من مجموعة قررت الفداء بالنفس والشهادة، من اجل تحرير الارض والشعب، لانني شهدت مأساة شعبنا، من اذلال الاحتلال والقمع وقتل الاطفال والنساء والشيوخ».

ودعت شابات وشبان بلدها الى «الانضمام الى جبهة المقاومة الوطنية، لانها وحدها يمكنها طرد المحتلين من ارضنا».

وتمنت ان تنجح في العملية التي اختارت تنفيذها لارضها وشعبها وان «انجح واقتل اكبر عدد من اعدائنا».

وكانت نبذة عن الفتاة وزعت في وقت سابق على اجهزة الاعلام في بيروت قالت ان عمرها ١٦ عاما وولدت في قرية عنقون التي تقع جنوبي صيدا وانها تنتمي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي.

وهذا هو الهجوم الانتحاري الشجاع الثالث بسيارة ملغومة الذي يعلن جيش العدو عن وقوعه خلال اقل من شهر.

وكان آخر هجوم انتحاري على قوات اسرائيلية قد نفذ في ١٢ مارس (آذار) الماضي، وزعمت مصادر اسرائيلية في حينه ان جنديا واحدا قد جرح في هذا الهجوم.

وكانت سيارة نقل صغيرة قد انفجرت في ١٠ مارس (آذار) لدى مرور قافلة اسرائيلية قرب مدينة المطلة الواقعة على الحدود الدولية.

واعترفت القيادة العسكرية عقب هذا الحادث بمقتل ١٢ جنديا اسرائيليا واصابة ١٤ اخرين بجراح.

ويرفع هذا الهجوم الجريء اعداد القتلى من جيش العدو الى ٦٤٩ قتيلا منذ الغزو عام ١٩٨٢، وذلك حسب اعتراف اسرائيل نفسها.

الوضع في صيدا

على صعيد آخر، اندلع قصف مدفعي شديد على محاور مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين وتلة سيروب ودرب السيم الى الشرق من صيدا، مما ادى الى جرح تسعة اشخاص، كانت جروح اثنين منهم خطرة.

وكان الاسطول البحري الاسرائيلي قد قصف الليلة قبل الماضية بلدة مغدوشة المسيحية الواقعة على بعد خمسة كيلومترات جنوب شرقي صيدا، فضلا عن قصفه لمشارف مخيم عين الحلوة، فيما اصيب ١١ فلسطينيا بجراح مساء امس الاول من جراء اشتباكات وقعت في مختلف جبهات صيدا.

ويذكر ان الرئيس فرنجية لم يشترك في المؤتمر المسيحي.

اما القيادات الاسلامية فرحب بعضها بقرارات مؤتمر بكركي، وصرح السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية في تعليق له على بيان المؤتمر «ان هذه المواقف مؤيدة للمواقف التي تهدف الى صون وحدة لبنان وتحريره وتوطيد العيش المشترك بين ابنائه».

وذكر الدكتور سليم الحص وزير العمل والتربية ان البيان الختامي «يتضمن الكثير من الايجابيات» وتمنى ان «تترجم المواقف المعلنة على ارض الواقع بما يؤكد وحدة الوطن وينهي المحنة التي يعيشها لبنان».

ومن ناحية اخرى علقت صحيفة «الشرق» فاعتبرت ان المؤتمر اصدر قراراته «ليدعم موقف رئيس الجمهورية اللبنانية وخياره العربي وينزع عن التمرد الانقلابي الذي قاده سمير جعجع غطاء التمثيل المسيحي الامر الذي يعيد للرئيس الجميل حرية التحرك في اتجاه الحلول المتفق عليها».

ودعت صحيفة «العمل» الناطقة بلسان حزب الكتائب اللبنانية الى ان يكون مؤتمر بكركي «الاساس والمحطة التي تنطلق منها مسيرة الحل» مؤكدة انه «اذا قامت الطوائف اللبنانية الاخرى بما قام به المسيحيون في بكركي يمكن القول ان الايمان بلبنان اصبح قرارا شاملا».

من ناحية ثانية، كشفت مصادر في وزارة الاقتصاد ان جزءا من ازمة البنزين المتفاقمة حاليا في العاصمة يعود لحرص الميليشيات المسلحة على الاحتفاظ بمخزون كاف لتزويد آلياتها بالوقود في حال نشوب معارك واسعة.

واضافت المصادر ان المديرية العامة للنفط طرحت امس الاول ٤ ملايين و٤٠٠ الف ليتر من مادة البنزين، وانه على الرغم من ان هذه الكمية تكفي حاجة الاستهلاك ليومين كحد ادنى، فان النقص في مادة البنزين لايزال ملحوظا وتتهافت السيارات على محطات التغذية ولا تجد وقودا.

وعزا اسباب انقطاع البنزين الى الميليشيات المسلحة في شطري العاصمة التي وضعت يدها على نحو ٦٠ في المئة من الكميات المطروحة وجمعتها في مخازنها في محطات الوقود محذرة اصحاب المحطات من بيعها تحت طائلة المسؤولية.

الامير سلطان يستقبل السفير الهولندي

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان ابن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه صباح امس السفير الهولندي لدى السعودية جي اف أي بريمان.

كما استقبل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران السفير الهولندي واستقبله كذلك مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد، وتم خلال هذه المقابلات تبادل الاحاديث الودية.

العاهل المغربي للصحف الإيطالية :
أدعو إلى إشراك الاتحاد السوفياتي في أي حل لمشكلة الشرق الأوسط
تجديد الدعوة لانضمام المغرب للسوق الأوروبية

روما ـ كونا : جدد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مقابلة مشتركة نشرت هنا امس مطالبته بانضمام المغرب الى السوق الاوروبية المشتركة ودعا الى اشراك الاتحاد السوفياتي في اي حل حقيقي لمشكلة الصراع العربي ـ الصهيوني. وطالب الغرب بتفهم الزعيم الليبي معمر القذافي وعدم تحميله المسؤولية في كل ما يحدث في بلدان اوروبا من عمليات ارهابية، مغربا عن استعداد العرب لمساعدة الولايات المتحدة في حل ازمة الشرق الاوسط.

وقال الملك الحسن الثاني في مقابلة مشتركة مع عدد من الصحف الايطالية الكبرى اجريت بمناسبة زيارة وزير الخارجية الايطالية جوليو اندريوتي الى المغرب انه لا يوجد اي حل ممكن الان لمشكلة لبنان لانها لن تجد حلا دون حل مشكلة الشرق الاوسط.

واضاف : «لقد قلت الف مرة لاصدقائي الامريكيين لا تتورطوا في لبنان اعملوا اولا على حل ازمة الشرق الاوسط وستحل مشكلة لبنان وحدها، الان وبعد ان حرقت الولايات المتحدة اصابعها في لبنان لا تدري كيف تمسك بزمام المبادرة من جديد».

واستطرد قائلا: «نحن العرب مستعدون دائما لمساعدة الولايات المتحدة على وضع القطار على السكة من جديد ولكن على الامريكيين ان يكونوا واقعيين».

وافاد انه لترتيب الوضع في الشرق الاوسط لا يمكن استثناء او ابعاد الاتحاد السوفياتي فبدون السوفيات لن يكون هناك اي حل. الجغرافيا هنا تفرض نفسها على السياسة فواشنطن تبعد عن سوريا ١٢٠٠٠ كلم اما الاتحاد السوفياتي فيبعد بضعة مئات من الكيلومترات. أستثناء موسكو اذن يشابه من يريد حل مشكلة نيكاراغوا دون الولايات المتحدة.

وطلب الحسن الثاني من اوروبا الاستيقاظ من نشوة وجاذبية اعلان فينيسيا وترك جدول الانتظار لركوب زورق بخاري سريع والتحرك باتجاه الشرق الاوسط للضغط على الولايات المتحدة من اجل المفاوضات قائلا ان اوروبا وحدها لا يمكنها ان تفعل شيئا.

ومضى الملك الحسن الثاني يقول ان مقررات فاس هي الاساس في الحل ولكنهم «رموا المشكلة اللبنانية تحت اقدامنا الان لتعطيل مقررات فاس وتجميدها. انا لا اعرف حقا لمصلحة من تعمل اسرائيل فهي خسرت حربا لاول مرة فهل هي تعمل لحساب السوفيات. لا اعتقد هل تعمل ضد الامريكيين نعم انها تعمل ضد مصالح الولايات المتحدة واجدد املي كي تعود مبادرات سلام جديدة الى المنطقة».

وعن السودان قال الحسن الثاني نميري كان صديقي ولو قابلته اخيرا لقلت له بان ينتبه لحل مآسي بلده الداخلية. القيادة السودانية الجديدة لا اعرفها واعتقد انه لن يطرأ اي تغيير على سياسة وتحالفات السودان الدولية.

وعن العقيد القذافي قال الحسن الثاني انه لو كان المسؤول حقا عن كل عمليات الارهاب لكان اقوى زعيم في العالم. وفي الغرب عليكم ان تتعاملوا مع القذافي عبر اتصالات سيكولوجية لانه رجل يجب اخذه في التعامل كما هو والتركيز على الاتصال الشخصي المباشر به. انا لا ابرر له شيئا ولكنني أفسر.

وقال الملك انه لولا وجود مشاكل داخلية مثل الصحراء الغربية لتحققت وحدة المغرب العربي خلال اربعة اشهر ورحب بأي وساطات غربية لتقريب الجزائر من المغرب.

وطالب الحسن الثاني من اوروبا قبول انضمام المغرب للسوق الاوروبية المشتركة «لاننا قمنا باتخاذ اجراءات ليبرالية في نظامنا السياسي مثل تعدد الاحزاب وتعدد النقابات. والمغرب قريب من اوروبا وخلال ٨ سنوات سنقوم باتمام بناء جسر كبير يربطنا مع جبل طارق. وخيارنا بالانضمام اذن سياسي واقتصادي معا».

واستبعد الملك الحسن الثاني قيام المغرب بتوجيه سير الصادرات الزراعية المغربية الى الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية اذا ما رفضت السوق الاوروبية حل مشكلة تماثل صادرات المغرب الزراعية مع الصادرات الاوروبية الاسبانية البرتغالية بشكل خاص «لا لن نصدر للاتحاد السوفياتي لان ذلك خطأ كبير ليس على الصعيد الايديولوجي بل على الصعيد الاقتصادي المالي. سوف ننتظر تفهم شركائنا الاوروبيين والوقت سيثبت ان الحق لجانبنا».

واختتم قائلا «اوروبا هي التي يجب ان تقلق من هذا الوضع على المدى الطويل. والخيار الاستراتيجي لاوروبا يجب ان يرتكز على تأمين خط خلفي استراتيجي زراعيا لها اي نحن في المغرب او حوض المتوسط او شمال افريقيا».

طرد القائم بالاعمال الالماني من بغداد

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ من قاسم السماوي :

قررت حكومة العراق اعتبار القائم بالاعمال الالماني الغربي في بغداد شخصا غير مرغوب فيه وطلبت اليه مغادرة العراق خلال مدة لا تزيد عن اسبوع واحد وذلك لتدخله في شؤون العراق الداخلية.

وقال بيان لوزارة الخارجية العراقية صدر ظهر امس ان الحكومة العراقية لاحظت منذ مدة نشاطا يمارسه القائم بالاعمال الالماني الغربي ببغداد المستشار الاول دكتور هيلموت ارنت مخالفا للاعراف الدبلوماسية ويهدف الى التدخل ألوقح في شؤون العراق الداخلية وهو تدخل سافر غير مقبول ومخالف للامتيازات التي يتمتع بها الدبلوماسيون الاجانب.

وقال بيان الوزارة ان الحكومة العراقية قررت تقديم احتجاج شديد اللهجة الى حكومة المانيا الغربية واعتبار القائم بالاعمال شخصا غير مرغوب فيه اعتبارا من الساعة الثانية من بعد ظهر الاربعاء ١٠/٤/١٩٨٥ على ان يغادر خلال اسبوع.

واختتم بيان الوزارة بالقول ان الحكومة العراقية تأمل من حكومة المانيا الغربية حث دبلوماسييها في العراق على تجنب اي اعمال تسيء الى العلاقات الودية القائمة بين البلدين.

ويذكر ان العلاقات بين بغداد وبون هي علاقات متوازنة غير ان بعض الاوساط الرسمية الالمانية تقف موقفا غير محايد في الحرب العراقية ـ الايرانية كما ان بعض وسائل الاعلام الالمانية الغربية تقف موقفا متحيزا الى الجانب الايراني.

اجتماعات عمل للامير مقرن

الرياض ـ واس: اجتمع الامير مقرن ابن عبد العزيز امير منطقة حائل في الرياض امس مع وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وتمت مناقشة المشاريع الزراعية ومشاريع المياه في منطقة حائل.

كما اجتمع مع وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لشؤون الميزانية الدكتور صالح العمير، وحضر الاجتماع وكيل وزارة الصحة للطب العلاجي الدكتور عبد الرحمن السويلم ومدير الشؤون الصحية بمنطقة حائل الدكتور بدر الربيعة.

كما اجتمع الامير مقرن كذلك مع المديرين العامين للشركات الزراعية في السعودية.

مظاهرات التأييد التي نظمت في الخرطوم تأييداً للنظام السوداني الجديد.

من هم اعضاء المجلس العسكري الجديد في السودان؟

الخرطوم ـ لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

عين الزعيم السوداني الجديد الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب الليلة قبل الماضية مجلسا عسكريا برئاسته، وقال إن المجلس الجديد سيتولى شؤون الحكم والتشريع في البلاد لفترة انتقالية، تمهيدا لنقل السلطة إلى الشعب. وفي ما يلي اسماء المجلس العسكري الجديد ومواقعهم السابقة في القوات المسلحة السودانية، كما حصلت «الشرق الأوسط» عليها من مصادر سودانية مطلعة:

الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب ـ رئيس المجلس ـ وكان قائدا عاما للقوات المسلحة ووزيرا للدفاع.

الفريق أول تاج الدين عبد الله فضل ـ نائب الرئيس ـ وكان نائبا للقائد الأعلى للقوات المسلحة.

الفريق طيار محمد ميرغني محمد الطاهر ـ وكان قائدا لسلاح الطيران.

الفريق بحري يوسف حسين أحمد ـ وكان مديرا للادارة في القوات المسلحة.

الفريق مهندس محمد توفيق خليل ـ وكان مسؤول الانتاج والتموين في الجيش.

الفريق متقاعد يوسف حسن حاج ـ وكان وزير دولة بوزارة الدفاع.

اللواء أركان حرب بيديان كان يونج ـ وكان قائدا لمنطقة وادي سيدنا.

اللواء جيمس مارو ـ وكان قائدا للكلية الحربية.

اللواء عثمان الأمين السيد ـ وكان قائدا عسكريا لاحدى مناطق أم درمان العسكرية.

اللواء ابراهيم يوسف العوض سعد.

اللواء حمادة عبد العظيم حمادة ـ وكان قائدا لسلاح المدرعات.

العميد عثمان عبد الله محمد ـ وكان مديرا للعمليات الحربية.

العميد عبد الله بورماح ـ وكان قائدا لمنطقة الخرطوم بحري.

العميد مهندس عبد العزيز محمد الامين ـ وكان قائدا لسلاح المهندسين.

العميد فارس عبد الله حسني ـ وكان مديرا للاستخبارات العسكرية.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان تشكيل المجلس العسكري الجديد يعني جمود المحادثات بين العسكريين والمدنيين بشأن تشكيل «حكومة انتقالية» حيث كان دبلوماسيون غربيون قد أشاروا من الخرطوم إلى ان المحادثات بين الجانبين لم تحرز أكثر من الاتفاق على انهاء اضراب النقابات المهنية.

وفي لندن ذكر متحدث باسم حزب الامة السوداني ان حزبه يرى ان تكون فترة الحكومة الانتقالية في السودان مدة عامين يتم خلالها وضع خطة تكون في مقدمة أولوياتها اصلاح الأوضاع الاقتصادية وخاصة المجاعة.

وقال المتحدث ـ الذي رفض ذكر اسمه ـ في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه ينبغي أيضا خلال مدة العامين العمل على حل مشكلة الجنوب سلميا، ووقف نزيف الدم الانساني الذي لا تتحمله البلاد.

وأوضح ممثل حزب الامة ان اجراء انتخابات برلمانية في الوقت الحالي ربما يصرف اهتمامات الناس عن مشاكل البلاد الحقيقية ويستقطب التيارات السياسية في مجالات ليس مجالها الآن، ولكنه في الوقت نفسه شدد على ضرورة المطالبة بالحكم المدني في أسرع وقت ممكن، وقال إن وجهات نظر حزب الامة في هذا الشأن عرضها ممثلوها في الاجتماع الذي عقد امس الأول مع الفريق أول عبد الرحمن سوار الذهب ضمن لقائه مع مختلف ممثلي الأحزاب السياسية والنقابات المهنية.

وأشار إلى مشكلة الجنوب، وقال إن المعلومات الواردة إليه توضح ان جون قارانج زعيم حركة تحرير الجنوب، قد حدد مدة سبعة ايام لعودة الحكم المدني والا فانه سيستأنف الحرب مرة أخرى بعد أن أصدر قراره الاخير بوقف كل العمليات العسكرية.

ويرى ممثل حزب الامة، ان هذا كله يمثل ضغوطا كبيرة للعودة إلى الديمقراطية. وشدد في ختام تصريحاته على أن مستقبل السودان يتوقف على عودة الديمقراطية الى البلاد.

وفي القاهرة ارسل اعضاء اللجنة التنفيذية العليا لاتحاد طلاب السودان برقية تأييد للسلطة السودانية الجديدة. وطالبوا الحكومة السودانية الجديدة بالابتعاد عن سياسة المحاور، وعدم اتباع ارشادات البنك الدولي التي أدت الى زيادة الاسعار بالبلاد، وكذلك عدم الموافقة على السياسة الامريكية بالسودان ورفض الضغوط التي تمارسها على الحكومة.

وطالبت القوى السودانية الموجودة في القاهرة خلال مؤتمر اقامته مساء أول امس بضرورة محاكمة الرئيس السوداني السابق جعفر نميري محاكمة علنية بالسودان.

وتعرض السفير السوداني بالقاهرة إلى هتافات معارضة للسياسة التي اتبعها خلال الفترة الماضية تجاه الطلاب السودانيين الموجودين بالقاهرة، وكان موضع هجوم من التيارات السياسية المعارضة لنظام نميري والتي شاركت في المؤتمر.

وفي بغداد أكد العراق رغبته في استمرار علاقات التعاون بين وبين السودان.

السفير الاسباني في السعودية لـ الشرق الاوسط :
العلاقات السعودية الاسبانية تتطور واقامة علاقات مع اسرائيل مجرد تكهنات

جدة ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج :

صرح السفير الاسباني لدى المملكة العربية السعودية بان ما تردد حول قرب اقامة علاقات طبيعية بين بلاده واسرائيل ليس الا مجرد تكهنات سابقة لاوانها. وقال «توملس شاقري» ان الحكومة الاسبانية لم تتخذ اية مبادرة جديدة في هذا الخصوص، لكنه اشار الى ان قيام اية علاقة بين اسبانيا واي بلد اخر مرهونة بمصالحها الوطنية وارادة شعبها.

وقال ان العلاقات بين اسبانيا والمملكة العربية السعودية تتطور بشكل طبيعي وتحت رمز التطابق الكبير في المصالح والمواضيع السياسية في منطقة الشرق الاوسط كما وان الاتصالات الرسمية التي تمت خلال السنتين الماضيتين اثناء زيارة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام خلال شهر اكتوبر لعام ١٩٨٣، وزيارة ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز خلال شهر يوليو لعام ١٩٨٤، لاسبانيا وزيارة رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ووزير الخارجية الاسبانية فرناندو موران للرياض في اواخر شهر فبراير ومارس لعام ١٩٨٤، ادت الى تعزيز روابط الصداقة القوية بين المملكتين وتبادل الآراء والاعلام باعلى مستوياته.

كما وتلقت العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين دعما قويا من جراء انعقاد اجتماعات اللجنة الاقتصادية الاسبانية ـ السعودية المشتركة بمدريد في اوائل شهر فبراير من العام الجاري وكذلك تم التوقيع على اتفاق ثقافي بين اسبانيا والمملكة العربية السعودية حيث بني على اسس ضرورية تعمل على توسيع وتوطيد العلاقات الثقافية المتبادلة بين البلدين..

واضاف السفير: ان اسبانيا تدعم وتؤيد دائما اعطاء الشعب الفلسطيني حق التمتع بالحكم الذاتي والعيش بسلام وقد ساندت قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ واكدت تأييدها لخطة فاس للسلام، كما ان الحكومة الاسبانية ترغب وتعمل بحماس على ان تضع حدا للنزاع العربي ـ الاسرائيلي بطريقة سلمية تتمشى مع قرارات الامم المتحدة على ان يتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية، التي لا يمكن ان يتخلى عنها واحد من الشعب الفلسطيني..

وتؤكد اسبانيا بان التوصل الى حل القضية الفلسطينية لا يمكن ان يتم الا اذا بني على مبدأ الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وتوفير الامن الشامل في جميع دول المنطقة ولا يمكن ان يحرز اي تقدم في خطة السلام ما لم تتخل اسرائيل عن سياستها الاستعمارية.

وبالنسبة لهذه المسألة بالذات، واخرى يعاني منها الشرق الاوسط فان سياسة اسبانيا الخارجية تشجع مسار الدول الحيادية باستمرار المفاوضات والتعاون بين جميع الدول والاطراف المعنية في نزاع ما، وبهذا الشكل يمكن القول بان الموقف الاسباني يتمشى مع المواقف الدفاعية المتخذة من قبل المملكة العربية السعودية..

واكد السفير الاسباني مرة اخرى ان موقف اسبانيا تجاه اسرائيل قد تم عرضه بوضوح كامل من قبل الحكومة الاسبانية بمناسبات عديدة وحديثا من قبل رئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس ووزير خارجيته فرناندو موران خلال اجتماعاتهما مع السلطات السعودية العليا. واسبانيا تسترشد بمبدأ الشمولية في سياستها الدولية لهذا فانها تحفظت دائما على اقامة علاقات طبيعية مع بقية العالم الاخر، وهذا المبدأ الحر والغير المتراجع للشعب الاسباني يمكن ويجب ان يكون ملائما لرغبته في تمهيد السلام بأي نقطة نزاع في العالم.

الملكة نور تحاضر في جامعات امريكية

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تلقت الملكة نور ملكة الاردن دعوة من اربع جامعات امريكية لالقاء محاضرات فيها عن ازمة الشرق الاوسط والتطورات السياسية الاخيرة في المنطقة. وستبدأ الملكة زيارتها للولايات المتحدة خلال الايام القليلة القادمة يرافقها وفد من مساعديها وستلتقي خلال الزيارة ببعض المسؤولين الامريكيين والشخصيات العربية.

شكر الى وزير الحج والاوقاف السعودي

الرياض ـ واس: اعرب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية عن شكره وتقديره لوزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع لجهوده وتوجيهاته لائمة المساجد في المساهمة في اسبوع المرور لهذا العام عن طريق معالجة مشكلة الحوادث المرورية في خطب الجمعة.

كما اعرب في برقية بعث بها لوزير الحج والاوقاف عن شكره لمنسوبي الوزارة على ما بذلوه من جهد وتعاون وأخلاص خلال الاسبوع.

منظمة المؤتمر الاسلامي تدين الاعتداءات الصهيونية على اللبنانيين والفلسطينيين

جدة ـ واس: أدان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي السيد شريف الدين بيرزادة الاعتداءات الصهيونية الوحشية على حياة الامنين والعزل من المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين في مدينة صيدا.

واهاب بيرزادة بالامة الاسلامية وبحكوماتها وبجميع الدول وشعوب العالم للوقوف بحزم ضد هذه المجازر المتكررة التي يقترفها العدو الصهيوني.

واكد أن منظمة المؤتمر الاسلامي تقف بكل قوة إلى جانب النضال المشروع للشعبين الفلسطيني واللبناني حتى يتحقق الانسحاب الصهيوني الكامل عن الأراضي اللبنانية وينال الشعب الفلسطيني حقوقه الثابتة بما فيها حقه في العودة إلى وطنه وفي تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة لعاصمتها القدس الشريف تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وممثله الشرعي الوحيد.

اتفاق كامل بين مصر والمنظمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري أن أهداف التحرك السياسي المصري في المرحلة الحالية لحل القضية الفلسطينية تسعى إلى جعل القضية الفلسطينية في مقدمة اهتمامات الولايات المتحدة والدول الأوروبية والمنظمات الدولية.

وأوضح الدكتور عصمت عبد المجيد في رده على تساؤلات النواب أن هناك اتفاقا كاملا بين مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية

الغموض يكتنف زيارة وايزمان لمصر

القدس المحتلة ـ أ ف ب: يكتنف الغموض طابع واهداف زيارة عيزر وايزمان وزير الدولة الاسرائيلي القادمة لمصر.

فقد ذكرت الصحف امس استنادا الى مصادر وثيقة الصلة برئيس الوزراء شيمون بيريز «ان مهمة وايزمان تهدف الى الاعداد لمؤتمر القمة الذي سيعقد في الشهر القادم بين بيريز والرئيس مبارك بينما تؤكد وزارة الخارجية الاسرائيلية ان الامر لا يعدو ان يكون زيارة خاصة لن تلتزم الحكومة الاسرائيلية بما يسفر عنها».

تتمات تتمات

القيادة السودانية

الانباء من ان القيادة الجديدة اعفت السفير السوداني في واشنطن من مهامه، وقالت ان قرارا بهذا الشأن لم يصدر، علما بأن السفير المذكور سيعفى في وقت قريب ويذكر ان السفير في واشنطن عمر صالح عيسى يمت بصلة القرابة للرئيس السابق نميري.

من ناحية ثانية، علم ان المجلس العسكري الانتقالي، اصدر قرارا بتعيين اللواء محمد أحمد عبد النور لقيادة قوات الامن، وكان عبد النور مسؤولا سابقا في جهاز المخابرات وعين في نوفمبر الماضي قائدا عسكريا لمنطقة كردفان، ويوصف بانه «عسكري لامع وغامض لا تشوبه شائبة».

القوانين السارية

وفي وقت لاحق، ذكرت وكالة انباء الشرق الأوسط المصرية في برقية لها من القاهرة ان رئيس المجلس العسكري الانتقالي قرر استمرار العمل بالقوانين السارية في البلاد الى حين صدور قرار يستهدف الغاء أو تعديل نصوص القوانين المعمول بها الآن.

● في الخرطوم، قالت وكالة الانباء السودانية ان الحكومة الأمريكية عرضت على السودان اعانة لتمويل مشترياته من البترول على المدى القصير. ونقل هذا العرض القائم باعمال السفارة الامريكية الى القيادة السودانية الجديدة امس الاول.

ويذكر ان توقعات كانت قد اشارت الى ان السودان سيعاني في غضون العشرة ايام المقبلة من نقص حاد في المشتقات البترولية.

الأوسط» في لندن، ان القيادة الجديدة ستواصل حوارها المكثف مع مختلف القادة النقابيين والأحزاب الرئيسية في البلاد والتي لاتزال قياداتها في البلاد من أجل وضع صورة سودان المستقبل بشكل يكفل حرية واستقلال السودان وأمنه السياسي والاقتصادي.

وأشارت هذه المصادر الى تصريحات قائد المتمردين في الجنوب العقيد جون قرنق التي طالب فيها القيادة الجديدة بتسليم الحكم الى الشعب وقادة النقابات خلال اسبوع، فقالت «انه من المؤكد أن الاتحاد السوفياتي على اتصال وثيق بالعقيد قرنق، وان ما يطلبه جاء نتيجة لرغبات خارجية». وأكدت هذه المصادر ان القيادة الجديدة تضع في سلم أولوياتها الوضع في الجنوب.

وقالت ان قرنق موجود الآن في اديس ابابا لتنسيق مواقفه مع النظام الاثيوبي، مشيرة الى ان زعيم اكبر القبائل في الجنوب وهي قبيلة الدينكا وهو بونا ملوال ندد في اتصالات مع سفاراتي السودان في واشنطن ولندن بتصريحات قرنق، معتبرا انه لا يمثل ابناء الجنوب السوداني.

ونقت المصادر نفسها ما تناقلته وكالات

عروس الجنوب

وبكت.. وازداد احمرار عينيها، وبقيت صامتة، فيما المسؤولون في الحزب القومي السوري يهنئونها.

ولأول مرة يغرق العالم الخارجي بذهول امتزج بالحيرة لعجزه عن تفسير هذه الظاهرة، وتحليل أبعادها، وإخفاقه في فهم ما يعتمل في نفوس الشباب اللبناني بشبانه وفتياته نتيجة الاحتلال والقهر ونتيجة الاسلوب الاسرائيلي الذي فاق أساليب النازية في محاولة اخضاع الجنوب اللبناني وتجريده من مقومات الحياة.

ويقابل الذهول والدهشة في عواصم العالم، ذعر ورعب في اسرائيل، التي بلت قادتها قبل سكانها على يقين بان ثمن وجود الجندي اليهودي على الأرض اللبنانية باهظ اليوم وغدا، وان تصميم أهل الجنوب اللبناني على تطهير أرضهم، قرار لا عودة عنه، وتنفذ وينفذ كل يوم، وسلاحه الاقوى من الدبابة والطائرة والمدفع، رغبة في الشهادة من أجل الحياة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

قرارات مهمة لوزراء اعلام دول الخليج:

تأييد العراق ودعوة إيران للاستجابة لجهود إيقاف الحرب

الرياض ـ كونا ـ اختتم وزراء اعلام الدول العربية الخليجية اعمال مؤتمرهم التاسع الليلة قبل الماضية باتخاذ سلسلة من القرارات والتوصيات كان ابرزها توجيه نداء جديد لوقف الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠.

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم القى كلمة اعرب فيها عن امتنانه لموقف متفهم ابدته الدول العربية الخليجية لظروف العراق «وما يتعرض له من عدوان».

واعرب الوزير العراقي عن ترحيب العراق باستضافة المؤتمر العاشر لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية.

ثم القى وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر كلمة اعرب فيها عن الامل بالتوصل الى نهاية سلمية للحرب العراقية الأيرانية.

واشار الوزير السعودي الى انه تم خلال المؤتمر بحث الكثير من الشؤون الاعلامية.

وجدد وزراء اعلام الدول العربية الخليجية الدعوة لايران «لاتخاذ موقف ايجابي في جهود السلام المختلفة الرامية الى ايقاف الحرب الشاملة واحلال السلام الشامل، في المنطقة، وذلك بجلوس الطرفين الى مائدة المفاوضات باشراف الامم المتحدة، وتوقيع اتفاقية مشتركة تستند الى المواثيق الدولية وتؤكد استقلال كل بلد وسيادته على اراضيه وثرواته وتضمن عدم التدخل في شؤونه الداخلية».

واكدوا تضامنهم الكامل مع العراق في «المحافظة على سيادته وسلامة اراضيه ووحدة ترابه».

كما اعربوا عن تقديرهم لموقف العراق الايجابي من مبادرات السلام ومبادرات لجان الوساطة الاسلامية والدولية لانهاء الحرب.

ودعا بيان وزراء الاعلام العرب الخليجيين لجان الوساطة الى بذل مزيد من الجهود «على طريق ايقاف الحرب واحلال السلام الشامل في المنطقة».

واتخذ الوزراء مجموعة من القرارات المتصلة بالعمل الاعلامي في دول الخليج العربية، وقرروا عقد اجتماع خاص لوزراء الاعلام بدول الخليج العربية في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم «لمتابعة ما يستجد من احداث على الساحة العربية، والوقوف على ما تم انجازه من قرارات المؤتمر التاسع».

وقرروا تحديد شهر مارس (اذار) من كل عام موعدا ثابتا لمؤتمرهم ودعوا الى ضرورة عقد اجتماع مشترك بين الاعلاميين والتربويين للنظر في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك على ان توفر كل دولة وفدا برئاسة وزير وعضوية وكيل من الوزارة الاخرى.

واوصى الوزراء بضرورة استمرار لجنة تقويم عمل المؤسسات الاعلامية المشتركة في مهمتها، وان تمتد مهامها لتشمل اللجان المشتركة كذلك على ان تضم في عضويتها وكلاء وزارات الاعلام في الدول الاعضاء وان تعاد تسميتها لتصبح لجنة التقويم والمتابعة وان تجتمع كل ستة اشهر.

ودعا المؤتمر مدراء المؤسسات الاعلامية الى ضرورة زيارة جميع الدول الاعضاء لضمان تحقيق الاهداف المشتركة لدول الخليج العربية.

وعقد مجلس ادارة وكالة انباء الخليج اجتماعا في الرياض امس الاول بحضور اعضاء مجلس الادارة ووزراء الاعلام بدول الخليج العربية.

واكد المجلس على ضرورة استمرار الدعم للوكالة لتقف بصلابة في تادية خدماتها للاعلام الخليجي الموحد.

الادارة الامريكية تعين نيوتن سفيرا في العراق

واشنطن ـ ر ـ قال مسؤول امريكي امس ان حكومة الرئيس ريجان اختارت اول سفير لها الى العراق منذ استأنفت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية معها في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال وكيل وزارة الخارجية مايكل ارماكوست ان الرئيس ريجان سيعين ديفيد نيوتن القائم بالاعمال الحالي في العراق سفيرا للولايات المتحدة في بغداد.

ولم يعلن البيت الابيض عن القرار لكن ارماكوست كشف عنه في مأدبة غداء حين سأله صحفي عن سبب عدم اختيار سفير امريكي بعد مرور اشهر على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

ويجب ان يثبت مجلس الشيوخ الامريكي تعيين نيوتن سفيرا في بغداد.

صدام يرأس اجتماعاً في القيادة العامة

تحذير عراقي بالرد الحاسم على هجوم ايراني متوقع

بغداد «الشرق الأوسط» :
من قاسم السماوي :

عقد الرئيس العراقي صدام حسين اجتماعا امس للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية حضره الفريق اول ركن عدنان خير الله وزير الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة والفريق اول ركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية . وتناول الاجتماع الأوضاع على جبهات القتال .

وحذر قائد عسكري عراقي كبير ، ايران من انه سيستخدم اسلحة متطورة جديدة ومدمرة ضد اي هجوم ايراني جديد على الأراضي العراقية .

وقال اللواء الركن عبد الرحمن طه الأصمد في دراسة وصفها عن معارك هور الحويزة الأخيرة ان اي هجوم ايراني مماثل سيكون مصيره الابادة التامة .

وقال اللواء الأصمد «ان استراتيجية العراق هي استمرار الغارات العنيفة على عمق المدن الايرانية وتدمير المنشآت الحيوية وتشديد الحصار على مياه واجواء ايران ، حتى يصل الايرانيون الى حالة الشلل التام» .

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» في العاصمة العراقية ، ان المراقبين يعتقدون ان ايران «قد تجازف وتشن هجوماً جديداً على العراق مثل الهجوم الأخير الذي شنته في قاطع هور الحويزة والذي صدته القوات العراقية» .

الامير نايف يلتقي وزيرا صوماليا

الرياض ـ واس: اجتمع الامير نايف ابن عبد العزيز وزير الداخلية بعد ظهر امس في مكتبه بالوزارة مع عضو المكتب السياسي الاعلى ووزير الداخلية في الجمهورية الصومالية السيد احمد سليمان عبد الله الذي وصل الى السعودية في زيارة خاصة لاداء مناسك العمرة.

سيسي سيكو يؤجل زيارته لاسرائيل لاسباب امنية

الكويت ـ كونا ـ قالت اذاعة الكيان الصهيوني امس ان رئيس جمهورية زائير موبوتوسيسي سيكو قرر مرة اخرى تأجيل زيارته لاسرائيل التي كان من المقرر ان يقوم بها في شهر مايو (ايار) المقبل.

واضاف في نبأ سمع هنا ان التأجيل يعود «لاسباب امنية» لم يخض في تفصيلات توضحها.

بيد انه نقل عن الرئيس الزائيري قوله ان «الاعلان مسبقا عن موعد زيارته يعرض حياته للخطر».

واعادت زائير علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني في شهر مايو (ايار) ١٩٨٣، خارقة بذلك اجماعا افريقيا اتخذ في اعقاب حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣.

وحذا الرئيس الليبيري صوميل دو، حذو سيكو في اعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني.

استعداد بالمه لاستئناف جهوده بين العراق وايران

تونس ـ ق.ن.ا. : تسلم السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة خطية من اولف بالمه رئيس الوزراء السويدي نقلها اليه السفير السويدي بيرنت كارلسون لدى استقباله له بمقر الجامعة العربية هنا امس .

وعلم ان الرسالة تضمنت استعداد رئيس الوزراء السويدي لاستئناف المهمة التي كان قد قام بها سابقاً من اجل وقف الحرب العراقية ـ الايرانية بتكليف من الأمم المتحدة وكذلك استعداد بلاده للمشاركة في الجهود المباشرة لتحقيق السلام في منطقة الخليج وحل النزاع القائم عن طريق التفاوض وفي نطاق المبادىء والقوانين الدولية .

المواطنون العرب يحيون ذكرى مجزرة دير ياسين:

القوات الصهيونية تداهم المخيمات بالضفة الغربية وتعتقل العشرات

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: داهمت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود الصهيوني الليلة قبل الماضية عدة مخيمات فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة هي مخيمات الامعري والجلزون وبلاطة ونورشمس ومخيم جنين.

وقام الجنود الصهاينة بتسلق جدران المنازل، وايقظوا السكان الآمنين من نومهم، وسط عمليات تفتيش واعتقال واسعة.

واستمرت العمليات حتى فجر امس، اقتادت قوات العدو بعدها المخاتير وعشرات المواطنين الى مقار الحكام العسكريين دون ابداء الاسباب.

وكانت قوات مدججة بالاسلحة من جيش العدو قد بدات تجوب معظم مناطق الضفة الغربية في اعقاب مقتل المجند الصهيوني عكيفا شنتائيل في منطقة رام الله.

ومن ناحية ثانية شهدت الذكرى السابعة والثلاثين لمذبحة دير ياسين امس الثلاثاء في الضفة الغربية المحتلة، عدة حوادث بين مجموعات من المتظاهرين الفلسطينيين الشبان وقوات الامن الصهيونية.

وقام الجيش الصهيوني بتفريق مظاهرة للطلاب في مدرسة المعلمين في البيرة شمالي القدس المحتلة. وعلم من مصدر بوليسي ان الجيش تدخل ايضا بالقرب من مخيم عماري للاجئين وفي شوفات في المنطقة نفسها اثر القاء حجارة على سيارات اسرائيلية واحراق اطارات مطاط.

كما القيت الحجارة على الاسرائيليين بالقرب من «باب الزهور» احد الابواب السبعة لسور مدينة القدس العربية المحتلة.

والقت القوات الصهيونية القبض على سبعة اشخاص اثر هذه الحوادث.

ويذكر ان ٢٥٠ من الرجال والنساء والاطفال في قرية دير ياسين الفلسطينية الواقعة غربي القدس كانوا قد قتلوا في ٩ ابريل (نيسان) ١٩٤٨ في مجزرة رهيبة على ايدي قوات منظمة «أرجون» ومنظمة «شترن» وهما منظمتان يهوديتان صهيونيتان كان لهما نشاط سري ضد الوطنيين العرب الفلسطينيين.

الوزارة السورية تؤدي اليمين القانونية

اعداد البيان الوزاري وتعيينات بين السفراء والمحافظين

دمشق ـ ق.ن.ا. : أدت الحكومة السورية الجديدة برئاسة الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء اليمين القانونية ظهر امس امام الرئيس السوري حافظ الأسد الذي عقد عقب ذلك اجتماعا مع الوزراء طالبهم خلاله بالعمل الفوري والجاد لتحسين الأداء الوظيفي وايلاء اهمية خاصة لتحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين وسيادة القانون والنظام واعطاء اهمية خاصة لمشاريع التنمية ولا سيما للمشاريع الزراعية .

وعلم في دمشق ان من اولى مهام الوزارة السورية الجديدة اعداد البيان الوزاري عن عمل الوزارة للمرحلة القادمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وكذلك اعداد الموازنة العامة للدولة للعام الحالي التي لم تصدر حتى الآن .

وستتقدم الوزارة الجديدة ببرنامج عملها السياسي والاقتصادي الى مجلس الشعب السوري في نهاية الشهر الحالي لطرحه للمناقشة ولنيل الثقة من المجلس في ضوء هذه المناقشة .

ويذكر ان الوزارة السورية الجديدة التي اعلن عن تشكيلها يوم امس الأول والتي تضم ثلاثة نواب لرئيس الوزراء و ٣١ وزيراً هي ثالث وزارة يقوم الدكتور الكسم بتشكيلها منذ مطلع عام ١٩٨٠ على التوالي .

ومن جهة ثانية علم ان تشكيلات جديدة تشمل تعيين عدد من المحافظين في المحافظات السورية بالاضافة الى بعض التغييرات في بعض المناصب القيادية بالمنظمات الشعبية التابعة للحزب الحاكم سوف تصدر في وقت لاحق من الشهر الجاري .

كما ستصدر لائحة جديدة تتضمن تعيين ونقل عدد من السفراء السوريين في عدد من العواصم العربية والأجنبية .

تبادل وثائق التصديق على اتفاقية سعودية ـ بنجالية

الرياض واس : استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بمكتبه امس سفير بنجلاديش لدى السعودية محمد محسن وجرى خلال المقابلة تبادل وثيقتي التصديق على اتفاقية الشركة السعودية البنجالية للاستثمارات الصناعية والزراعية التي اصبحت نافذة المفعول .

وحضر تبادل الوثائق كل من السفير جعفر اللقاني رئيس ادارة المنظمات الدولية والسفير احمد محمد مؤمنة رئيس الشعبة الآسيوية بوزارة الخارجية .

كما استقبل وزير الخارجية بمكتبه ظهر امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة . وتم خلال المقابلة استعراض الأوضاع الراهنة في المنطقة والمواضيع ذات الاهتمام المشترك .

توقيع اتفاقية بشأن الحدود بين الجزائر وموريتانيا

باريس ـ ر ـ وقعت الجزائر وموريتانيا امس، اتفاقا بشأن الحدود بعد ثلاثة اعوام من التفاوض في هذا الشأن.

ويعد هذا احدث اتفاق في سلسلة اتفاقات وقعتها الجزائر مع جيرانها، ومنهم تونس والنيجر ومالي لتعيين الحدود المشتركة تعيينا رسميا.

ولم تذكر الوكالة الجزائرية التي يلتقط بثها في باريس هل جرى تعديل الحدود ام لا، لكنها قالت ان الاعداد للاتفاق استغرق ثلاثة اعوام.

تصاعد الحملات الارهابية اليهودية ضد العرب في الولايات المتحدة

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من منير ناصر:
علمت «الشرق الاوسط» ان حملة ارهابية اخذت تتصاعد في الاونة الاخيرة ضد افراد الجالية العربية في عدد من المدن الامريكية يعتقد انها من فعل جماعات ارهابية يهودية وعلى راسها الجماعة المعروفة باسم «عصبة الدفاع اليهودية»!

واصدرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز من مركزها الرئيسي في واشنطن بيانا ادانت فيه تصاعد حملات العنف ضد العرب الامريكيين ودعت مكتب التحقيقات الفدرالي (اف. بي.آي) ومراكز الشرطة لتوفير الحماية للجاليات العربية الامريكية في المدن المختلفة.

وصرح الدكتور عمر قادر المدير التنفيذي للجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز انه اذا اتضح ان مكتب التحقيقات الفدرالي لم يتصد للاعمال الارهابية التي تقوم بها العصابات اليهودية «فسوف نذهب الى الكونجرس ونثير القضية علنا ونطلب من الرئيس ريجان ملاحقة هذه العصابات يهودية كانت او غير يهودية»!

واخذت الحملة المعادية للعرب في الولايات المتحدة تتفاعل في اعقاب الهجمات الارهابية التي تعرض لها بعض المكاتب الفرعية للجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز في نيويورك وسان فرانسيسكو وبعض المحلات التجارية التي يملكها العرب الامريكيون.

فقد علمت «الشرق الاوسط» ان مجهولين اقتحموا مكتب اللجنة العربية الامريكية في نيويورك وكتبوا عليه شعارات معادية للعرب اثناء المظاهرة التي نظمها المكتب في الاسبوع الماضي احتجاجا على المجازر التي ترتكبها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال شهود عيان في البناية التي يقع فيها المكتب ان افراد عصبة الدفاع اليهودية هم الذين قاموا بهذا العمل.

وذكر ناطق في مكتب اللجنة العربية الامريكية في نيويورك انه تم ابلاغ الشرطة بهذا الحادث وبحوادث اخرى قام بها افراد عصبة الدفاع اليهودية. وقال الناطق لـ «الشرق الاوسط» ان افراد هذه العصبة يتصلون هاتفيا بالمكتب ويهددون العاملين فيه قائلين: «ايها العرب القذرون سنكرر مذابح صبرا وشاتيلا معكم اذا لم تخرجوا من هذه البلاد»!.

وقال عمر قادر لـ «الشرق الاوسط» ان مدير مكتب اللجنة العربية الامريكية في سان فرانسيسكو تعرض لاعمال تخريبية في بيته ومكتبه نتيجة للحملة التي قام بها المكتب هناك لتوعية الامريكيين ضد زيادة المساعدات الاقتصادية لاسرائيل وقال قادر انه لا يعرف الجماعات التي تقوم بهذه الهجمات ولكنه يعتقد ان التخريب والارهاب الموجه ضد العرب في هذه البلاد له علاقة وثيقة باسرائيل.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان متجر المجوهرات الذي يملكه مايك منصور في مدينة البوكركي في ولاية نيومكسيكو قد تعرض في الاسبوع الماضي لعملية سطو وتمكن مجهولون من سرقة ما قيمته ١٥٠ الف دولار من الخواتم والساعات الثمينة ويذكر ان مايك منصور الفلسطيني الاصل كان قد اعتقل في العام الماضي في اسرائيل اثناء زيارته لعائلته في الضفة الغربية وقد احتجز لفترة طويلة تعرض خلالها للتعذيب على ايدي السلطات الاسرائيلية رغم انه يحمل الجنسية الامريكية وبعد الافراج عنه بضغوط دولية عاد الى الولايات المتحدة وقام بحملة اعلامية واسعة فضح فيها عجز الحكومة الامريكية عن حماية مواطنيها الذين تعتقلهم اسرائيل.

وقال مايك منصور في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه لا يملك دليلا قاطعا يثبت ان عصبة الدفاع اليهودية هي التي قامت بالسطو على متجره، ولكنه قال ان هناك تساؤلات عديدة حول الطريقة التي تم بها السطو على المتجر الذي يقع في وسط سوق تجاري رئيسي ويتمتع بحراسة متواصلة مع اجهزة انذار متقدمة. وقال انه بعد عملية السطو اخذ مجهولون يتصلون به هاتفيا ويقولون له: «لقد دفعت الثمن الان!!» اشارة الى تجرؤه في الحديث عن التعذيب الذي لقيه اثناء اعتقاله في اسرائيل.

وقال منصور انه تلقى هذا الاسبوع رسالة من ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكية يؤكد له فيها ان بامكانه العودة الى اسرائيل مع ضمان حصانته ضد الاعتقال من قبل السلطات الاسرائيلية.

واضاف منصور ان مورفي اكد له في رسالته «اننا سنبذل كل ما في وسعنا لمساعدتك في سفارتنا في تل ابيب ولكن تذكر اننا لا نستطيع ان نضمن سلامتك او حمايتك!» وقال منصور انه يعتبر هذه الرسالة اهانة شخصية له لان حكومته لا تستطيع ان تضمن له الحماية عند زيارته لعائلته في الضفة الغربية.

وقال انه تلقى رسالة من وزارة الاعلام الاسرائيلية عن طريق القنصل الامريكي في القدس العربية تقول فيها «ان مايك منصور غادر اسرائيل دون شروط مسبقة ونحن نرحب بعودته كزائر». وضحك منصور قائلا: «على الرغم من هذه الضمانات فانا لا اثق بالاسرائيليين وسأواصل فضح اساليبهم الاجرامية التي استخدموها ضدي».

مبارك يجتمع مع وفد من الكونجرس

القاهرة ـ واس ـ اجتمع الرئيس المصري حسني مبارك امس مع وفد الكونجرس الامريكي الذي يزور القاهرة حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا الدولية الراهنة وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط، والحرب العراقية الايرانية، اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

ويذكر ان الرئيس مبارك قد اجتمع عدة مرات هذا الاسبوع مع عدد من المسؤولين الامريكيين واعضاء الكونجرس الذين قاموا بزيارة مصر.

وزير الشؤون الاسلامية في ماليزيا يزور السعودية الاحد المقبل

الرياض ـ واس ـ يصل الى الرياض يوم الاحد القادم وزير الشؤون الاسلامية والحج الماليزي داتو محمد خليل يعقوب في زيارة للسعودية تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري الوزير الماليزي خلال الزيارة محادثات مع وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع، تتناول الترتيبات الخاصة بموسم الحج القادم اضافة الى سبل تطوير التعاون بين الوزارتين في مجال الشؤون الاسلامية.

العاهل المغربي يستقبل وزير خارجية ايطاليا ويقلده وساما رفيعا

مراكش ـ ر ـ استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب امس، جوليو اندريوتي وزير خارجية ايطاليا، وترأس العاهل المغربي والوزير الايطالي جلسة عمل موسعة، قدم خلالها الملك الحسن الثاني لاندريوتي وساما رفيعا.

وكان اندريوتي قد عقد امس الاول جلسة عمل مع السيد كريم العمراني رئيس الوزراء المغربي الذي اعرب له عن قلق المغرب بشأن مستقبل صادراتها للسوق الاوروبية بعد انضمام اسبانيا والبرتغال للمجموعة الاقتصادية الاوروبية، وهما الدولتان المنافستان للمغرب في مجال تصدير المنتجات الزراعية الغذائية والمنسوجات.

وبحث الجانبان كذلك العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمهما، ولا سيما في المجالين الاقتصادي والتجاري.

ويذكر ان ايطاليا تعد الرابعة في قائمة الدول التي تستورد منتجات مغربية، كما تحتل المرتبة السابعة بين الدول المصدرة للمغرب.

وصرح اندريوتي في كلمة القاها اثناء مادبة العشاء التي اقامها مساء امس الاول وزير الخارجية المغربية تكريما له بأن «ايطاليا تولي اهمية كبرى للمشاورات التي تجريها مع المغرب، حول القضايا الرئيسية التي تهم حوض البحر الابيض المتوسط والشرق الاوسط وافريقيا».

واكد انه «في عالم غالبا ما يتسم بشتى ضروب اختلال التوازن فان المغرب تقدم مثلا للاحساس بالمسؤولية والاعتدال جدير بالاحترام».

واكد اندريوتي التزام بلاده «ليس بما يتصل بالعلاقات الثنائية المغربية الايطالية فحسب، بل ازاء تعاون متزايد بين المغرب وجميع دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية».

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط ذكر وزير الخارجية الايطالية انه بعد فترة طويلة من الركود بدرت بعض مؤشرات التحرك خلال الاشهر الاخيرة بما يشير الى امكانية التوصل الى حل سلمي في المنطقة.

وقال ان «هذه المرحلة حرجة ومعقدة بالتأكيد، وستحتاج الى مساندة اكبر سواء من الجانب العربي او من جانب المعنيين باجراء حوار واقرار السلام».

واعرب اندريوتي اخيرا عن امل ايطاليا في ايجاد حل ملائم لقضية القدس التي ينبغي ان تعود مكانا للوئام والسلام واللقاء بين الشعوب.

في خطاب «لمحاسبة الضمير»:
مدير الفاو يدعو لتجاوز إطار الإغاثة العاجلة والعمل على تنمية الإنتاج الغذائي بالدول الأفريقية

روما ـ أ.ف.ب : ذكر ادوارد صوما مدير علم منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) في خطاب وصف بانه «محاسبة ضمير» القاه امس في روما ان هدف المساعدات الغذائية في نهاية الامر هو التوصل الى الاستغناء عنها.

وتعكس هذه الملاحظة ـ التي جاءت في وقت يعيش فيه ٣٠ مليون افريقي في بؤس شديد ـ قلق المجتمع الدولي تجاه تزايد حاجة العالم الثالث وخاصة افريقيا الى المساعدة. وهي تشير الى الرغبة في تجاوز اطار الاغاثة العاجلة الى انتهاج سياسة حقيقية لتنمية الانتاج الغذائي وفي هذا الصدد ذكر صوما انه يتعين اعادة التفكير وبسرعة في امر المعونة الغذائية.

وقد اوجز النقاش الذي بدأته المنظمة في وثيقة من ٣٢ صفحة تقترح اجراءات فورية لتدعيم الامن الغذائي العالمي. وسوف تبحث هذه الاجراءات خلال اجتماع بدأ في روما امس ويستمر حتى ١٧ الشهر الحالي بمشاركة نحو اربعين بلدا من الشمال والجنوب من المولين الرئيسيين للعالم الثالث.

وقد اشار صوما في خطابه الى حدوث بعض التحسن في الوضع الغذائي في افريقيا على الرغم من انه لا يزال خطيرا في العديد من الدول بل وحرجا في ٦ دول منها اثيوبيا والسودان. وارجع صوما تحسن الوضع نسبيا الى ان الجفاف انحسر عن جزء كبير من الجنوب الافريقي.

واوضح صوما ان الاحتمالات ممتازة بالنسبة لانتاج الذرة وانه من المتوقع ان تكون زامبيا بعيدة عن مرحلة الخطر خلال بضعة اسابيع مع جني المحصول الجديد. وسوف يستمر نقص الغذاء في دول اخرى بالمنطقة وبصفة خاصة في موزمبيق حيث يظل الوضع مثيرا للقلق البالغ. وفي شرقي افريقيا تبدو محاصيل ١٩٨٥ افضل من المحاصيل السابقة في كل من بوروندي وكينيا ورواندا وتنزانيا. ومع ذلك اكد صوما ان المحصول الثانوي في اثيوبيا قد ينذر بكارثة بسبب تأخر موسم الامطار. وفي السودان فان قيام المجتمع الدولي بعمل فعال هو الذي سيتيح وحده تدارك اخطار مجاعة عامة.

وفي الساحل حيث تولدت بعض الامال من جراء هطول امطار خفيفة ولكن مستمرة اشار صوما الى ان الصعوبات لا تزال خطيرة بصفة خاصة في مالي والنيجر وتشاد.

وفي شمالي افريقيا فان المحصول الرئيسي في المغرب الذي سيجنى في مايو ويونيو (ايار وحزيران) لا يزال مشكوكا فيه حيث سيتوقف كل شيء الى حد كبير على هطول الامطار في نهاية شهر ابريل (نيسان) الحالي.

عدد من اللاجئين الاثيوبيين يجلسون في انتظار توزيع الغذاء عليهم باحد معسكرات الاغاثة في جيبوتي

وزير التجارة السعودي يبدأ زيارة لسنغافورة

سنغافورة ـ واس: وصل وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم الى لسنغافورة امس في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوزير خلال هذه الزيارة محادثات مع وزير التجارة السنغافوري كوسول كران كر تتناول دعم التعاون التجاري بين البلدين.

وسيتوجه وزير التجارة بعد ذلك الى كانبرا في زيارة لاستراليا يترأس خلالها الجانب السعودي في اجتماعات اللجنة السعودية الاسترالية المشتركة لمناقشة عدد من الموضوعات التي تهم البلدين وزيادة التبادل التجاري والتعاون التكنولوجي بينهما.

مجلس الوزراء اليمني يبحث المشروعات النفطية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ناقش مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه الدوري الذي عقده أمس في صنعاء التقرير المقدم من المجلس الأعلى للنفط والثروات المعدنية عن خطته التي اعدها بخصوص توسيع عملية البحث والتنقيب عن النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية. وجاء في التقرير بأنه وضع طبقا لأهداف الخطة الخمسية الثانية فيما يتعلق بهذا الجانب.

كما ناقش مجلس الوزراء اليمني مشروع اتفاقية البحث والتنقيب عن النفط والثروات المعدنية مع شركة اكسون الامريكية.

وكانت الشركة قد قدمت طلبا بهذا الموضوع اثناء استقبال رئيس مجلس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني لوفدها خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

الرفاعي: حكومة الأردن تعطي الدور الأكبر للقطاع الخاص

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

قال السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الأردني إن حكومته عازمة الآن على معالجة جميع الأسباب التي حالت دون ان يلعب القطاع الخاص دوره كاملا في انعاش الاقتصاد الأردني. واضاف ان الحكومة ستنطلق في معالجتها لهذا الوضع من منطلقين الأول اعطاء القطاع الخاص دورا كبيرا عن طريق ازالة جميع العقبات التي تعترضه ليمارس دوره خلال ايام قليلة. والثاني الانتقال إلى مرحلة التخطيط الاستراتيجي المتمثلة بالخطة الخمسية المقبلة ١٩٨٦ـ ١٩٩٠

وكان السيد الرفاعي يتحدث في الاجتماع الذي عقد بمكتبه أمس الأربعاء والتقى خلاله برئيسي واعضاء غرفتي الصناعة والتجارة بحضور وزراء الدولة لشؤون رئاسة الوزراء والصناعة والتجارة والمالية والتخطيط والطاقة والنقل وشؤون الأرض المحتلة ومحافظ البنك المركزي الأردني وهم اعضاء اللجنة الوزارية للشؤون المالية والاقتصادية والتخطيط التي يرأسها رئيس الوزراء.

وقال إن حكومته تنطلق لدعم القطاعين العام والخاص في الاقتصاد الأردني باعتباره اقتصاداً حراً. وأضاف ان مهمة القطاع العام ستكون مقتصرة على التخطيط والتوجيه والمراقبة للقطاع الخاص الذي سنعمل على ضمان حرية الحركة والتصرف له، كما سيتم معالجة المشاكل التي تعترض عمله أولا بأول.

وأعلن السيد زيد الرفاعي «إن الحكومة ستعمل على ازالة التسعيرة عن المواد التي لا علاقة للحكومة بها ما عدا المواد الغذائية الأساسية التي تستوردها وزارة التموين وفي المجالات التي يجب أن نحول كدولة ضد ما يسمى بالربح الفاحش. وسنتدخل عندما نشعر أن هناك ممارسات فردية تؤدي إلى الاحتكار والأرباح غير المعتدلة وهذه هي حدودنا للتدخل».

وطالب القطاع الخاص بمشاركة اكثر فاعلية في تحمل المسؤولية على أن تؤخذ المصلحة العامة بعين الاعتبار قبل كل شيء للوصول إلى المستوى الاقتصادي المنشود.

وكان السيد الرفاعي قد استمع من رئيسي واعضاء غرفتي الصناعة والتجارة إلى مطالب هذين القطاعين والقطاعات الاقتصادية الأخرى والمشاكل التي تعترض العمل داخل السوق الأردنية والاجراءات التي تحد من عملهم وطالبوا بتسهيلات من جانب الحكومة وبتفاعل بين القطاعين العام والخاص بالأردن وصولا إلى نشاط اكبر للقطاع الخاص في خدمة الاقتصاد الأردني.

تقدم العمل بتنمية حقل نفط الشمال في قطر

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ اعلن بالدوحة ان العمل يسير قدما في سبيل تنفيذ مشروع حقل الشمال وفقا للخطة الموضوعة بحيث يتم انجاز المرحلة الاولى من مشروع تنمية الحقل في عام ١٩٨٨م.

صرح بذلك الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري ورئيس لجنة تسيير مشروع حقل الشمال وقال ان الخطوة التالية ستكون اختيار المستشار الفني للمشروع علما بانه قد تم تحديد الاعمال التي سيقوم بها مستشار المشروع بينما يستمر استكمال الوثائق الخاصة بدعوة الشركات الهندسية العالمية لتقديم عروضها لهذا الغرض في وقت قريب.

واشار الى انه على ضوء الاهتمام الكبير الذي تبديه اعداد متزايدة من الشركات الهندسية العالمية للقيام باعمال المستشار الفني للمشروع فقد اتجهت النية الى اتاحة الفرصة للشركات التي تتمتع بالكفاءة والمقدرة والخبرة التي تتناسب مع حجم هذا المشروع الكبير واحتياجاته الفنية والهندسية والادارية والتي سبق لها القيام باعمال مماثلة.

وقال انه سيتم قبول استلام المعلومات والبيانات المؤيدة لذلك من الشركات العالمية التي ترغب القيام بهذه الاعمال في سبيل تقييم مؤهلاتها ومن ثم تحديد الشركات المؤهلة التي ستوجه الدعوة لها في الوقت المناسب.

صغار التجار بلبنان مهددون باقفال محلاتهم

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

اشتكى صغار التجار من الارتفاع الخيالي للأسعار واستفحال موجة الغلاء. واوضحت مصادر هذه الفئة ان هؤلاء التجار مهددون باقفال محلاتهم في حالة استمرار تزايد الأسعار.

وعزا التجار اسباب الاقفال الى تزايد الأعباء المالية عن الراسمال المخصص لشراء السلع والمواد التي يعنون ببيعها.

وطالب صغار التجار المراجع المسؤولة والادارات المعنية باتخاذ تدابير رادعة تضع حداً لتلاعب المستوردين، وبالتالي تحديد سعر للدولار التجاري اسوة بالدولار الجمركي حتى لا تبقى حجة للمستوردين بأن سبب الارتفاع ناجم عن ارتفاع الدولار.

الاقتصاد في سطور

ندوة في الرياض عن تكنولوجيا النقل

● الرياض ـ تفتتح في معهد الادارة العامة بالرياض بعد غد السبت ندوة تكنولوجيا النقل التي تنظمها وزارة المواصلات السعودية بالتعاون مع وزارة النقل الكندية.

وسيقوم السيد ابراهيم العنقري وزير المواصلات السعودي بالنيابة بافتتاح هذه الندوة وبحضور السيد جيمس سنو وزير النقل الحضري بولاية انتاروا الكندية. وستناقش الندوة عددا من المسائل التي تتعلق بتخطيط وادارة وتطوير انظمة النقل والمحافظة على الاستثمارات في مجال الطرق من خلال التحكم بالأوزان وصيانة الطرق والجسور.

عقود مقايضة تجارية بين اليابان والجزائر

● طوكيو ـ وقعت أمس شركة يابانية عقد مقايضة مع الجزائر بلغت قيمته ٤٢ مليون دولار. ويتم بموجب العقد الموقع بين شركة «كوماتسو» اليابانية وشركتين جزائريتين هما شركة النفط والغاز الجزائرية الحكومية «سوناطراك» وشركة «سوناكم» لمعدات البناء، تزويد الجزائر بحوالي ٤٠٠ وحدة من آلات البناء تضم ٧٢ بلدوزرا و ١٥٠ رافعة نفايات.

وتقوم الجزائر بالمقابل ببيع شركة «كوماتسو» اليابانية ١,٤ مليون برميل من النفط الخام بالسعر الحكومي البالغ ٣٠,٥ دولار للبرميل الواحد.

وقالت مصادر يابانية ان شركة «هوندا» اليابانية تلقت نفطا جزائريا بكميات تعادل ٤٠ في المائة من اسعار صادراتها من سيارات الأجرة بمبلغ اجمالي بلغ حوالي ٢٥ مليون دولار. واشارت الى ان شركة «نيشيمن» اليابانية قامت باعادة بيع النفط الجزائري لشركات نفطية غربية رئيسية من خلال فرعها في لندن إلا ان أسعارها الجديدة كانت اقل من السعر الأساسي المتعاقد عليه مع الجزائر.

امين أوابيك يجتمع مع وزير النفط العراقي

● بغداد ـ اجتمع السيد علي أحمد عتيقة الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (اوابيك) مع وزير النفط العراقي قاسم احمد تقي.

وبحث الجانبان اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة (اوابيك) المقرر عقده في بغداد يوم ٢٧ ابريل (نيسان) والاستعدادات لعقد مؤتمر الطاقة العربي الثالث في الجزائر يوم الخامس من مايو (ايار).

الصقر: الاقتصاد الكويتي ينسجم مع طبيعة شعبه

● الكويت ـ وصف رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز الصقر الاقتصاد الكويتي بأنه ليس نظاما اشتراكيا ولا رأسماليا بل انه نظام يتلمس طريقه لتحديد منطلقاته الأساسية التي تلبي احتياجات الكويت الحالية والمستقبلية وتنسجم مع طبيعة الشعب الكويتي.

وأضاف السيد الصقر في الجزء الثاني من لقائه مع مجلة المجتمع في عددها الأخير «ان الهوية الكويتية لاقتصادنا الوطني هوية أصيلة واضحة المعالم في مرحلة ما قبل النفط ايضا. فبينما كان البحارة على سفن معظم دول العالم يتقاضون بدل جهدهم وتعبهم أجراً محدداً، كان البحارة الكويتيون على السفن الكويتية شركاء فعليين لهم أسهم محددة من الربح كل حسب رتبته وعمله».

توقيع اتفاقية انشاء أول مشروع مشترك بين سابك وسافكو

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

تم امس توقيع الاتفاقية المشتركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وشركة الأسمدة العربية «سافكو» لاقامة أول مشروع مشترك بين «سابك» واحدى شركاتها التابعة وهذا المشروع الصناعي الجديد لانتاج الأسمدة الكيمائية.

وقع الاتفاق المهندس محمود طيبة رئيس مجلس ادارة شركة الأسمدة العربية السعودية «سافكو» والعضو المنتدب ووقع عن سابك السيد ابراهيم عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية للصناعات الأساسية. ووصف بن سلمة المشروع بأنه يمثل مرحلة جديدة من التعاون الصناعي الذي يهدف الى دعم الاقتصاد الوطني وذلك باستخدام جميع الامكانيات المتوفرة محليا.

وعلاوة على ذلك سيتم استخدام الأمونيا كسماد بصورة مباشرة فهي تستخدم في صناعات تحويلية متعددة في مجال الأسمدة الفوسفاتية والمركبة والتي تستخدم في صناعة المنظفات والادوية وصناعة الورق والمطاط والمبردات وصناعة الجلود والأطعمة والمشروبات بالاضافة الى مواد كيميائية أخرى. ومن المقرر ان يدخل المشروع مرحلة الانتاج علم ١٩٨٨م.

وحول الاتفاق قال المهندس طيبة انها اتفاقية مهمة ليست بين طرفين ولكن بين طرف واحد، فسافكو جزء من سابك. وأضاف ان جهودا مضنية وجادة قد بذلت حتى وصلت الاتفاقية الى ما وصلت اليه وخرجت الى مرحلة التنفيذ. ومن المتوقع ان يبلغ انتاج الامونيا في المرحلة الأولى من المشروع ١٥٠٠ طنا وذلك لمسايرة النهضة الزراعية وسد حاجة السوق المحلي والتصدير الى السوق العالمي.

تحديد أسعار الوقود المدعم للشاحنات بين مصر والأردن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أعلن السيد فرحي عبيد وزير المواصلات والنقل الأردني انه تم الاتفاق بين مصر والأردن على تحديد أسعار الوقود المدعم حيث انه يخص الشاحنات فقط ويتم تحصيل الفروق في الجمارك لصالح البلدين مع اعفاء السيارات والاتوبيسات التي تستخدم البنزين من الفروق.

واضاف الوزير الأردني في تصريحات له قبل مغادرته القاهرة عائدا الى عمان ان زيارته لمصر استهدفت استكمال الاجراءات لتسيير الجسر البري الذي يربط بين الأردن والمشرق العربي، كما تم بحث الموضوعات التي تتعلق بانتقال التأمين بين البلدين ويتضمن الركاب والبضائع والسيارات. واكد انه تم الاتفاق على صيغة مقبولة للطرفين تؤمن المواطن العربي وتحافظ على حقوقه.

وقال السيد فرحي عبيد انه تم بحث الترتيبات النهائية لافتتاح الخط الملاحي الجديد بين مصر والأردن مما يساعد على انعاش حركة البضائع والتجارة وكذلك تشجيع السياحة العربية.

الأسواق المالية

معاملات هادئة في الأسواق وتغيرات طفيفة لأسعار الذهب

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

شهدت الأسواق المالية امس يوما آخر من المعاملات الهادئة وكانت الصفقات بطيئة ومحدودة بشكل عام. واستمر مؤشر اسعار الدولار في التراجع في حين استقرت اسعار الذهب فوق معدل ٣٢٠ دولارا للأونصة.

وقد تأثرت المعاملات امس بتصريحات ادلى بها فولكر رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي خلال مؤتمر مالي انعقد في واشنطن الليلة قبل الماضية. وقال فولكر في بيانه امام المؤتمر ان نمو الاقتصاد الامريكي قد يعود الى التباطؤ مرة أخرى اذا استمرت حالة التردي التي تعاني منها بعض قطاعات الصناعة الامريكية.

وادت تصريحات فولكر الى تجدد مخاوف المستثمرين بالأسواق بشأن استقرار الاقتصاد الامريكي وقوة الدولار، وهو ما انعكس على المعاملات، في صورة استمرار لتيار تراجع العملة الامريكية، مقابل العملات الرئيسية الأخرى.

ففي سوق طوكيو تذبذبت قيمة الدولار مقابل الين الياباني، ولكنه ارتفع عند الاقفال امس الى ٢٥٤,٩٠ ين أعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٢٥٤,٣٥ ين. ولكن الدولار عاد للتراجع ثانية الى ٢٥٤,٧٠ ين ياباني في الأسواق الأوروبية.

أما في لندن فقد تحسنت قيمة الاسترليني قليلا، وتخطى حاجز ١,٢٠ دولار محققا ١,٢٠٥٨ دولار أعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ١,١٩٨٧ دولار.

وفي مقابل العملات الرئيسية الأخرى، كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الأول:

- ٣,١٤١٨ مارك الماني منخفضا من ٣,١٦٥٠.
- ٢,٦٦١٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٦٨٥.
- ٩,٦٠٠٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٦١٠٠.
- ٣,٥٤٩٥ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٧٤٠.
- ٢٠٠٠,٥ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٠٦,٠.
- ١,٣٧٤٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٧٥.

تغيرات هامشية للذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة تمتعت المعاملات امس بهدوء واستقرار ملموس، بعد يوم من القفزات المتواصلة في سعر الذهب، وان كان الطلب قد انخفض قليلا بالرغم من انخفاض قيمة الدولار، مما ادى الى تغيرات طفيفة في أسعار الذهب.

ففي سوق لندن بلغ سعر الأونصة امس ٣٢٢,٣٠ دولار أقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان قد وصل الى ٣٢٤ دولارا.

أما في سوق زيوريخ، اكبر اسواق الذهب الأوروبية، فقد بلغ سعر الأونصة من الذهب امس ٣٢٢,٨٠ دولار أعلى هامشيا من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣٢٢,٧٥ دولار.

وكان الذهب في هونج كونج قد انخفض مبكرا بحوالي ٨٦ سنتا في الأونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال، ٣٢٤,١٠ دولار.

وبالنسبة لأسعار الفضة، فقد سجلت امس في سوق لندن انخفاضا طفيفا الى ٦,٥٧ دولار للأونصة، أقل من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٦,٦٠٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٤٠	٣,٦١١٠
جنيه استرليني	٤,٤٤	٤,٤١٢٨
مارك المانى	١,١٦١٠	١,١٥٩٢
فرنك سويسري	١,٣٧٧٠	١,٣٧٢٤
فرنك فرنسي	٠,٣٨٨٠	٠,٣٧٩٨
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٨٧٠	٠,٠٠١٨٢٥
ين ياباني	٠,٠١٤٢٢	٠,٠١٤٢٢
جلدر هولندي	١,٠٢٧٥	١,٠٢٧٤
دولار سنغافوري	١,٦٣٤٠	١,٦٣٢٨
دولار كندي	٢,٦٤٤٥	٢,٦٤٤٣
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٧٤	٠,١٦٧٤
كرون سويدي	٠,٤٠١١	٠,٤٠١١
كرون نرويجي	٠,٤٠٢٥	٠,٤٠٢٣
كرون دنمركي	٠,٣٣٤٠	٠,٣٣٣٧
بيزتا اسباني	٠,٠٢٠٤٥	٠,٠٢٠٤٥
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٧٨٥	٠,٠٥٧٨١
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٨٥	٠,٠٢٦٨٤
روبيه هندي	٠,٢٩٢٠	٠,٢٨٧٤
روبيه سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تاكا بنجلاديشيه	٠,١٢١٠	٠,١٢١٠
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٦٥	٠,٢٢٦٨
دينار كويتي	١١,٩٨٢٠	١١,٩٨١٩
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٧٤٤٦
دينار عراقي	٤,١٥	—
دينار اردني	٩,٦٤	١٠,٠٣١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٨٧٧
ليره لبنانيه	٠,٢٠٨٠	٠,٢٠٢٤
ليره سوريه	٠,٣١٩٠	٠,٤٢٨٢
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٣٣
ريال قطري	٠,٩٩٢٠	٠,٩٩٢٤
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٧١٨
ريال يمني	٠,٥٠٣٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٦٩	—
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٩,٠٥	٨,٨٢٠٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٧٧٠	٣٧٦٧٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٤٧٠	٤٣٣٠
اونصه ذهب	١١٨٧	١١٦٧
(كيلو) الفضه	٩٠٠	٧٨٠
الاونصه	٣٢	٢٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اجراءات لتعزيز الصناعات المعدنية بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

سيؤدي انتاج صناعة الحديد في الناضور شمال المغرب، بعد بناء مصهر لانتاج الآلات والمعدات، الى انعاش الحركة الصناعية المغربية. جاء ذلك في نشرة مركز الدراسات الاقتصادية، التي يصدرها مكتب التنمية الصناعية المغربية. وذكرت الاحصاءات ان قطاع الصناعة المعدنية والميكانيكية والاليكترونية المغربي يضم حاليا اكثر من ٦٥٠ وحدة صناعية، تستخدم حوالي ٤٢ الف شخص، وتحقق رقم اعمال قدره ٥٤٦ مليون دولار.

اما معدل الاكتفاء الذاتي الذي تم حسابه بناء على تقدير نسبة الانتاج الصافي للواردات، فقد سجل ما يفوق ٢٤٪ وسدت حاجيات السوق المغربي بواسطة واردات تجاوزت قيمتها ٧٠٠ مليون دولار سنويا. وما تزال صادرات هذا القطاع محدودة في حوالي ١٨ مليون دولار سنويا. وتمثل ٣٪ من حجم الانتاج.

وتحدد دراسة مكتب التنمية الصناعية المغربي ثلاثة اهداف رئيسية لقطاع الصناعة المعدنية والميكانيكية والاليكترونية هي:

- تقليص ضغط الواردات بتشجيع الانتاج والتصدير بشكل يسمح بتحسين معدل الاكتفاء الذاتي.
- تقوية التجهيزات التقنية عن طريق وضع وسائل الانتاج.
- اعطاء الاولوية للتربية التكنولوجية بنشر الانتاج المغربي المصنع وتشغيل اليد العاملة المدربة، وانعاش الابتكار، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الأساسية كالالكترونيك والمواصلات والاعلام.

وتبرز الدراسة عددا من الاجراءات التشجيعية الرامية الى تعزيز هذا القطاع واهمها: اعتماد مالي من البنك الدولي لصالح الصناعة المعدنية والالكترونية والميكانيكية لتمويل ٦٠ الى ٧٠٪ من الاستثمارات. وتسهيل الاستثمارات عن طريق تقديم قروض ميسرة متوسطة الاجل تغطي ٨٠٪ من الاستثمارات بفائدة قيمتها ٨٪.

ريجان يركز على الجوانب الاقتصادية في قمة الدول الصناعية ببون

سانتا بربارا ـ الولايات المتحدة ـ ا ف ب : ذكرت الدوائر المحيطة بالرئيس رونالد ريجان ان الرئيس الأمريكي يزمع الاهتمام بالجوانب الاقتصادية اكثر من الدبلوماسية اثناء قمة الدول الصناعية التي ستعقد في غضون ثلاثة اسابيع في بون.

وذكر مسؤول امريكي كبير يرافق الرئيس في عطلة لبضعة ايام يقضيها في مزرعته بولاية كاليفورنيا ان الرئيس ريجان سيكرس جهوده في بون بغية التوصل الى اتفاق بشأن اجراء مفاوضات جديدة متعددة الجوانب من اجل تخفيف القيود على التجارة الدولية.

ومن المقرر ان يلتقي رؤساء دول وحكومات البلدان الصناعية السبعة الكبرى (الولايات المتحدة وكندا والمانيا الاتحادية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان) في العاصمة الالمانية الغربية في ما بين الثاني والرابع من مايو (أيار) المقبل.

وتأمل الولايات المتحدة ان تنتزع خلال قمة بون تعهدا من قبل شركائها التجاريين بشأن اجراء مفاوضات تجارية يود الرئيس ريجان ان تبدأ مع مطلع العام القادم. ويرمي ريجان بذلك الى ارضاء الكونجرس الذي يعقد اكثر من اي وقت مضى أهمية على الضغوط الحمائية من جانب، والى السعي من أجل الحصول على شروط افضل للصادرات الأمريكية ـ لاسيما في قطاعي الخدمات والتكنولوجيا المتقدمة من جانب آخر.

وقد وافقت المجموعة الاقتصادية الاوروبية ـ التي ستشهد قمة بون كذلك ـ من حيث المبدأ بيد أنها لم تقبل بعد اي موعد. وتسعى المجموعة بضغط من فرنسا الى الاتفاق مع الولايات المتحدة على عقد مؤتمر نقدي يرمي الى ايجاد سبل وقف الارتفاع المبالغ فيه لسعر الدولار.

وقد اعترف دونالد ريجان السكرتير العام بالبيت الأبيض أمس الأول بأن خفضا لسعر الدولار ـ وهو أمر وارد في نظره ـ سيساعد على خفض العجز التجاري الأمريكي الذي تجاوز المائة مليار دولار.

بيد ان المسؤولين في الرئاسة لا يزمعون الاستسلام للضغوط الاوروبية المتعلقة بالعملة الأمريكية. وصرح المسؤول الامريكي الكبير بقوله «لست أرى ما يمكن ان نقوم به اكثر من ذلك لمساعدة الأوروبيين، لقد أبقينا أسواقنا مفتوحة، ولأول مرة منذ اجيال مضت سجلت أوروبا فائضا تجاريا تجاه الولايات المتحدة».

وألمح الى ان الرئيس ريجان سيدعو شركاءه الى اتباع سياسته الاقتصادية والى اجراء المزيد من المبادلات. بيد انه اضاف انه على نحو ما يجري كل عام منذ وصول الرئيس ريجان الى البيت الابيض فان العجز التجاري الأمريكي وسعر الفوائد المرتفع قد يتعرضان للهجوم اثناء قمة بون.

عمليات جديدة للمجاهدين ضد جيش الاحتلال
أعضاء في لجنة "الحرية من أجل أفغانستان" يفضحون الممارسات السوفياتية ضد المدنيين

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من مورين جويس:
وصف بعض اعضاء «لجنة الحرية من اجل افغانستان» التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، بعد عودتهم من زيارة لمخيمات اللاجئين الافغان في باكستان، الاوضاع التي يعيشونها بانها ماساوية ويتوجب على المنظمات والهيئات الدولية التي تبذل جهودها للمساعدة في التخفيف من تلك الاوضاع، وخاصة الجرحى من الاطفال والشيوخ الذين اصيبوا من جراء الغارات السوفياتية.

فقد قالت كارين ملكي العائدة لتوها من زيارة لمخيمات الافغان في باكستان: «لقد حال توفر مبلغ ٦٠٠٠ دولار دون احضار عشرة من الجرحى الافغان ومعظمهم من الاطفال الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج اللازم».

امكانات قليلة

واضافت في حديثها لـ «الشرق الاوسط» بقولها: «ان الامكانات المتوافرة في مخيمات اللاجئين لا تكفي لتلقيهم العلاج اللازم، ومن بينهم طفلان يبلغان من العمر ٦ و٨ سنوات وبعضهم فقد ساقيه او احداهما».

كما تحدثت كارين عن حالات مماثلة، اصحابها كبار في السن اصيبوا بفعل الغارات الوحشية التي يشنها السوفيات ضد المدنيين الافغان، مستخدمين قنابل النابالم والاسلحة الممنوعة.

واضافت: «ان مشكلة العلاج هي واحدة من المشاكل العديدة التي يواجهها اللاجئون الافغان وليست الوحيدة».

وقالت: «اننا من اجل ذلك نقوم بالاتصال بكل الجهات والمنظمات والهيئات الخيرية في طول الولايات المتحدة وعرضها لجمع المبلغ اللازم لاحضار عدد من الجرحى الافغان الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج اللازم ولرفع المبلغ المطلوب وهو ٦٠٠٠ دولار الى ١٥٠٠٠ دولار ان امكن فهناك المزيد من الذين يحتاجون للعلاج والمساعدة».

ومن جهتها قالت ماري سبنسر عضوة اللجنة، «اننا نبذل الجهود لتتولى اية جهة او فرد توفير طائرة لنقل الجرحى في حال عدم تمكننا من توفير المبلغ. وستبذل قصارى جهدنا لتوفير المساعدة او المساهمة في توفيرها للاجئين الافغان».

توفير المستشفيات

وقالت سبنسر: «كما اننا قمنا باجراء الاتصالات اللازمة بالمستشفيات التي يمكنها استقبال هؤلاء الجرحى لعلاجهم خصوصا اولئك المصابين بجراح خطيرة نتيجة لصلياتهم بجروح ناجمة عن القصف بقنابل النابالم».

ومما يشار اليه «جمعية الحرية من اجل افغانستان» تبذل جهودا متواصلة منذ بدء الغزو السوفياتي لافغانستان لتوفير المساعدات الانسانية لمئات الالاف من الافغان الذين شردهم الغزو السوفياتي من بلادهم.

عمليات جديدة

على صعيد الوضع العسكري في افغانستان افادت مصادر غربية ان المجاهدين الافغان نفذوا عمليات جديدة ضد الجيش السوفياتي في العاصمة كابول وفي مناطق اخرى.

وقالت هذه المصادر ان المجاهدين هاجموا بالقنابل مركزا للجيش السوفياتي قرب مطار كابول وتمكنوا من تدميره وقتل وجرح عدد كبير من الضباط والجنود السوفيات الذين كانوا وقت الهجوم داخل المركز.

وتصب المجاهدون سلسلة كمائن في وادي بانشير للجيش السوفياتي وجيش نظام كابول وتمكنوا من عطب عدد من الاليات الضخمة ومن اصابة عدد كبير من الجنود السوفيات والافغان.

وذكرت الانباء ان الطائرات السوفياتية اغارت على عدد من مواقع المجاهدين الافغان، بينما قام الجيش السوفياتي بسلسلة مداهمات في بعض القرى الافغانية حيث تم اعتقال عدد من المدنيين بتهمة التعاطف مع المجاهدين.

حذر امريكي من امكان عقد قمة قريبة بين ريجان وجورباتشوف

سانتا بربارا - الولايات المتحدة - الامم المتحدة - وكالات الانباء: حاول البيت الابيض جاهدا الاقلال من امال عقد قمة امريكية - سوفياتية في القريب العاجل ناجمة عن الموافقة المبدئية من جانب الكرملين على فكرة عقد هذه القمة.

وصرح دونالد ريجان سكرتير عام البيت الابيض الذي يرافق الرئيس ريجان للاستجمام بضعة ايام في مزرعته في كاليفورنيا قائلا «انه في حال حدوث لقاء بين الرئيسين دون ان يتوصلا الى نتائج فان ذلك سيثير خيبة امل كبيرة ليس فقط بالنسبة للامريكيين بل ايضا بالنسبة للعالم كله».

واستطرد قائلا انه قبل عقد قمة ما يجب اجراء العديد من الاعمال التحضيرية واعداد جدول اعمال.

وقد اثارت التصريحات التي ادلى بها الرجل الاول في الاتحاد السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والتي اعرب فيها عن موافقته على عقد قمة في تاريخ ومكان غير محددين تكهنات جديدة بشأن احتمال عقد مثل هذا اللقاء.

وصرح مسؤول كبير طلب عدم ذكر اسمه في تفسيره للحذر الذي التزم به المسؤولون في البيت الابيض انهم بالغوا في تقدير هذه التكهنات.

واضاف ريجان انه لم يتم تحديد وقت معين لعقد هذا اللقاء كما لم تحدث تغيرات في هذا الصدد خلال الايام الاخيرة.

رسالة جديدة

وفي واشنطن صرح مسؤول امريكي كبير ان الرئيس ريجان بعث برسالة جديدة للزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يدعوه فيها لعقد قمة سوفياتية - امريكية.

واضاف المصدر انه كلف بحمل هذه الرسالة رئيس مجلس النواب توماس اونيل الذي يقوم حاليا بزيارة لموسكو.

وذكر المسؤول الكبير في البيت الابيض ان الرسالة تؤكد «الامال التي يعلقها الرئيس ريجان على حل المشكلات القائمة بين البلدين كما تؤكد دعوته لعقد قمة كما نقلها نائب الرئيس جورج بوش».

وجدير بالذكر ان ريجان قد وجه الدعوة في رسالة قدمها بوش لجورباتشوف يوم ١٣ مارس (اذار) خلال مراسم جنازة تشيرنينكو للقاء الرجل السوفياتي الاول ويرى انه من الافضل ان يكون ذلك في الولايات المتحدة. وقد قبل جورباتشوف مبدأ مثل هذا اللقاء ولكن في تاريخ ومكان يحددان في وقت لاحق.

محادثات جنيف

وفي الامم المتحدة نعا الاتحاد السوفياتي امس الى انتهاء الخدع الرخيصة المتعلقة بمباحثات نزع الاسلحة الجارية حاليا في جنيف واتخاذ «موقف شريف ازاءها».

واشار السفير السوفياتي ريتشارد اوفنكوف الى قرار الزعيم السوفياتي جورباتشوف الذي اعلن يوم الاحد الماضي بالنسبة لتجميد نشر الصواريخ السوفياتية المتوسطة المدى في اوروبا وقال معقبا عليه ان المفاوضات النزيهة تعني «عدم استغلال تلك المفاوضات بشكل سيء وعدم تشويه موقفنا من تلك المفاوضات».

واضاف ان «الموقف الشريف يتطلب من الجانبين طرح جميع اوراقهما على طاولة المفاوضات وعدم محاولة خداع بعضهما البعض».

وابلغ اوفنكوف مؤتمرا صحفيا ان هناك ميلا لدى الامريكيين الى احتفاظ ببعض نظمهم العسكرية «تحت طاولة المفاوضات» خاصة بالنسبة لما يتعلق ببرنامج حرب النجوم في الفضاء الخارجي.

واشار السفير السوفياتي الى سببين جعلا الزعيم السوفياتي يجمد خطة الصواريخ المتوسطة المدى احدهما الحاجة الملحة لانهاء سباق التسلح النووي.

وقال «اذا راينا اي فرصة يمكن لنا نحن السوفيات ان نستغلها لصالح ميزان السلام فاننا مصممون على استغلالها».

واضاف ان «نافذة الفرصة» اصبحت مفتوحة الان بعد ان اتفق الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في جنيف على سلسلة جديدة من المباحثات بهدف المضي قدما في مفاوضات وقف سباق التسلح النووي. وادعت تقارير صحفية امريكية بان قرار وقف نشر الصواريخ متوسطة المدى الذي اعلنه جورباتشوف يوم الاحد الماضي ما هو الا «مجرد ذريعة سوفياتية لكسب الوقت ولنشر صواريخ اقوى من طراز اس. اس. ٢٠».

ورد اوفنكوف على تلك التقارير بقوله ان الموقف السوفياتي لا يرتكز على مجرد وقف نشر صواريخ متوسطة المدى في اوروبا ولكنه يستند الى نقطتين اضافيتين هما وقف انظمة حرب النجوم وحظر جميع الاسلحة الاستراتيجية.

واضاف ان «هاتين النقطتين الاخيرتين ضمن اقتراحنا اسيء عرضهما في الصحافة الامريكية».

ويقول المسؤولون الامريكيون ان لدى الاتحاد السوفياتي على الاقل تفوقا نسبته ٨ الى ١ بالنسبة للصواريخ المتوسطة المدى وذلك بحساب نشر ٨٠٠ صاروخ اس. اس. ٢٠ في اوروبا مقابل ١٠٠ صاروخ امريكي جديد.

واضافوا ان التفوق سيكون لصالح الاتحاد السوفياتي اكثر لو اعتبرنا جميع صواريخ اس. اس. ٢٠ وبحساب القارة الاسيوية فان التفوق سيرتفع الى نسبة ١٢ الى ١.

ويعلق السوفيات على ذلك بالقول ان اجمال الصواريخ سيكون متساويا لان الولايات المتحدة لا تحسب الصواريخ الفرنسية والبريطانية وقاذفات القنابل المتوسطة المدى.

واستنتج اوفنكوف ان ذلك هو المقصود باساءة عرض الارقام الحقيقية لنظم الاسلحة الاستراتيجية.

مجموعة من جثث ضحايا الهجوم الذي شنه ثوار السلفادور اول من امس على احدى المدن وسقط نتيجة له عدد كبير من القتلى والجرحى. ويبدو عدد من ابناء البلدة يحاولون التعرف الى اصحاب الجثث.

الصحافة الفنلندية تتخلى عن الرقابة الذاتية وتبدأ حملة انتقادات ضد الاتحاد السوفياتي

هلسنكي - ر: اشتكى رئيس فنلندا من نغمة متنامية مناهضة للسوفيات في الصحف الفنلندية ولكن يبدو ان الصحفيين الفنلنديين صمموا على التخلي عن رقابة ذاتية سيطرت على عملهم لسنوات.

وكان الرئيس ماونو كويفيستو الذي اعرب عن القلق في الشهر الماضي مما وصفه بموجة التشهير بالاتحاد السوفياتي قد اشتبك مرارا مع الصحف منذ انتخابه قبل ثلاثة اعوام.

وقد فسرت انتقادات الرئيس كويفيستو في بلدان اخرى في شمال اوروبا على انها محاولة لتكميم الصحافة ولكن المفارقة هي ان توليه السلطة هو الذي منح الصحافة الفنلندية تلك الحرية التي يشكو هو شخصيا منها.

وكان الرئيس السابق اورهو كيكونين يحدد خط الحزب للصحافة الفنلندية واليوم يشدد رؤساء تحرير الصحف الفنلندية على ان اشتباك الرئيس كويفيستو مع الصحافة ينبع اساسا من اسباب شخصية وليست سياسية.

ويقول ماتي كليمولا محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «هلسنجين سانومات» المستقلة وهي اكبر صحف الدول الاسكندنافية «ان الرئيس ببساطة لا يفهم كيفية التعامل مع الصحافة».

وقال رالد فريبرج رئيس تحرير صحيفة «ايلتاليهيتي» المسائية ان للرئيس كويفيستو عندما كان رئيسا للوزراء في الفترة من عام ١٩٧٩ الى ١٩٨١ «كان محاطا بشرنقة من رجال العلاقات العامة والان لا يوجد حتى متحدث صحفي بين موظفيه».

وتظهر استطلاعات الراي ان الرئيس كويفيستو لا يزال يتمتع بشعبية كبيرة. لكن الصحافة تسخر منه بصورة لم تكن متصورة في عهد سلفه.

وكان الرئيس السابق كيكونين الذي تقاعد لسوء حالته الصحية في العام ١٩٨١ يحكم الصحافة بقبضة حديدية ويرسل الى الصحفيين الذين تواتيهم الجراة على انتقاد سياسته رسائل لاذعة كانت دائما تنتشر وفي كثير من الاحيان دمرت مستقبل الذين وجهت اليهم.

وقد شعر العديد من الفنلنديين - بمن في ذلك العاملون في اجهزة الاعلام - في ذلك الوقت بان هذا الاسلوب له ما يبرره في اعقاب الحرب العالمية الثانية عندما كان اغضاب موسكو يهدد بضم فنلندا الى الكتلة الشرقية اذ ان البلاد حاربت الاتحاد السوفياتي الى جانب المانيا النازية.

وقال مسؤول حكومي كبير ان الصحفيين الفنلنديين بداوا ربع قرن من الرقابة الذاتية بالحرص البالغ في تحرير الاخبار الخارجية ولكن هذا الحذر امتد في مرحلة لاحقة الى الاخبار المحلية ثم وصل الى القضايا الثقافية.

واضاف قوله «بعد ٢٥ عاما من انعدام النقد فان الاندفاع تحول الى الاتجاه المعاكس».

الرئيس الاندونيسي يجتمع بثاتشر

جاكارتا - واس: اجتمع الرئيس الاندونيسي سوهارتو امس مع رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر التي تزور اندونيسيا حاليا ضمن جولتها في عدد من الدول الاسيوية. وجرى خلال الاجتماع بحث التبادل التجاري بين البلدين بالاضافة الى عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

مقتل ٨ اشخاص في بلدة اوغندية

كمبالا - ا ف ب: قتل ثمانية اشخاص بالرصاص امس الاول في مبيجي على مسافة ٣٠ كم غربي كمبالا، بينما كانوا يقدمون واجب العزاء في قريبة الرئيس المحلي لمؤتمر شعوب اوغندا (الحزب الحاكم).

ومن بين الضحايا رئيس مقاطعة جومبا واثنان من رجال الامن المكلفين حراسة الحاضرين.

ولم يتم التوصل الى هوية الجناة.

سبعة انفجارات في شيلي

سانتياجو - ا ف ب: علم من مصدر من الشرطة ان سبع شحنات ناسفة قوية انفجرت في سانتياجو وبلدة فينا دلمار وفي ميناء فالباريسو المجاور الذي يبعد ١٤٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة واسفرت عن اصابة شخص واحد.

فقد اصيب احد المارة من جراء موجة الضغط الناجمة عن انفجار شحنة ناسفة بالقرب من مقر خدمات البريد في بلدة فينا دلمار.

ومن جهة اخرى انفجرت اربع شحنات ناسفة في فالباريسو على بعد نحو ثمانية كيلومترات من فينا دلمار. وانفجرت الشحنة الاولى بالقرب من (جوبرناسيون) مديرية الامن والثانية بالقرب من ثكنة رجال البوليس والثالثة بالقرب من بناية ادارية والاخيرة بالقرب من احد البنوك.

وانفجرت شحنتان ناسفتان اخريان في عاصمة شيلي في حي برفيدنسيا السكني بشمالي العاصمة.

الرئيس البرازيلي في حالة خطيرة

ساو باولو - ر: قالت مصادر رسمية ان رئيس البرازيل المنتخب تانكريدو نيفيس في حالة خطيرة بعد سادس عملية جراحية له في اقل من شهر.

وقالت المصادر انه بعد بيان طبي متفائل في اعقاب وضع انبوب للتنفس في قصبته الهوائية تزايد نبضه الى ١٦٠ ضربة في الدقيقة ولم ينخفض الى ١٣٠ ضربة الا بعد ان اجرى له الاطباء عملية تدليك للقلب.

ويقول الاطباء بالفحوص اللازمة لمعرفة اسباب هذه التدهور في صحة الرئيس نيفيس بعدما هبطت درجة حرارته وضغط دمه الى اقل من المعدلات الطبيعية.

وقد اصبح خوسيه سارني نائب الرئيس رئيسا مؤقتا للدولة عندما لم يستطع نيفيس تولي مهام منصبه كاول رئيس مدني للبرازيل منذ ٣١ عاما. وقد اعربت جميع الاحزاب عن تاييدها للسيد سارني الذي سيظل في الحكم لمدة ست سنوات كاملة اذا لم يستطع نيفيس تولي الحكم.

تشكيل الحكومة المدنية في باكستان

روالبندي (باكستان) - ا. ف. ب: تشكلت امس الحكومة المدنية الجديدة برئاسة محمد خان جونيجو وادت اليمين الدستورية امس الاربعاء امام الرئيس ضياء الحق.

ومن ابرز الوزراء الذين ضمتهم الحكومة: خاقان عباس وزير الانتاج، وسيد ظفار علي شاه وزير الصناعة، وصحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية.

مقتل ٢٦ سائحا في الهند

نيودلهي - واس: لقي ٢٦ سائحا حتفهم واصيب آخرون بجراح مختلفة عندما هوت السيارة التي كانت تقلهم من الطريق البري الذي يربط جامودسريتجان في ولاية كشمير.

ذكرت ذلك وكالة الانباء الهندية واشارت الى ان خمسة اخرين من السواح في حالة خطيرة.

جروميكو يجتمع بوزير خارجية هولندا

امستردام - واس: اجتمع وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو مع وزير خارجية هولندا جاتزخان دنيابروك الذي يزور موسكو حاليا. وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والعلاقات بين الشرق والغرب وعلى قرار هولندا القاضي بالموافقة على نشر صواريخ كروز على اراضيها ما لم يقم الاتحاد السوفياتي بخفض مخزونه من الصواريخ النووية في اوروبا الشرقية.

حركة عدم الانحياز تبحث مشكلة استقلال اقليم ناميبيا

الامم المتحدة - كونا: ذكرت مصادر المنظمة الدولية ان مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز سيعقد اجتماعا في نيودلهي في وقت لاحق هذا الشهر من اجل حث مجلس الامن الدولي على ممارسة دوره في منح اقليم ناميبيا استقلاله الذاتي.

واقترحت مسودة اعلان تم تداولها بين اعضاء حركة عدم الانحياز في الامم المتحدة امس الاول ان يحضر الاجتماع المذكور الذي سيبدأ يوم ١٩ ابريل (نيسان) الجاري وزراء خارجية الدول الاعضاء في الحركة نظرا للاهمية التي توليها لمشكلة ناميبيا.

وانحت مسودة الاعلان باللائمة على المجموعة التي تعرف باسم مجموعة الاتصال الغربية حول ناميبيا بسبب اخفاقها في احراز تقدم ملموس في ما يتعلق باستقلال الاقليم الذي يخضع لحكم جنوب افريقيا العنصرية.

وكان مجلس الامن الدولي قد اتخذ قرارا يحمل الرقم ٤٣٥ في العام ١٩٧٨ يدعو لانهاء احتلال جنوب افريقيا للاقليم واجراء انتخابات فيه تحت اشراف الامم المتحدة.

واوضحت المسودة ان الاستمرار في عدم تنفيذ هذا القرار يظهر النية السيئة لنظام بريتوريا ويعكس ايضا ضعف مجموعة الاتصال الغربية التي اخذت على عاتقها مسؤولية تسهيل تنفيذه.

وتتالف المجموعة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا الغربية.

وتؤكد مسودة الاعلان على ضرورة تحمل مجلس الامن الدولي لمسؤولياته كما ينص عليها ميثاق الامم المتحدة بما في ذلك فرض الاجراءات المناسبة المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق.

وسيبحث اجتماع نيودلهي السبل والوسائل التي تمكن حركة عدم الانحياز من تعزيز تضامنها مع كفاح شعب ناميبيا من اجل الاستقلال بقيادة منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو).

كما سيبحث الاجتماع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على اتخاذ اجراءات طوعية لقطع كل الاتصالات واشكال التعامل مع نظام بريتوريا العنصري بما في ذلك استمرار الحظر النفطي وعدم القيام باستثمارات جديدة طالما لم يتم تطبيق الفصل السابع من الميثاق.

وتندد مسودة الاعلان بجنوب افريقيا بسبب «تحديها الوقح» لارادة المجتمع الدولي عن طريق الاستمرار في احتلالها لاقليم ناميبيا وتجدد رفض حركة عدم الانحياز المطلق لربط مسالة انسحاب القوات الكوبية من انجولا المجاورة باستقلال الاقليم وهو ما تصر عليه الولايات المتحدة.

وتعتبر الحركة هذا الربط تدخلا في الشؤون الداخلية لجمهورية انجولا الشعبية.

وتدين حركة عدم الانحياز استمرار التعاون بين اسرائيل وبعض الدول الغربية مع جنوب افريقيا في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والنووية.

وتؤكد مجددا قناعة مكتب التنسيق التابع للحركة على ان مثل هذا التعاون يقوض التضامن الدولي ضد النظام العنصري في بريتوريا. وتحث الولايات المتحدة على التخلي عن سياسة «التعامل البناء» مع جنوب افريقيا تلك السياسة التي تقوي وتشجع نظامها على الاستمرار في انتهاج سياسات التمييز العنصري.

وتدين المسودة ايضا استمرار جنوب افريقيا في نهب موارد ناميبيا البشرية والطبيعية مؤكدة ان ذلك يشكل عقبة رئيسية في وجه حصول ناميبيا على الاستقلال.

بدأ العد التنازلي لمكوك الفضاء

كاب كانافيرال - ا ف ب - بدأ في الساعة الثانية من صباح امس حسبما هو مقرر العد التنازلي لمكوك الفضاء «ديسكفري» الذي ينطلق اليوم الخميس.

وينطلق المكوك الذي يحمل سبعة من رواد الفضاء من بينهم عضو مجلس الشيوخ جان جارن (جمهوري من يوتاه) في مهمة تستمر خمسة ايام. ويقوم المكوك بوضع قمري اتصالات صناعيين في مداريهما قبل ان يعود الى كاب كانافيرال في ١٧ ابريل (نيسان) الحالي.

خبير عسكري صيني يرفض برنامج ريجان «حرب النجوم»

طوكيو - كونا: رفض خبير صيني في الشؤون العسكرية برنامج حرب النجوم المضاد للصواريخ الذي يتبناه الرئيس الامريكي رونالد ريجان.

وقال وو سيوكوان في رفضه للبرنامج ان من شانه فقط اكثار عدد الصواريخ النووية.

وجاء هذا الرفض لبرنامج الرئيس ريجان اثناء اجتماع مدير معهد بكين للدراسات الاستراتيجية الدولية وو سيوكوان مع رئيس وزراء اليابان ياساهيرو ناكاسوني الذي يؤيد البرنامج المثير للجدل والمعروف رسميا باسم مبادرة الدفاع الاستراتيجي.

وقال مسؤولون رسميون ان ناكاسوني اعرب عن تفهمه لنظام الدفاع عبر الفضاء اثناء اجتماعه مع ريجان في يناير (كانون الثاني) الماضي في كاليفورنيا.

وكانت الولايات المتحدة قد دعت اليابان ودولا اخرى الى الاشتراك في الابحاث حول البرنامج.

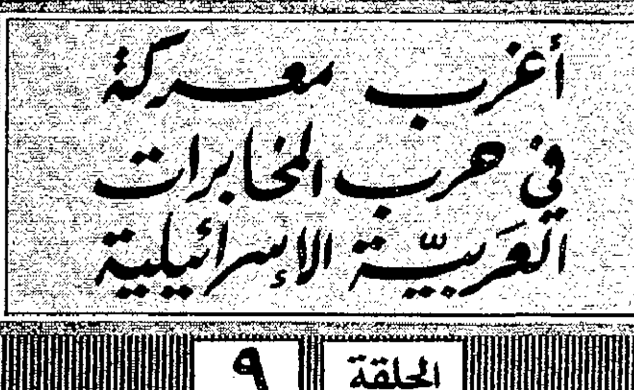
وذكر المسؤولون ان وو الذي كان يتبوأ منصب نائب رئيس هيئة الاركان لجيش التحرير الشعبي قال لناكاسوني ان المبادرة ستؤدي الى زيادة الاسلحة النووية.

ويزور وو طوكيو حاليا لالقاء محاضرات بدعوة من الجمعية اليابانية الصينية.

ومن المقرر ان يعقد وو ايضا محادثات مع الخبراء اليابانيين حول الدفاع والشؤون العسكرية.

عملية اختطاف بارعة في دكار !!





الحلقة ٩

بقلم: صالح مرسي

يبدو الحديث الان وكأنه نوع من السباحة في بحر مليء بالألغام في ليلة كان القمر فيها محاقا!!

الألغام هنا ليست الغاماً قابلة للتفجير فقط، لكنها ترتفع الى مستوى نوع من الأسرار التي تولد وتموت في صدور اصحابها، وفي ملفات لا تصل اليها يد الا للضرورة القصوى، وفي كتمان شديد!

ورغم هذا فلا مفر من الخوض في الحديث... ولكن، على حذر بالغ... ذلك ان الاسئلة تفرض نفسها فرضا علينا ونحن نقلب في الأوراق والأقوال والأحداث معا... نقارن بين ما اتيح لنا من معلومات، وما لم يتح، ثم نستنتج في محاولة للاقتراب من الحقيقة بقدر ما نستطيع من جهد... رغم اننا نعلم ان ما سوف نصل اليه لا يمكن ان يكون «اجابة» على الاسئلة، كما انه لا يمكن ان يرتفع الى مستوى «المعلومة» اليقينية... لأنه في البداية والنهاية ليس سوى «استنتاج، أو اجتهاد»!

كما انه لا بد لنا من التوقف لالتقاط الانفاس، كما توقف الرجال استعدادا لمرحلة اخرى وجولة قادمة... ولن يكون توقفنا للراحة او الثرثرة، بل لرؤية الصورة كاملة والالمام بها الماما شاملا!

كان المشهد في فجر يوم ١٩ فبراير (شباط) عام ١٩٧٠، على هذا الشاطىء الافريقي البعيد، في ضوء فجر باهت يسعى حثيثا الى هذا الجزء من كوكب الأرض... مخيفا، تقشعر له الأبدان!!

ستة من الرجال تسمروا في اماكنهم ذاهلين، اربعة منهم يرتدون ملابس الضفادع البشرية السوداء، مدججون بالسلاح والمتفجرات، فبدوا وكأنهم اسماك متوحشة خرجت من قلب المحيط الذي كان اسمه ذات يوم «بحر الظلمات»!... ثم اثنان: احدهما يرتدي ملابس خاصة تخفي خنجرا مرهف النصل من هذا النوع الذي يستعمله المحترفون... وكان صدره يمتلىء بغيظ بلا حدود... اما الثاني: فلقد غاب عن المشهد في تيار عاصف من الافكار... فهو، هو وحده الان، الذي كانت الاسئلة تتفجر في رأسه كمدفع سريع الطلقات في يد مجنون لا يعي، وهو، هو وحده الان صاحب القرار، ومهما كانت مشاعره او شكوكه او انفعالاته، فثمة أرواح مصيرها في كلمة قد تصدر عنه بلا روية، فيحقق كارثة!!

بدا الحفار على البعد وهو يتبع القاطرة، كالأمل يتبدد في الفضاء، سرى صوت آلات القاطرة المكتوم في سماء الميناء كالهدير البعيد... شبحان يتبع احدهما الآخر، هدأت العاصفة في المحيط ومرت، فاستكانت مياهه حتى الأفق ككرة بللورية في عالم مسحور، وجاء صوت نديم مغموسا في حزن لم يستطع كتمانه:

«يالله بينا يا رجال!»

اسئلة محيرة

كيف خرج الحفار؟!

ولم خرج في هذا الوقت بالذات؟!

وما الذي دفع الاسرائيليين الى التعجيل بالرحيل؟!

هل هي صدفة؟!

ام انه حدث مصنوع؟!

واذا كانت الصدفة قائمة كحدث ممكن، فهل يصلح مثل هذا الحدث، ان يكون «صدفة»؟!!

كانت كل المعلومات التي تجمعت لدى الرجال في دكار تقول ان العطب الموجود في القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك» - نتيجة لابحارها من جزيرة سان ميجيل في جو عاصف - يستلزم على الأقل اسبوعا حتى يتم اصلاحه... وهكذا راح المصريون يعملون بسرعة، ولكن في هدوء وثقة... ذلك ان مصدر المعلومات لم يكن واحدا. بل كانت ثلاثة مصادر مختلفة، واحد منها من قلب الشركة التي تقوم بالاصلاح... فكيف ابحرت القاطرة وبها ما بها من عطب؟!... كيف ابحرت وهي تسحب من خلفها حفارا يحتاج الى الات قوية وسليمة ولا عطب فيها، وفي هذا الوقت من السنة، حيث تنتاب المحيط نوبات هستيرية من العواصف والأمواج والرياح تدمر السفن وتتلاعب بها في وحشية.. واذا كان هذا ممكنا، وهو - على المستوى الهندسي - ممكن بالقطع... فلماذا خرج الحفار اصلا قبل ان يكتمل اصلاح القاطرة فيضمنون له السلامة؟!

باختصار: هل عرف الاسرائيليون شيئا؟!

هل «احسوا» بالخطر يحوم من حولهم؟!

ام انهم «عرفوا» ان الخطر يهددهم؟!.

واذا كانوا قد عرفوا او حتى احسوا بالخطر... فمن الذي امدهم بالمعلومة او بالاحساس؟!!

ان احدا لم يعرف بموعد التنفيذ سوى ثلاثة: اثنان منهم في القاهرة. والثالث يقف الان على الشاطىء تتقاذفه رياح الفكر بوحشية تعصف برأسه عصفا، وهو يرى الحفار يفلت من بين اصابعه كالقابض على المياه!!

ثم... هنالك رابع علم ان العملية سوف تتم، وكان لا بد ان يعلم فهكذا جرى العرف وهكذا التقاليد، لكنه - ابدا - لم يعلم بموعد التنفيذ... ذلك هو السفير المصري في السنغال!

واذا كان السفير المصري في اي بلد من بلدان العالم، هو المسؤول عن المصريين في هذا البلد. واذا كان ممثلا ايضا لبلاده هنا، فلقد جرى «العرف» ان يأخذ السفير في مثل هذه الحالات خبرا.

ولقد حدث هذا في زيارة سريعة، وسرية، قام بها نديم هاشم لمقر السفارة في اليوم السابق، التقى بالسفير الذي كان من هذا النوع من رجال الدبلوماسية المصرية التقليديين.. هو نوع من السفراء الذين تراهم في الافلام وبين سطور الكتب... رجل انيق مهذب مثقف مجامل يعرف وزن كل كلمة تخرج من فمه، وهو يتقن عددا لا بأس به من اللغات... باختصار، كان الرجل دبلوماسيا محترفا!

كان اللقاء وديا للغاية في بداية الأمر، حتى اذا عرج نديم على الموضوع، بدا التوتر يسود اللقاء، ثم... عندما واجهه نديم بما هو مقدم عليه، ثار السفير وغضب!

كان ما قاله السفير: انهم - اي الدبلوماسيين - يبذلون في ذلك الوقت بالذات جهودا مضنية كي يقيموا علاقات حسنة وطيبة ونحن في اشد الحاجة اليها مع كل دول العالم... وفي السنغال، في غرب افريقيا بالذات، كان السفراء المصريون يبذلون جهودا كبيرة للسير بالعلاقات في طريق بعيد عن الأشواك، خاصة وان اسرائيل استطاعت ان تقيم مع بعض هذه الدول علاقات متينة بالفعل... ثم بعد كل هذا:

«تيجوا انتوا تهدروا كل اللي احنا بنبنيه؟!»

ولم يقل نديم شيئا، اعاد ما طرحه على السفير مرة اخرى... قال: ان المسألة مسألة كرامة مصر وامن مصر واقتصاده وثروات مصر، بل وارض مصر... وانه مقدر تماما لكل ما يقوله السفير، ولذلك فهو يعده وعد شرف، ان احدا لن يعرف ان المصريين هم الذين قاموا بالعملية، وهو يلتزم امام السفير بهذا الوعد... اخيرا وقد شعر ان السفير لم يقتنع: «وعلى كل دي اوامر يا فندم!»

وغادره نديم، وكان السفير لايزال متذمرا!

وحتى رجال الضفادع البشرية: خليفة جودت، والقرش، والعريف، والمتدين... ثم الملازم الذي كانت عيناه الان تبرقان ببريق يصعب وصفه... حتى هؤلاء الرجال لم يعرفوا «هدفهم» ولا موعد التنفيذ ولا ما سيفعلون الا منذ ساعة وبعض الساعة، وهم، منذ ان عرفوا لم يغب احدهم عن عين نديم او أحد من زملائه!

هل وصل تعليق وزير الداخلية السنغالي للسفير السوري، والذي ذكره سليم ابو فوده لنديم هاشم في جلستهما تلك في حديقة القصر المطل على المحيط، هل وصل هذا التعليق الى الاسرائيليين... هل تحدث وزير الداخلية في هذا الموضوع، مع احد غير السفير السوري؟!، وهل تحدث السفير السوري مع احد غير سليم ابو فوده؟!.. أم ان الاسرائيليين استطاعوا - عبر ثغرة ما - ان يصلوا الى استنتاج دفعهم دفعا الى الفرار؟!!

هل باحت اليزابيث ستيل، او نورمان ويليامز، ولو بغلطة في الحديث، بمهمتهما الى ديفيد ليفنجر وسارة جولدشتاين بعد اختطافهما وتحت تهديد وضغط؟!

اسئلة تجر اسئلة تولد اسئلة بلا نهاية!

ولقد كان مطلوبا معرفة الحقيقة، بل لا بد من الوصول اليها... لكن نديم هاشم كان يعرف متى يركز تفكيره في امر، ويزيح امرا اخر، مهما كانت خطورة شأنه، الى زاوية نسيان مؤقت... لأنه كان لا بد له من اتخاذ قرارات بعقل ثلجي، ولا بد من اتخاذ هذه القرارات في زحام حركة بدأت على الفور، بعد ثوان من جملته التي قالها للرجال في حزن حاسم... بدأت الحركة حسب خطة عدلت قليلا نتيجة لتغيير الوقت لاعادة الرجال الى القاهرة في نفس اليوم، رجلا وراء الآخر، وبدون اثارة اي نوع من انواع الشكوك، او حتى الانتباه... فعلى مدار عشر ساعات، غادر رجال الضفادع البشرية مطار دكار بجوازات سفر ليست مصرية!!... ووسط التفكير في اعادة المتفجرات او نقلها او التخلص منها ايها افضل، ثم بحث الخطط والخطط البديلة مع الباشا والمواطن سيد ابراهيم فرج الله الذي كان الان يستعد لمغادرة السنغال... ثم، اولا، وقبل كل شيء، كان على نديم هاشم ان يجري اتصالا بالقاهرة لابلاغهم بالنبأ... فهذه هي، بالضرورة، مهمته الأولى!!

●●●

دق جرس التليفون في غرفة طاهر رسمي فانتفض طاهر وعزت معا وكأنهما لدغا... هبا واقفين رغم ان التليفون كان في متناول يد اي منهما، التقت عيونهما في نظرة صارخة... هذه هي اللحظة التي انتظراها لساعات بعد ساعات ومنذ ان اشرقت الشمس على القاهرة، وقبل ان تشرق على دكار بثلاث ساعات كانا جالسين صامتين منتظرين، لا ينطقان حرفا، ولا يكفان معا عن التدخين رغم ان عزت لا يدخن... وطوال ست ساعات طويلة ومضنية لم يدق التليفون سوى مرة واحدة، وكان المتحدث هو المدير... القى امين هويدي تحية الصباح على طاهر وكان صوته مختنقا ببقايا الانفلونزا، ثم سأله عن الأخبار، قال طاهر:

«مفيش!»

«انا في المكتب، ابقى اطلبني!»

وانتهت المكالمة، وعاد الصمت يجثم كسحابة ثقيلة بلا مطر... ثم ها هي دقة الجرس الثانية تمزق حتى الذكرى القريبة، قبل ان تنتهي الدقة اختطف طاهر سماعة التليفون خطفا، وضعها على اذنه ولم يقل شيئا، بعد ثانية واحدة قال:

«تعالى فورا!»

هذا هو الوقت بالضبط وها هي الانباء تأتي اليه... بالفشل ام بالنجاح؟!

قفز من مكانه متسائلا:

«يا ترى عملوها؟!»

في هدوء بارد قال عزت بلال:

«ليه لأ؟!»

التفت اليه طاهر:

«فيه مفاجآت واحتمالات!»

بنفس الهدوء ردد عزت:

«يبقى خيرها في غيرها!»

في عنف صاح طاهر:

«لأ. مش ممكن. نديم اكيد عملها!»

«احتمال!»

الحقيقة المرة في رسالة

كاد طاهر ان ينفجر من اسلوب زميله وصديقه الثلجي هذا، هم بالتقدم نحوه عندما سمع دقة على باب الغرفة فاندفع الى الباب وفتحه بنفسه واختطف الرسالة، واغلق الباب وعاد الى المكتب وكان عزت في انتظاره.. وكانت هذه هي اللحظات الوحيدة التي اجتاح فيها الانفعال ملامح عزت، الذي انكب مع زميله يقرآن الرسالة الشفرية معا، ويحلان الشفرة فور القراءة في رأسيهما!

انتهيا من القراءة ولم ينظر احدهما الى الآخر. قرآ الرموز فعرفا الحقيقة ولم يفه احدهما بكلمة... فقط خيل لعزت بلال - هكذا قال مازحا فيما بعد - انه كان يسمع دقات قلب طاهر رسمي وهي تصرخ غضبا!!

فجأة قال طاهر:

«يبقى نستعد للخطة الثانية!»

اكمل عزت:

«والثالثة معاها!»

وعلى الفور - وبقدرة قوة على تجاوز اية عقبة - بدأ الرجلان العمل، فردا الخرائط ورتبا الأوراق. ووصلت حرارة المناقشة الى ذروتها في ثوان...

كان امام الحفار - حتى يصل الى رأس الرجاء الصالح «كيب تاون» - في جنوب افريقيا، حيث يصبح هناك ابعد ما يكون عن الأيدي المصرية، عدد هائل من الموانىء، التي لا بد له ان يدخل - على الأقل - احداها!... والتي لا بد وأن نضربه فيها.

كانت هناك كوناكري في غينيا، فري تاون في سيراليون، منروفيا في ليبيريا، ابيدجان في ساحل العاج، اكرا في غانا، بورتو نوفو في توجو، ولاجوس في نيجيريا... ثم يبقى احتمال ثامن واخير، وهو ان يدخل الحفار ميناء بوانت نوار في الكنغو برازفيل!

وفي دقائق طالت بعض الشيء، ناقش الرجلان كل ما يمكن من احتمالات، ليجد نفسيهما يعودان الى نقطة البداية... وهي ان الحفار لا بد وان يدخل ابيدجان بالذات!

وبالتأكيد فلقد كانت هناك اسباب اهمها تلك العلاقات الوثيقة التي كانت تربط حكومة ساحل العاج بالحكومة الاسرائيلية... وكانت اسرائيل، في هذه الأيام بالضبط، على وشك افتتاح فندق جديد في ابيدجان اسمه «لافوار» كانت قد بنته لتكون عنوانا للصداقة بين البلدين.. وكان معنى هذا، ان دخول المصريين الى ابيدجان سيكون محسوسا، ومحسوبا، ومصحوبا بعلامات استفهام ومصاعب بلا حدود!

وثاني هذه الأسباب هي تلك الزيارة المتوقعة في خلال عشرة ايام لرواد الفضاء الامريكيين، وبالطبع، فلسوف تكون هناك عيون مدربة للمخابرات المركزية الامريكية في المدينة كلها، مما سيساعد بالقطع على حراسة الحفار ولو بطريق غير مباشر.

اما السبب الثالث فهو القاطرة «آلبي» التي اخذت حاجتها من الوقود والمياه في غاطس ميناء دكار، والتي كان المفروض ان تسحب الحفار من ابيدجان الى البحر الأحمر بدلا من القاطرة «جاكوب فان هيموكيراك»... ولقد جاءت الأنباء من هناك، من الصحيفة الهولندية «لونا باين» بالتحديد تؤكد وصول هذه القاطرة «آلبي»، وتقول انها تعرفت على قبطانها وبعض رجالها، وان القاطرة رست على رصيف احيط بحراسة تبدو غريبة... ثم تساءلت لونا في النهاية: ان كانوا متأكدين ان القاطرة المطلوبة هي «جاكوب فان هيموكيراك» وليست «آلبي»؟!

كان اهم ما في هذه الخطة الثانية، هي لونا باين.

وكان اهم ما في الخطة الثالثة، هي البعثة السينمائية التي تضم الفنانة الشهيرة «دلال شوقي» كانا منغمسين في العمل تماما عندما توقف عزت متسائلا:

«مش حاتقول للمدير!»

وصمت طاهر رسمي، لا ترددا، ولكن اشفاقا على الرجل الذي غادر فراش المرض لأول مرة صباح اليوم.. لكنه سرعان ما حسم الأمر، رفع سماعة التليفون، طلب المدير، جاءه صوت امين هويدي ملهوفا:

«ايه الأخبار يا طاهر؟!»

«الشيخ سافر!!»

ران الصمت لثوان من الصعب ان تحسب، جاء بعدها صوت هويدي حاسما:

«استمر!»

وكان في هذا الكفاية.. كل الكفاية!

●●●

منذ البداية تيقن طاهر رسمي من ان البروفسور ايزاك ديستان، هو «ديفيد ليفنجر» رجل المخابرات الاسرائيلية الذي تخصص، منذ سنوات طويلة، في اعمال الخطف والعنف... والذي لم يكف، رغم بلوغه الستين عن المشاركة في العمليات الهامة التي تقوم بها المخابرات الاسرائيلية.. المشاركة بالتخطيط، والاشتراك احيانا في التنفيذ!

ورغم ان «سارة جولدشتاين» او «طيلي سعود» او «باربرا هوغمان» تلميذته، الا انها استطاعت ان تثبت جدارتها في القيام ببعض العمليات الصعبة وحدها، لذلك، فهما لم يشتركا معا في عملية واحدة من قبل... لم يحدث ان اشتركا في عمل من تلك الأعمال التي تقوم بها اسرائيل لصالحها اولا، ثم لحساب بعض الحكومات المعنية في احيان اخرى...

فلماذا يشتركان معا في هذه العملية بالذات؟!

كانت الاجابة الطبيعية تقول: لأنهم - اي الاسرائيليين - مصممون على دخول الحفار الى البحر الأحمر بأي ثمن، لتضطر مصر لضربه بالطيران فتنفذ على الفور خطة ما في احدى خزائن الموساد...

وهو عندما قرر الا يواجه العنف بالعنف... لم يتخذ قراره هذا خوفا او تجنبا لمعركة... بل بحثا عن اكثر الأوضاع مثالية لتدمير الحفار... ولقد كان واثقا ان الاسرائيليين، مع الهدوء الذي احاط رحلة الحفار حتى الان، سيقومون بعمليات استفزازية لجس النبض واختبار ما يحيط بهم من اجواء، اما لهذا، واما لفرط العصبية التي جاءته الانباء تقول انها اصابتهم في الأيام الأخيرة في دكار بشكل واضح.

لذلك... فهو عندما استشعر الخوف تجاه «اليزابيث ستيل» و «نورمان ويليامز» - اي ليز ونورمان - قرر ان يفوت الفرصة على الاسرائيليين بأي ثمن.. كان يعلم ان سارة ستصل الى دكار على ظهر الحفار «كيتنتج»، وانها اذا ما التقت باستاذها ديفيد ليفنجر، فلسوف يصنعان شيئا تجاه الشابين الانجليزيين، وعلى هذا فلقد ابرق الى «علي» - ذلك الشخص الذي استطاع نورمان ان يحقق معه اتصالا في اليوم الأول لوصوله الى دكار - يطلب منه ان يبلغ ليز ونورمان بألا يقاوما اي تصرف من بروفسور ايزاك ديستان، الذي غالبا ما سيصحب معه هذه المرة فتاة اسمها «باربرا هوفمان»... ومهما حدث، فالمطلوب منهما الاستسلام الكامل، والتصرف كأي شابين انجليزيين مهما كانت الضغوط، وان يفعلا كل ما يطلب منهما، والا يبوحا بكلمة عن الحفار «كيتنتج»... ثم لا بد لهما ان يتقا ثقة بلا حدود، انهما سيكونان دائما، في حماية المصريين!

وصلت البرقية في مساء اليوم الثامن عشر من شهر فبراير (شباط)، وهو نفس اليوم الذي وصل فيه رجال الضفادع البشرية واحدا بعد الآخر... كانت الساعة تقترب من السابعة مساء، وكان هذا هو موعد عودة ليز ونورمان الى الفندق حسب الاتفاق معهما... لم يكن هناك وقت امام الشاب الأسمر الرياضي الجسد ذي الوجه الباسم ابدا، كي يتصل بأحد رجاله الحارسين لليز ونورمان في كل خطوة وكل مكان وحسب جدول شديد التعقيد... لذلك، فلقد قرر، مع احساسه بخطورة الأمر، ان يتصل بهما فورا... وبنفسه!!

اما المحامي الامريكي الرقيق الحال فكان اسمه «سيمون فارتنيان»... كان يبدو محاميا في كل حركة من حركاته، ورغم رقة حالة البادية، الا انه كان انيقا بشكل يلفت النظر، يحمل حقيبة أوراق غريبة الشكل، وكان لا يحدث احدا ولا يتحدث اليه احد، لكنه عرف في الفندق، انه جاء من الولايات المتحدة، لتصفية بعض الخلافات بين الشركة التي يمثلها في ولاية بنسلفانيا، وبين بعض الشركات في دكار.

اما الفتى الزنجي وعروسه، فلم يكن له موعد، ولم تكن لحياته سمات، كان سعيدا بعروسه كما كانت سعيدة به. يخرجان ويدخلان الى الفندق عشرات المرات في الساعة الواحدة، يمكثان في غرفتهما لدقائق ثم يغادراها وهما يضحكان... يحدثان الجميع، ويلقيان التحية على كل من يلقاهما، ثم يختفيان او يبقيان!

وكان هذا كله طبيعيا للغاية، لولا انه لوحظ ان مستر فارتنيان المحامي، كان لا يغادر الفندق الا بعد ان يغادره نورمان مع ليز، ولا يعود الا بعد عودتهما... كما لوحظ ان خريستو ماتياس، لم يكن يغادر مكانه في مدخل الفندق الا اذا خرجت ليز ونورمان، وان يعود بعد عودتهما بثوان او قبلهما بقليل!!

كان واضحا، ومنذ البداية، ان بروفسور ايزاك ديستان، او ديفيد ليفنجر، اصبح يشك في ليز ونورمان شكا شديدا... ولذلك فلقد كانا متبوعين في كل خطوة، ومراقبين مراقبة شديدة الصرامة... وأصبح واضحا امام المصريين بجلاء، ان الاسرائيليين غير حريصين على اخفاء الرقابة، بل على العكس، ربما كانوا حريصين على اعلانها وبشكل مستفز مليء بالتحدي.

ولا بد لنا ان نعترف ان الشابين الانجليزيين كانا ذكيين الى حد كبير... فلقد راحا يتصرفان وقد شعرا بالقطع بكل ما حولهما - تصرفات من لا يشعر على الاطلاق بما يحيط به.. كان البروفسور يفاجئهما فيرحبان به، ويصحبهما في جولاتهما فلا يتذمران ولا يظهران اي تبرم، ويدلهما على الأماكن التي يجب ان يزوراها فيطيعان... لكنه لم يكف لحظة عن تحريضهما على زيارة مدينة «سانت لويس» التي تبعد عن دكار ببضع مئات من الكيلومترات... وهي تقع في اقصى شمال الساحل السنغالي، هي مدينة اثرية ولها اهمية تاريخية... لانها كانت أول ميناء بناه الفرنسيون منذ ثلاثمائة عام على هذا الشاطىء، بالتحديد، في عام ١٦٥٩، وكانوا يريدون ان يصنعوا منها المركز المالي والثقافي في جميع اتحاد هذا الغرب الافريقي!

كان بروفسور ديستان يلح، وكان ليز ونورمان يعتذران لعدم وجود ميزانية تكفي لرحلة طويلة كهذه... وفي ذلك اليوم، كان برفسور ديستان يتجول معهما في احدى الأسواق الشعبية التي عشقها الشابان لما فيها من بساطة وطيبة، وكان يتحدث عن «سانت لويس» ربما للمرة المائة، عندما قالت له ليز فجأة، وكان الأمر قد فاض بها:

«بروفسور ديستان... الا ترى انك اهملت عملك كثيرا؟!»

انطلقت من عيني البروفسور نظرة احست بها ليز وكأنها رصاصة تخترق رأسها، احست بالخوف يعربد في كيانها، وزاد من خوفها ان البروفسور غمغم بصوت بدا وكأنه لرجل آخر:

«يبدو انك على حق يا آنستي... ولابد لي ان أعطي عملي اهتماما اكبر بالفعل!!»

اوحت لهجته بنذير غامض، وماليث ان احنى رأسه تحية وقال:

«إلى اللقاء!»

وغاب في زحام السوق، والتصقت ليز بنورمان وهي تستشعر رجفة تسري في جسدها، وضحكت امرأتان سنغاليتان كانتا تشتريان بعضا من الخبز الأوروبي، وهما ترقبان الشابين وقد أحاط كل منهما الآخر بذراعه وكأنه يحتمي به من خطر غامض... همست ليز:

«اني خائفة!»

وقال نورمان:

«هيا الى الفندق!»

ولقد ظلا متلاصقين طوال الطريق، لم يترك احدهما الآخر، ولم يفه أحدهما بكلمة... وان كان كل منهما مستغرقا في دوامة من التفكير... اشتريا في الطريق بعضا من الفول السوداني وراحا يتعشيان به وهما في الطريق الى الفندق، حتى اذا اقتربا من الشارع الرئيسي، الذي اذا ما عبراه الى الشارع الموازي له خلف مجموعة من العمارات العتيقة ذات الطابع الفرنسي، وصلا الى الفندق... توقفا على الرصيف، ألقيا ببصرهما هنا وهناك، كانا يستشعران ذلك الخطر الغامض يحوم حولهما في الهواء... غير ان نورمان، قبل ان يخطوا الى ارض الطريق، غمغم كمن يطرد عن رأسه اشباحا:

«اني اثق في المصريين!»

هتفت ليز وهي ترفع رأسها اليه باسمة:

«كدت أقول لك ذلك يا حبيبي!»

وكانت باسمة، فابتسم.. ثم، وكأنهما توصلا الى قرار، انتابتهما السعادة فجأة، فانطلقا يعبران الشارع عدوا وهما يضحكان، ثم كان عليهما ان يختصرا الطريق الى الفندق، كانا في عجلة من امرهما يريدان الاختلاء ببعضهما، دلفا الى ممر ضيق مظلم فيما بين عمارتين من تلك العمارات العتيقة... اندفعت ليز تجري بكل قواها وهي تضحك في سعادة، واندفع نورمان خلفها يريد ان يلحق بها... تردد صدى ضحكاتهما بين الجدران الشاهقة، ثم... فجأة، توقفت الضحكات... وتبدد الصدى!

على الطرف الآخر من الممر، كان بروفسور ايزاك ديستان في انتظارهما... كان باسما، وكانت ابتسامته ميتة، وكان يتقدم منهما، وكانت خطواته ثقيلة، ثم ما لبث ان توقف على بعد امتار قليلة ويقول:

«يا لها من صدفة!»

ارتدت ليز الى صدر نورمان في عنف، لم تكن خمس دقائق قد مضت منذ ان غادرها في السوق، احاط نورمان كتفي حبيبته بذراعه وهو يتمتم في صوت وجل:

«بروفسور ديستان!»

«لقد كنت ابحث عنكما!»

قالت ليز وكأنها طفلة تبدي تذمرها:

«لكنك لم تغادرنا إلا من دقائق!»

«مفاجأة!»

«لسنا في حاجة الى مفاجآتك!»

«رحلة!»

«ولا نبغي ان نذهب الى رحلات!»

«سانت لويس!»

وكأن الأمر فاض بليز، فلقد اندفعت تخطو نحو البروفسور دون ان تنتبه الى الشبح الذي كان يخطو الى الممر من خلفها، كانت غاضبة، قد فاض بها، وكانت كلماتها سريعة متلاحقة:

«بروفسور... لقد سبق ان عرضت علينا هذه الرحلة الى سانت لويس مرات، فاعتذرنا لك لقلة ما لنا... ولست أدري ما الذي تب...»

توقفت ليز عندما احست بحرارة جسد يقترب منها، كان الشبح قد اقترب، التفتت في عنف فاذا وجه به مسحة من جمال شرقي، وشعر كأنه الليل يتسدل على الكتفين تتخلله شعيرات بيضاء مضيئة... ظن نورمان ان الفتاة تريد ان تعبر الممر فأفسح لها الطريق متمتما:

«عفوا!»

لكن الفتاة لم تتحرك... وقال البروفسور في صوت كحد سكين:

«نسيت ان أقدم لكما مس هوفمان من بوسطن!»

هم نورمان بتحية سارة جولدشتاين عندما استطرد البروفسور:

«انها صديقة قديمة، التقيت بها مصادفة بعد ان غادرتكما بثوان... وهي تملك سيارة فاخرة كانت لزوجها الفقيد قبل ان يموت، كما انها تدعوكما لزيارة سانت لويس - دون اي مقابل - والنزول في ضيافتها في قصرها الهائل وسط مزارع الفول السوداني!»

قالت ليز وكانت على وشك البكاء:

«كل هذا حسن، ولكن...»

ولكن ليز توقفت عن الحديث امام تلك النظرة الوحشية التي انطلقت من عيني سارة جولدشتاين، كانت نظرة تشع نوعا من البريق الشيطاني... وادرك نورمان ما الذي يحدث تماما.

فضغط في رفق على ذراع صديقته وهو يقول:

«مس هوفمان، انه ليسعدنا حقا ان نلبي دعوتك ولكن...»

«هيا بنا!»

هكذا قاطعته سارة جولدشتاين وهي تومىء نحو الفتحة الأخرى للممر... فصاح نورمان:

«مهلا... لقد كنت اقصد...»

ولم تمهله سارة هذه المرة أيضا يكمل حديثه، كانت تعلق حقيبة يدها في كتفها الأيمن، وقد وضعت يدها داخل الحقيبة ونفضتها الان، بمقدمتها، نحو الشابين اللذين تراجعا الى الخلف حتى كادا ان يلتصقا بالحائط... وجاءت كلماتها قاطعة باترة:

«استمعا الي جيدا، فليس لدينا وقت نضيعه... ان في هذه الحقيبة مسدس صغير ركب على ماسورته جهاز كاتم للصوت، وعلى طرفي الممر حراس اشداء لن يسمحوا لأحد بالمرور قبل ان نغادر هذا المكان، واذا ما انطلقت من المسدس رصاصة الى صدر احدكما، فلن يسمع صوتها أحد، ولن يشعر انسان بما حدث الا بعد ان نكون قد غادرنا المكان بزمن... فهل تستطيعا؟!»

كانت ساقا ليز الآن ترتجفان، وبدأ الخوف على

نورمان وهو يلتفت نحو ايزاك ديستان:

«بروفسور ديستان.. لقد كنت اظن اننا اصدقاء!»

ضحك ديفيد ليفنجر في برود قائلا:

«ولهذا ادعوكما لرحلة جميلة!»

هم نورمان بالحديث لكسب مزيدا من الوقت فجاءه صوت سارة صارما:

«تحركا!»

وكان المشهد في الشارع التجاري المزدحم في مثل هذا الوقت من الغروب عاديا للغاية، مجموعة من الاوروبيين يركبون سيارة كانت في انتظارهم.. كانت السيارة معروفة تماما لأهل دكار... وكان الذي يقف الى جوارها هو صاحبها «بيير فرانسوا».. فمن من اهل دكار لا يعرف «بيير فرانسوا»؟!!

اغلب سكان دكار يعرفون «بيير فرانسوا».. بل ان بعضا منهم كان يلقي عليه التحية وهو واقف في الانتظار.. حتى «علي» الذي كان يرقب المشهد منذ بدايته، والذي ادرك ما يحدث، ولاحظ الحارس الذي يقف عند مدخل الممر... حتى اذا ما تحركت المجموعة في الداخل تحرك الحارس خلفهم، وتبعه «علي» في خطوات واثقة تماما... كان يعرف «بيير فرانسوا» ربما اكثر من غيره من اهل السنغال... دلف الى الممر ببطء عابر سبيل لا يشغل باله شيئا.. وعندما عبر الممر، كانت السيارة تبتعد وسط زحام السوق، وكان بيير فرانسوا هو الذي يقودها بنفسه.. وكان «علي» يعرف تماما الى اين هم ذاهبون، فلم يقلق، ولم يكن الأمر ليكلفه اكثر من مكالمة تليفونية!

في منتصف الطريق ما بين دكار وسانت لويس، يقوم قصر منيف بني منذ حوالي قرن من الزمان، وسط مزرعة خصبة من مزارع الشمال القريبة من نهر السنغال.. بنى هذا القصر ثري فرنسي كان اسمه «دانيال فرانسوا».. يقول التاريخ السنغالي انه بدأ حياته في المنطقة بالاشتراك في اصطياد الرقيق وتصديرهم الى الولايات المتحدة الامريكية، وجنى دانيال فرانسوا ثروة طائلة من وراء تجارة الرقيق، اشترى بها تلك المزرعة الهائلة، وبنى في وسطها ذلك القصر المنيف الذي يحاكي قصور اغنى اغنياء فرنسا... وعندما مات الرجل، ورث ابنه «ارمان فرانسوا» ضيعته تلك الشاسعة واملاكه وقصره، ولكن ارمان كان مختلفا عن ابيه تماما.. كان صديقا للسنغاليين، يعتبر نفسه سنغاليا بالموطن، فرنسيا بالانتماء.. وعندما استقلت السنغال في عام ١٩٥٨ فضل الرجل البقاء في السنغال، كانت السن قد تقدمت به، فمات بعد الاستقلال بقليل، ليرث املاكه ولده «بيير فرانسوا»!

كان بيير فرانسوا منذ حداثته ولدا فاسدا متغطرسا، كان يقضي ايامه في باريس ينفق في بذخ، ويصادق الوانا من البشر كان يدعوهم احيانا الى ضيعته تلك في منتصف الطريق فيما بين دكار وسانت لويس، ولم يعرف عنه انه اختلط أبدا بالافريقيين، فأطلق عليه الوطنيون هناك، لقب «المتغطرس».

ولقد رأى «علي» المتغطرس وهو يقود السيارة بمن فيها في ثقة من يعلم ان كل شيء على ما يرام.. اختفت السيارة عن نظره، فابتسم وهو يسرع الخطى نحو اقرب تليفون استطاع ان يصل اليه، كان يعلم ان رسالة «طاهر رسمي» - لم يكن يعرف اسمه بالطبع - لن تصل الليلة الى الشابين الانجليزيين، فاراد ان يطمئنهما.. ولقد تمت المكالمة التليفونية بسرعة، كان يتحدث الفرنسية بالطبع، وكان آخر ما قاله:

«انهما لن يستطيعا رؤيتي الليلة ..ولذلك فاني اريدهما ان يطمئنا تماما، وان يشعرا اني دائما هناك»!

ثم وضع السماعة، ومضى مطمئنا!

تحقيق داخل القصر

كان قصر مسيو فرانسوا من ذلك النوع الذي تحيط به حديقة مترامية الأطراف، يجوبها طوال الليل عدد من الحراس المسلحين، وعدد آخر من الكلاب المدربة.. ورغم ما فعله «علي» فان الليلة كانت عصيبة في بدايتها على ليز ونورمان.. ذلك ان رسالة «علي» لم تصلها الا بعد ساعة كاملة من وصولهما الى القصر.. وعندما وصلت الرسالة، كانا قد بلغا درجة من الارهاق جعلت «حامل الرسالة» يشفق عليهما، ويشفق منهما في نفس الوقت... ولم تمكث سارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر في القصر طويلا.. مكثا مع الشابين في حوار ناري ملتهب، بدأت سارة الحوار بعدما دخل الجميع الى بهو القصر، وعبروه الى غرفة من تلك الغرف التي انقرضت ولم تعد تظهر الا في الافلام التاريخية... عند بوابة القصر كان عبد لا بأس به من الخدم في استقبالهم، اما بيير فرانسوا نفسه فكان على رأس مستقبليه كلب ضخم الجثة من هذا النوع الذي توحي مجرد ملامحه بوحشية بلا حدود.. ومنذ تلك اللحظة، لم تشاهد ليز ولا نورمان، مسيو فرانسوا دون هذا الكلب الذي كان يلازمه كظله..

كانت الغرفة التي اقتيدا اليها مفزعة، امتلأت حيطانها بانواع مفزعة من الاسلحة التي تتراوح فيما بين بنادق صيد قديمة، وكلابات، وكلبشات، وسلاسل، ومعدات صيد، ورؤوس حيوانات متوحشة ..لم يكن الأمر في حاجة الى شرح، فهذا المتحف، او هذه الغرفة، كانت تعرض في برود قاتل، تلك الادوات الوحشية التي كان الاوروبيون يصطادون بها العبيد ..ما ان استقر الامر بهم في الغرفة، حتى سار مسيو فرانسوا الى ركن منها، واختار مقعدا كان واضحا انه المفضل لديه، فجلس، وبجواره جلس كلبه الهائل!

قالت سارة فجأة:

«اننا نعرف انكما من الجيش الجمهوري الايرلندي!»

ردت ليز في تحد:

«وماذا في ذلك ؟!»

«اعضاء هذا الجيش متعاطفون هذه الايام مع العرب!»

«هذا حقيقي!»

«اذن فانتما مناهضان للسامية!»

«هذا غير صحيح!»

ولساعة كاملة دار الحوار في هذا الفلك، كان واضحا تمام الوضوح ان سارة جولدشتاين لا تعبأ بأن تعلن بانها اسرائيلية، ولم يكن هذا بالطبع غباء منها، بل كان نوعا من الذكاء المدروس.. فلو ان الشابين كانا يتعاونان مع العرب - وهذا ما كان يبدو ان سارة موقنة منه باي شكل من الاشكال - فها هي فرصة ذهبية لابلاغ المصريين رسالة تقول ان اسرائيل ليست غافلة، وانها على استعداد لخوض المعركة مهما تكن شراستها ....وان لم يكونا - وهذا احتمال كان واردا لديها دون شك - فهي، رسالة ايضا لمثل هذا النوع من الشباب الذي كان تعاطفه مع القضية العربية، اصبح يسبب صداعا مزيرا لاسرائيل في كل اتجاه العالم..

وهكذا، تم تبادل القذائف الكلامية لساعة كاملة، اثبتت فيها ليز انها تصلح لأن تكون ممثلة من طراز فريد.. ذلك انها تولت مناقشة سارة منذ البداية فلزم نورمان الصمت، ثم انها حولت الامر في براعة السذج الى قضية انسانية، وراحت تتارجح بالحجة، ولا تخفي رأيها في ان اسرائيل تهدد من حولها من جيران، وتحتل اراضيهم بالقوة.. ثم..

«ثم فيم كل هذا، فيم هذا الاختطاف تحت تهديد السلاح ؟!.. ولماذا ؟!.. ولاي سبب ونحن في أرض بعيدة عن اسرائيل وعن العرب معا ؟!.. أرض لا يرى الانسان فيها عربيا واحدا!..»

بعد ان مضت تلك الساعة الملتهبة بدا واضحا ان مسارة جولدشتاين، قد وصلت الى طريق مسدود، وان اتخاذها لقرار ما اصبح صعبا، رغم انه حتمي.. تبادلت النظرات مع ديفيد ليفنجر الذي كان قد اتخذ لنفسه مكانا في طرف الغرفة، راح يهمس فيه في صمت.. ثم التفتت نحو بيير فرانسوا الذي كان يحتسي كأسه ويداعب كلبه.. وتبادلت معه نظرات سريعة رفع بيير على اثرها كتفيه كمن يقول: «كما يحلو لك».. ثم بدا وكأن

الدكتور علي محمد فخرو لـ الشرق الأوسط

الجامعة المفتوحة لا تتعارض مع الجامعات الخليجية الأمية ستختفي من البحرين قبل نهاية هذا القرن

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

شهدت مدينة الدوحة خلال الاسبوع الماضي الاجتماع الثامن لوزراء التربية والمعارف بدول الخليج العربية وعلى مدار الثلاثة أيام التي استغرقها المؤتمر كانت الجلسات تتعاقب من التاسعة صباحا وحتى التاسعة مساء ونوقش فيها، واحد وخمسون موضوعا على مائدة الحوار بالاضافة الى العديد من القضايا الهامة على مستوى التعليم الأولى وتوحيد المناهج وتطوير القائم منها وميثاق الناشرين الخليجيين ومشروع ميثاق التعليم الخليجيين والجامعة المفتوحة.

وخطت الجامعة المفتوحة التي اختير كمقر لها دولة البحرين خطوة جديدة على طريق استكمال هيئات التدريس بالجامعة واعلنت عن بعثات في تخصصات مستقبلية لشباب الخليج العربي للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في العديد من التخصصات مثل الطب ودراسات نظم المعلومات والاتصال ودراسة الطاقة وبدائلها وعلوم الصحراء والأراضي القاحلة والتخصصات التربوية والدراسات الخاصة بالاتصالات الفضائية ودراسات علوم الشواطىء والبحار.

وفي حديث للدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم في دولة البحرين أكد على ان جامعة الخليج تجسد التوجه الصحيح الذي يجب ان تتبعه منطقة الخليج نحو الكثير من مشاريعها المستقبلية فصب جهود سبع دول عربية في مسار واحد سيؤدي الى تحقيق آمال لا يمكن ان يحققها اي قطر من اقطارنا السبعة منفردا ولذلك فقد جاءت جامعة الخليج لا كخطوة ازدواجية تنافس بقية الجامعات الوطنية وانما كخطوة تكمل ما نقص في تلك الجامعات.

ومن اجل ان تقوم بهذا التوجه فقد أخذت توجيهين أساسيين:

● أولا: ان تهتم بقضايا البيئة الخليجية التي لم تهتم بها بقية الجامعات الأخرى مثل علوم الصحراء أو علوم البحار المتكاملة أو علوم الطاقة.

● ثانيا: ان تهتم بالعلوم التي يتوجه اليها العالم في القرن القادم مثل علوم الفضاء وعلوم المعلومات وعلم تقنية الحياة.. ومع الوقت ستظهر علوم أخرى بالطبع ذات أهمية لمنطقة الخليج وستتوجه اليها جامعة الخليج.

ويضيف سعادة الوزير انه في جميع الأحوال فان جامعة الخليج سترسي دعائم الدراسات لطلبة المنطقة بحيث تؤدي في النهاية الى كسر الحواجز النفسية القطرية عند طلبتنا وتجعل منهم جيلا متوجها نحو وحدة المنطقة باذن الله.

شروط المبعوثين

اما عن الشروط الواجب توافرها في المبعوث لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه قبل ان يلتحق بهيئة تدريس الجامعة فيجب ان يتوافر فيه عدة شروط منها:

ان يكون من ابناء الدول الاعضاء بجامعة الخليج العربي وهي دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والسعودية وعمان وقطر والعراق.

وان لا يزيد عمره عند ترشيحه عن ٣٠ عاما وحسن السير والسلوك وحاصلا على درجة البكالوريوس أو ما يعادلها بتقدير جيد جدا على الاقل من جامعة أو مؤسسة تعليمية معترف بها ويفضل حديثو التخرج والحاصلون على درجات الماجستير واجادة اللغات بالاضافة الى بعض الشروط الأخرى كاجتياز المقابلة الشخصية والكشف الطبي وموافقة جهة عمله اذا كان يعمل بجهة حالية.

المسيرة التربوية بالبحرين

وعن الطموحات المستقبلية للمسيرة التربوية بدولة البحرين يقول الدكتور علي محمد فخرو انها تشمل في الاهتمام التام بالمرحلة الابتدائية بحيث يصبح التعليم في الصفوف الثلاثة الابتدائية الأولى ضمن نظام معلم الفصل والتركيز على شخصية الطفل وبنائها بدلا من تلقينه معلومات عامة ولقد بدأنا منذ ثلاث سنوات في تهيئة المعلمين الصالحين لهذه المهمة لخدمة هذا النظام عن طريق برنامج خاص تقوم به كلية البحرين الجامعية ينتهي بشهادة البكالريوس في التربية ونظام معلم الفصل.

وفي القريب نأمل ان ننتقل الى النظر في الصفوف الثلاثة الابتدائية التالية بحيث يكون النظام التعليمي مماثلا لنظام معلم الفصل مع فارق بسيط هو ان الفصل سيدار من قبل معلمين اثنين احدهما للغة العربية والدين الاسلامي والدراسات الاجتماعية والثاني سيهتم بالعلوم والرياضيات. ونحن بصدد وضع نظام تعليمي لتخريج مثل هؤلاء المعلمين عن طريق كلية البحرين الجامعية ايضا.

نهاية القرن نهاية للأمية

وعن الأمية مرض الشعوب النامية يقول وزير التربية والتعليم بالبحرين انه اتخذ قرارا سياسيا على أعلى المستويات بشأن محو الأمية في البحرين وهناك بالفعل خطة تستهدف انهاء مشكلة الأمية نهاية هذا القرن ان شاء الله.

ومن اجل ذلك فقد تكونت اللجنة الوطنية لمحو الأمية والتي تضم مسؤولين عن القطاعين الحكومي والأهلي حتى تتكاتف جهود المجتمع بكامله من اجل تحقيق هذا الهدف الوطني الهام.

واذا كانت نسبة الأمية في البحرين حسب احصاءات ١٩٨١ لاتزال حوالي ٢٧٪ وهي نسبة اقل بكثير من النسبة العامة في الوطن العربي ومع ذلك فنعتقد بأنه ان الأوان لكي تزول هذه الوصمة عن المجتمع العربي بكامله آملين ان تكون البحرين من اوائل الدول التي تقوم بذلك في القريب العاجل باذن الله.

التعليم الفني أهم

وعن نظام التعليم الفني الذي بدأ هناك في البحرين منذ خمس سنوات والأسلوب التعليمي في المرحلة الثانوية ومدى اقبال الطلاب على التعليم الفني يقول لقد بدأنا منذ خمس سنوات نظام تفريع التعليم الثانوي وذلك من منطلق ان المرحلة الثانوية لا تهيىء فقط للتعليم الجامعي وانما ايضا تهيىء للحياة العملية وفي الوقت الحاضر هناك أكثر من عشرة تخصصات في المرحلة الثانوية ونتيجة لهذه الخطوات أصبح اكثر من ٦٠٪ من طلبتنا يتوجهون الى مختلف انواع التعليم الفني والمهني بينما يتوجه حوالي ٤٠٪ الى التعليم الاكاديمي العام بفرعيه الأدبي والعلمي.

كما ادخلنا نظام الفصلين الدراسيين وغيرنا تغييرات اساسية في أنظمة التقويم والامتحانات وذلك كخطوة أولى نحو نظام المقررات في جميع مدارسنا الثانوية الأمر الذي سيؤدي الى الأخذ بعين الاعتبار قدرات الطلاب الذاتية من جهة وتهيئتهم تهيئة علمية من جهة أخرى.

وعلى مستوى التعليم الجامعي والدراسات العليا فقد بدأنا والحديث مازال على لسان الدكتور علي محمد فخرو الخطوات الأولى بشأن الربط التام بين التفريعات في المرحلة الثانوية وبين التخصصات المتوفرة في كليات البحرين المتعددة وذلك فتح الأبواب للمجتهدين من الطلبة للراغبين في الاستمرار في دراستهم العليا في اي تخصص يريدون.

الدكتور: علي محمد فخرو

التكنولوجيا التربوية

وعن ادخال الأساليب التكنولوجية في العملية التربوية يرى وزير التربية والتعليم البحريني ان استعمال التكنولوجيا في العملية التربوية يجب ان يبحث على مستوى اقليمي وان تتضافر جهود وزارات التربية والتعليم في الخليج العربي من اجل برامج مشتركة. ويقول ان المحاولات المحلية المحدودة في اعتقادي ستكون فاشلة وعلى أحسن الأحوال ستكون متوسطة او اقل من المتوسط في مستوياتها الفنية والعلمية.

ان البحرين تنادي بوجود مركز يخدم المنطقة بكاملها بحيث تكون لديه القدرات التطويرية والبحثية من اجل مواكبة التقدم في العالم من جهة ومن اجل تطوير العملية في منطقة الخليج من جهة أخرى وماذا عن تجربة البحرين في هذا المجال؟

ويشير الى ان البحرين تدرس حاليا ادخال تعليم الكمبيوتر في اطار ادخال التكنولوجيا في العملية التعليمية والتربوية وسيكون ذلك للمرحلة الثانوية والأمل كبير في ان الخطوة الأولى ستنفذ ابتداء من العام الدراسي ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

وعن تقييم الوزير للمسيرة التربوية الواحدة بين دول الخليج العربية قال ان لدينا امكانيات متنامية واتفاقات يبلورها المكتب العربي للتربية الذي يضم الدول العربية من الخليج والذي اعتقد ان قدراته وتوجهاته تسمح لنا جميعا ان نستظل بظله وان نحقق جميع الأهداف الموجوه من العمل المشترك من خلاله.

الحفار

سارة قد استقر رأيها ، فالتفتت نحو ليز ونورمان قائلة :

«ستكونان في ضيافة مسيو فرانسوا ليوم او يومين ، ولست في حاجة لأن احذركما من امرين .. الأول : ان البيت محاط بحراسة من نوع لا يستطيع احد اختراقه .. اما الأمر الثاني : فهو ، انكما لو فكرتما في ابلاغ السلطات هنا ، او اثارة اي نوع من انواع المتاعب لمسيو فرانسوا ، او تفوهتما بكلمة عما حدث .. فلن تريا بلدكما مرة أخرى !»

ثم التفتت نحو بيير فرانسوا قائلة :

«اني اتركهما لك .. وانت تعرف الباقي !»

انصرفت سارة جولدشتاين مع ديفيد ليفنجر وصحبهما بيير فرانسوا وكلبه المتوحش حتى باب القصر ، وكانت هذه هي الفرصة الوحيدة التي اتيحت لرسالة «علي» ان تصلهما .. واذا كانت ليز قد بدت اثناء المناقشة رابطة الجأش شجاعة ، فان عينيها الان اطلقتا نظرة رعب هائل وهي تلتفت نحو نورمان .. في تلك اللحظة دخل خادم ليرفع الكؤوس التي كانت قد قدمت للجميع ، فارتجفت ليز لرؤياه .. غير ان ما حدث بعد ذلك بدا لها ـ ولنورمان ـ وكأنه حلم !

سار الخادم نحو المائدة التي تتوسط الغرفة ليرفع الكؤوس الفارغة والنصف ممتلئة في خفة ورشاقة من مارس هذا العمل طويلا .. وفجأة سرى صوته الخافت في انجليزية ركيكة ، قال :

«لا تقلقا !»

في لهفة واضحة التفت الشابان نحوه وكان لا يزال يعمل ، وسمعاه يستطرد :

«ان علي في القصر معنا ، وهو يبلغكما تحياته !»

ارتجفت ليز في سعادة من لا يصدق اذنيه ، همت بالحديث فطالعتها عينا الرجل بنظرة تحذير رهيبة ، ورغم هذا كان يبتسم وهو يقف قبالتها سائلا بصوت واضح :

««اتريدان مزيدا من الشراب ؟!»

«نعم ، أرجوك !»

قالتها ليز في حماس من يريد ان يستبقيه لاطول فترة ممكنة ، وبنفس الرشاقة راح الخادم يعد لها كأسا وهو يتمتم بصوته الخافت :

«اطمئنا تماما !»

ثم ..

ثم لم يكن هناك ما يقال ، قدم الرجل لها كأسا ، ثم انصرف !

غير انه عاد بعد دقائق جد قليلة ، في صحبة مسيو فرانسوا وكلبه .. بادرهما فرانسوا قائلا :

«كنت اتمنى ان اتناول معكما العشاء لكن هذا يبدو غير ممكن .. وعلى كل ، فلسوف يحمل لكما حسين الطعام في غرفتكما .. اتمنى لكما ليلة هادئة !»

قال هذا وهو يومىء للخادم الذي انحنى لهما في أدب :

«سيدتي .. سيدي !»

فتبعاه على الفور !

ولقد قضيا بالفعل ليلة هادئة ، لم يتبادلا فيها سوى كلمات تشي بأنها متعبان وانهما دهشان وانهما لا يفهمان ما يحدث وان هذا كله يبدو غريبا لهما .. قالا هذا عن عمد بعد ان حذرهما حسين بالاشارة والنظرة قبل ان يغادرهما ، بما يعني ان حديثهما سيكون مسموعا !!

في الصباح حمل «حسين» القهوة الى غرفتهما ، لم يتبادل معهما حديث سوى تحية الصباح وما ان تناولا القهوة عاد ليخبرهما ان «السيد» في انتظارهما .. في دهشة بالغة تبعاه ، قادهما الرجل الى البهو حيث كان بيير فرانسوا يقف بجوار كلبه في استقبالهما .

«اعتقد انه لا بد لي من الاعتذار لكما !»

ساد الصمت قليلا ثم ابتسم مستطردا :

«اخشى اني لن استطيع اصطحابكما الى سانت لويس ، فان لدي بعض الأعمال لا بد من انهائها !!»

قال نورمان :

«مسيو فرانسوا ، انت تعرف اننا لا نريد الذهاب الى سانت لويس !»

في بساطة عاد الرجل الفرنسي يقول :

«اذن ، فلسوف يعيدكما السائق الى دكار !»

قبل ان يرد احدهما أردف :

«وبالطبع ، فاني اعتقد اني لست في حاجة الى تذكيركما بتحذير مس هوفمان !»

قالت ليز :

«لك ان تطمئن تماما !»

غمغم بيير فرانسوا في ارتياح :

«هذا حسن للغاية .. فان لي سمعة في هذه البلاد يهمني ان احافظ عليها !»

ثم التفت نحو باب القصر مناديا :

«علي !»

ودلف السائق الذي كان يرتدي بزة رسمية ، ولم يكن السائق الذي اعادها الى دكار ، سوى «علي» شخصيا !!

وكان الثلاثة طوال الطريق يضحكون في مرح !

● ● ●

ابرق طاهر رسمي الى «علي» في دكار برسالة يعرض فيها على الشابين «اليزابيث استيل ، ونورمان ويليامز» أن يقضيا عطلة لمدة اسبوعين ، في اي مكان يشاءا في العالم تعبيرا عن الامتنان .. وكان رد الشابين : ان الأمر الطبيعي في مثل هذه الظروف ، ان يشعرا بالخوف ، وان يعودا للوطن ايثارا للسلامة .. وتصادق وجود سفينة بريطانية في الميناء ، وكانت تستعد للابحار في اليوم التالي الى ليفربول .. استطاع الشابان ان يجدا عليها مكانين . لكنهما هذه المرة .. سافرا في احدى الكبائن ، وليس على السطح !

ولقد قالا فيما بعد انهما تمتعا بالرحلة متعة فائقة ، وان ثقتهما في المصريين قد ازدادت !

الحلقة العاشرة
الخميس المقبل

كتاب عن الشريف الريسوني المناضل المغربي الذي دوخ الاستعمار الفرنسي

الرباط ـ مكتب ـ «الشرق الاوسط» :

مايزال تاريخ المقاومة في المغرب ضد الاحتلال الفرنسي غير مكتوب، وهذا ما يفسر توالي صدور الكتب والدراسات حول هذه القضية. في هذا الاطار صدر اخيرا في تطوان كتاب «موقف الشريف الريسوني من الاستعمار الفرنسي» من تأليف محمد بن عزوز حكيم، والكتاب هو الاول من سلسلة كتب عن المقاومة المسلحة في شمال المغرب حيث يعتزم المؤلف إصدار كتاب آخر يتضمن دراسة حول تاريخ المقاومة المسلحة التي قادها الشريف الريسوني ضد الاستعمار الاسباني في الشمال.

الكتاب ليس دراسة مفصلة عن كفاح الريسوني التي أثارت حياته وحقيقة توجهاته جدلا كبيرا في المغرب، بل هو مجرد عرض لمجموعة مواقف ملخصة حددها المؤلف في ثلاث وعشرين مواجهة للريسوني ضد محاولات فرنسا بسط نفوذها على شمال غرب المغرب الذي حسم بعد نهاية الصراع الاستعماري لصالح اسبانيا. ويقول المؤلف ان الاستعمار الفرنسي كان حتى قبل أن يفرض حمايته على المغرب بثماني سنوات، يرى في الريسوني الشخص الوحيد في الشمال الغربي من البلاد الذي بامكانه ان يقف حجر عثرة في وجه تدخله في المنطقة. فالريسوني قد لاحظ قبل غيره أن الاستعمار الفرنسي كان أخطر قوة تهدد استقلال المغرب ووحدة أراضيه.

منافسة بين الدول الكبرى

وقبل أن يبدأ المؤلف في التعرض لمواجهات الريسوني للمخططات الفرنسية عام ١٩٠٤ يشير الى المعاهدة الفرنسية الاولى عام ١٩٠٠ التي كانت بداية لسلسلة من المعاهدات بين البلدين تهدف لتقسيم المغرب بينهما، ويذكر كذلك بالمعاهدة التي فرضتها فرنسا على المغرب والمتعلقة بالحدود المغربية الجزائرية عام ١٩٠٢ ثم اعتراف ايطاليا لفرنسا بحقها في التصرف المطلق في المغرب مقابل أن يكون مثل ذلك لايطاليا في طرابلس، ومعاهدة ١٩٠٢ كذلك التي وقعتها فرنسا واجلت التوقيع عليها اسبانيا وكانت هي المعاهدة الثانية بين الدولتين لاقتسام ما بقي من التراب المغربي، ولان اسبانيا تباطأت في التوقيع على المعاهدة خوفا من بريطانيا إتجهت فرنسا الى بريطانيا ووقعت معها معاهدة سرية عام ١٩٠٤ وكانت المعاهدة تنص على اعتراف بريطانيا «بحق» فرنسا في المغرب مقابل أن يكون مثيل ذلك لبريطانيا في مصر رغم أن الدولتين اعترفتا علنا باحترام استقلال المغرب وسيادة السلطان ووحدة تراب المملكة وفرضت فرنسا على المغرب إقتراض مبلغ ٦٢ مليون فرنك من مصارفها كذريعة للتدخل المباشر في الشؤون الداخلية للمغرب بواسطة سفيرها الذي منحه حق مراقبة المداخيل الجمركية.

وفي غضون ذلك كان اول عمل قام به الشريف الريسوني هو القاء القبض على الصحفي البريطاني هاريس عام ١٩٠٣ واتهمه بالجاسوسية واختطاف الامريكي بيرديكاريس وصهره فارلي في مايو (أيار) ١٩٠٤، وكان غرض الريسوني من ذلك كما يقول المؤلف هو «لفت الانظار اليه والى تدخل فرنسا في شؤون المغرب الداخلية والى حالة المستضعفين من المغاربة».

ومن بين الشروط التي وضعها الريسوني لاطلاق الرهائن بعدما أرسلت امريكا وبريطانيا أسطوليهما لمياه طنجة، أن يعين قائدا على نواحي طنجة وتم تعيينه عام ١٩٠٤ لسببين «لان الشريف الريسوني كان هو الشخص الوحيد الذي بامكانه ملء الفراغ في ناحية جبالة والهبط، ولان «المخزن» ـ أي السلطة المركزية ـ ترى في تعيينه الوسيلة الوحيدة لتفادي المشاكل بالناحية».

اصطدام مع فرنسا

ولكن المشاكل لم تنته في الناحية رغم ذلك لان فرنسا لم تكن راضية على تعيين الشريف الريسوني في هذا المنصب ولا كان هو راضيا عن استمرار محاولاتها للتدخل في شؤون المغرب. فبعد ذلك مباشرة عارض الريسوني قيادة ضابط فرنسي لفرقة من الشرطة المغربية تم تنظيمها بطنجة، وكانت هذه أول مواجهة قام بها الشريف ضد الاستعمار الفرنسي، وتوالت بعد ذلك المواجهات يعددها المؤلف واحدة بعد الاخرى مستندا الى بعض الوثائق والهوامش. فقد عارض الريسوني بعد ذلك برنامج الاصلاحات التي فرضها السفير الفرنسي على المغرب وقام بتحريض الناس ضد هذا البرنامج، وكان من بين الشخصيات التي استقبلت في طنجة، الامبراطور الالماني غليوم الثاني الذي جاء يعلن أنه يعتبر المغرب دولة ذات سيادة وأن السلطان عبد العزيز هو عاهل بلاد مستقلة. والتقى معه الريسوني وكانت ترفضه فرنسا، خاص وأن السفير الالماني في لشبونة جاء بعد ذلك الى فاس ينقل الى السلطان معارضة بلاده لبرنامج الاصلاحات الفرنسية.

وعارض الشريف الريسوني مؤتمر الجزيرة الخضراء في اسبانيا عام ١٩٠٧، الذي دعي اليه سلطان المغرب الذي رفض مندوبه الحاج محمد بن العربي الطريس التوقيع على عقد المؤتمر واعتبرت فرنسا أن الريسوني كان وراء هذا القرار !

ويعدد المؤلف مواقف اخرى وذلك «حتى يتبوأ الريسوني في تاريخ الجهاد والنضال مكانة غير المكانة التي وضعه فيها بعض الكتاب المغاربة» كما يقول المؤلف، وتوفي الشريف الريسوني عام ١٩٢٥ بعد صراع مسلح طويل مع الحماية الاسبانية في شمال المغرب بعد أن الغى اتفاقية كانت تربطه بالاسبان منذ عام ١٩١٥ وهي الاتفاقية التي سعت اليها اسبانيا لتضمن الحياد الذي اعلنته خلال الحرب العالمية الاولى حيث كان الشريف الريسوني يحارب اسبانيا منذ احتلالها لتطوان عام ١٩١٣، وكانت اسبانيا ـ يقول المؤلف ـ تريد أن تضمن الاستقرار بمقتضى هذه المعاهدة للاستعمار الفرنسي بمنطقة حمايته أكثر من ضمان الاستقرار لمنطقة حماية اسبانيا حيث تعهد الشريف الريسوني بعدم القيام بأي عمل مضاد لفرنسا طيلة الحرب العالمية.

كتاب «موقف الشريف الريسوني من الاستعمار الفرنسي» رغم أهميته يحتاج فعلا لعمل آخر يفصل مواقف الشريف الريسوني ضد الاستعمار الفرنسي وضد الاستعمار الاسباني بكثير من الدقة والتحليل لان المواقف التي عددها تناولها بكثير من الاقتضاب وكانت بذلك مجرد إطار عام لا يعرض لملامح الصورة بكاملها، خاصة ان مواقف الريسوني كما اشرنا كانت محل خلاف كبير داخل المغرب.

تايمز

اليابان ليست الدولة الوحيدة التي تسيء للتجارة الحرة !!

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية ان الاجراءات التي اعلنتها اليابان اخيرا هي السابعة ضمن اجراءاتها التي اضطرت الى اتخاذها منذ ان زاد الضغط الدولي عليها في عام ١٩٨١ لفتح اسواقها امام السلع الخارجية. وقد جاء معظم هذا الضغط من الولايات المتحدة حيث ادى ارتفاع قيمة الدولار وازدياد الصادرات اليابانية الى عجز تجاري تجاوز في العام الماضي ١٢٣ الف مليون دولار وهو في ارتفاع مستمر. واليابان هي احدى الدول الرئيسية المستفيدة من هذا العجز الذي تستفيد منه المانيا الغربية وبريطانيا ايضا.

وهكذا فان الامتحان الديبلوماسي هو تنسيق هذا القلق الامريكي بشكل يخدم مصلحة التجارة الحرة في الخارج بدلا من ان يخدم المنادين بوجوب انتهاج سياسة الحماية التجارية في داخل الولايات المتحدة.

لكن الاجراءات اليابانية الاخيرة لن تكفي لارضاء الكونجرس الامريكي الذي يهدد بفرض ضرائب اضافية على الواردات من اليابان. ومع ان هذه الاجراءات ليست كافية فانها في الواقع تلبية لبعض الشكاوى من الادارة الامريكية. وتكمن اهمية الاجراءات الاخيرة التي تتعلق بمنتجات مثل الاخشاب والالكترونيات والادوية في انها لا تهدف الى مجرد التأثير في التعرفة اليابانية المرئية على الواردات فحسب، بل والحواجز غير المرئية التي طورها اليابانيون بكل مهارة.

ولكن حتى لو كان اليابانيون يلتزمون بفتح سوقهم، على الصعيد الحكومي فان النظام الاقتصادي الياباني لن يفتح السوق اليابانية امام المنتجات الاجنبية بشكل يكفي لاجتثاث فائض التجارة مع اليابان وهو ٣٧ الف مليون دولار لصالح اليابان.

وتعتقد الصحيفة ان الادارة الامريكية لن تجد من السهل عليها تهدئة امزجة الكونجرس. ولكن رئيس الوزراء الياباني ياسو هيرو ناكاسوني يدرك المخاطر. ومع هذا فاليابان ليست الدولة الوحيدة التي تسيء الى التجارة الحرة. اذ ان هناك دولا اوروبية ايضا اخذت تشهد ازدياد العمل بسياسة الحماية التجارية.

وول ستريت جورنال

ديون افريقيا: مشكلة جديدة لصندوق النقد الدولي!

يواجه صندوق النقد الدولي مشكلة جديدة خطيرة وهي امكانية اخفاق الدول الافريقية في تسديد آلاف الملايين من الدولارات التي اخذتها قروضا من الصندوق.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية إن امكانية اخفاق تلك الدول في تسديد ديونها خلال العامين المقبلين ازدادت إثر الاضطرابات الأخيرة في بعض اجزاء القارة الافريقية. ويشعر رسميو الصندوق بأن دولا مثل ليبيريا وزامبيا قد تعجز عن تسديد الديون. وكان الصندوق قد قدم للدول الافريقية الفقيرة اكثر من ٦ آلاف مليون دولار اوائل عام ١٩٨٠.

وكانت تلك الدول أصلا تعاني من مشكلات اقتصادية كبيرة عندما طلبت تلك الديون من الصندوق. إلا ان محنتها ازدادت سوءا بعد ذلك بسبب القحط والمجاعة وارتفاع أسعار السلع والواردات، بالاضافة الى الاخطاء الادارية والاقتصادية التي ارتكبتها. وفي كل ذلك ما دفع بعض المسؤولين الأمريكيين ومسؤولي الصندوق الى التشاؤم من مستقبل المنطقة الاقتصادي.

لكن هذا الوضع لا يتوقع له أن يؤثر على النظام المالي الدولي كما كان الحال في ديون أمريكا اللاتينية عام ١٩٨٢. إذ أن الديون الافريقية صغيرة بالمقارنة مع ديون بلدان كالبرازيل والأرجنتين والمكسيك. فحجم ديون أربع دول فقط في امريكا اللاتينية زاد على ٣٠٠ الف مليون دولار عام ١٩٨٢. وبالاضافة الى ذلك يتوقع ان تسدد عدة دول افريقية ديونها دون صعوبة. فالمغرب المدين بحوالي ٩٠٠ مليون دولار لن يجد أي صعوبة في تسديد ديونه. وكذلك الحال بالنسبة لزائير. ولهذا فان عجز الدول الافريقية الفقيرة عن تسديد ديونها المستحقة لن يكون له اثر يذكر على النظام المصرفي او المالي الدولي. ومن المحتمل ان تؤدي زيادة المساعدات التي تقدمها الدول الصناعية مثل الولايات المتحدة الى الدول الفقيرة الى تحسين مقدرة تلك الدول على مواجهة التزاماتها.

ديلي تلجراف

من المستفيد من توسيع السوق الاوروبية!

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» البريطانية ان اكثر الامور غرابة في انضمام اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة هو انه حصل دون ان يقوم احد باجراء تحليل جذري للمسألة. صحيح انه حصلت مفاوضات طويلة شاقة ومعقدة عن شروط الانضمام. ولكن باستثناء ذلك لم يحصل اي تحليل بل كانت الافتراضات وردود الفعل العامة هي ان انضمام الدولتين أمر جيد.

ويبدو ان الحكومتين الاسبانية والبرتغالية تعتقد ان انضمامهما سيؤدي الى تحويل اقتصاديهما وتغييرهما للافضل. يضاف الى ذلك انهما تعتقدان ان عضوية السوق ستحمي النظام الديمقراطي في كل منهما بطريقة غامضة غير محددة. والكثير من الدول الحالية في السوق تتعاطف مع وجهة النظر هذه.

وتعتقد الصحيفة انه لا شك في ان شروط الانضمام بالنسبة لكل من اسبانيا والبرتغال ليست ممتازة، كما ان كلا البلدين سيشكل سوقا مغرية لسلع الدول الأعضاء الحالية. أما الخوف من ان يؤدي انضمامها الى ارتفاع نفقات السوق على الاعانات الزراعية فهو غير مهم الى تلك الدرجة. ذلك ان الخطر الفعلي هو الذي ستتعرض له الصناعة الاسبانية التي طالما نالت حماية الدولة. كذلك لم تنجح اسبانيا او البرتغال في ضمان الوصول الى اسواق المنتجات الزراعية في دول السوق الأخرى كما كانت الدولتان تريدان.

ومع ذلك نجد رئيسي وزراء البلدين فيليب جونزاليس (اسبانيا) وماريو سوايش (البرتغال) يعلنان ان بلديهما سيشهدان تغييرات جذرية خلال بضع سنوات. وهكذا فعندما يتحقق سكان الدولتين من ان هذا ليس الوضع الصحيح ستبدأ الضغوط على الحكومتين من اجل اعادة التفاوض على شروط الانضمام او حتى للانسحاب من السوق.

واكثر مصادر القلق في رأي الصحيفة الناجمة عن توسيع السوق هو ان معظم المعادين للسوق يؤيدون انضمام الدولتين لانهم يرون المصاعب التي ستنجم عن ذلك وتؤدي بالتالي الى تمزيق السوق ككل.

وهكذا فعندما تعرض شروط اتفاقية انضمام الدولتين على برلمانات الدول الأعضاء للمصادقة عليها من الحكمة ان يبذل أولئك الذين يؤيدون انضمامهما كل ما في الوسع لضمان عدم تفكك السوق في المستقبل.



رئيسا وزراء اسبانيا والبرتغال، جونزاليس وسواريش يتبادلان التهنئة عقب دخول بلديهما السوق الأوروبية.

هآرتس

اللعب بالكلمات.. في الهروب الاسرائيلي من لبنان

نشرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مقالا انتقدت فيه بعض الظواهر السلبية التي اخذت في الظهور داخل اسرائيل نتيجة غزو لبنان فقالت انه عندما يخاف زعماء دولة ما من العدو فان هذا يعني ان الدولة تعيش في ضائقة كبيرة. اما عندما يخاف زعماء هذه الدولة من الكلمات فان هذا يعني انها تقف على طرف كارثة. ويجب الاعتراف بان اسرائيل قد تصل الى مثل هذا الوضع.

كنا نعتقد بأن هذا الامر يخص فقط اللجنة التنفيذية لهيئة الاذاعة حيث دارت هناك مداولات حول استخدام كلمة مناطق بدلا من كلمة اراضي وذلك فيما يتعلق بالضفة الغربية، وهناك ايضا صدر امر للمسؤولين عن المذيعين بالبحث عن كلمة اخرى تحل محل كلمة العملاء فيما يتعلق باللبنانيين الذين تعاونوا معنا. اوهمنا انفسنا بان لعبة الكلمات هذه هي تسلية خاصة بهذه المؤسسة من اجل انعاش المداولات المملة التي تقوم بها اللجنة التنفيذية في هيئة الاذاعة الا انه اتضح في الايام الاخيرة ان هذه تعبيرات اولية عن ظاهرة سلطوية كاملة تبرز في كل مكان يضطر فيه حزبا الليكود والعمل للتعاون.

ومضت الصحيفة تقول ان الزعماء الاسرائيليين يحذروننا هذه الايام من مغبة استخدام تعبير «الاستعجال» فيما يتعلق بالانسحاب من لبنان. اما استخدام تعبير الهروب في هذا الصدد فهو امر ممنوع قطعا ولا يجوز لنا استعماله بتاتا. وعلى الرغم من ان غالبيتنا تريد الخروج من هناك بصورة مستعجلة وتريد الهرب وترك الشرك اللبناني، الا ان المسؤولين يحذرون من مغبة استخدام مثل هذه الكلمات وذلك حتى لا يثور شعور لدى اللبنانيين باننا ضعفاء. ونحن نتصور انه اذا ما اضفنا الى عدم استخدام الكلمات الممنوعة، عبارات رنانة وطنانة فاننا سنؤثر عليهم. ولكن الحقيقة هي ان كلا من اهالي جنوب لبنان يدرك ان بقاءه فوق ارضه اقوى واشد صمودا.

ان لعبة الاستغماية التي نقوم بها مع الكلمات انما تبعدنا عن الصيغة الافضل، التي من شأنها اظهار الحقيقة وتخليصنا من النغمة المهنية التي تنبعث من كلمات الاستعجال والهروب. والقصد هنا هو انه يتوجب علينا ان نقول لانفسنا قبل كل شيء اننا نريد الانسحاب السريع من لبنان واننا لا نهرب من العدو. بل نهرب من الخطأ التاريخي الذي ارتكبناه، والذي جرى باسمنا من خلال استغلال متسرع من جانب حكومة الليكود واننا نسرع من اجل فتح صفحة جديدة.

وانتهت الصحيفة الى القول «انه من اجل ذلك يتوجب الاعتراف اولا وقبل كل شيء بذلك الخطأ الذي ارتكبناه. وهكذا فقط نستطيع ان نبدأ بتطهير انفسنا وبالانفصال عن المحنة التي لم نصب باكبر منها في كل تاريخ الصهيونية ومن ناحية واحدة على الاقل، فان هذه المحنة تعتبر اشد من المحنة التي المت بالولايات المتحدة في فيتنام. فبعد الحرب الفيتنامية انفصل الامريكيون جغرافيا عن البلاد التي تورطوا فيها، اما نحن فسنحتفظ والى الابد بجوار قريب للغاية مع لبنان.

نيويورك تايمز

اطباء أمريكا يروجون لخدماتهم

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية ان الولايات المتحدة تعاني الان من مشكلة كثرة عدد الأطباء فيها مما دفع اصحاب المهنة الى البدء في تسويق خدماتهم والى ازدياد المنافسة بينهم بشكل لم يسبق له مثيل. ومن اهم ملامح هذا الاتجاه ان بعض الاطباء اخذوا يفتحون عياداتهم وسط المرضى وفي الشوارع العامة مما يجعلها اشبه بالمتاجر التي يتسوق منها الراغب.

فقبل بضع سنوات فقط كانت المهنة الطبية تعتبر الترويج لخدماتها امرا غير اخلاقي. كما ان الروابط الطبية كانت تحظر على اعضائها الاعلان بأي صورة.

الا ان عام ١٩٧٥ شهد تغييرا واضحا عندما اعلنت مفوضية التجارة الاتحادية ان القيود التي كانت مفروضة على الاعلان عن الخدمات الطبية كان مبالغا فيها، وسرعان ما أيدت المحاكم الاتحادية تلك الخطوة عندما اعترض بعض الأطباء ورفعوا قضايا اليها ضد المفوضية. وهكذا بدأ المزيد من الأطباء يعلنون عن خدماتهم ويلجأون الى استخدام وسائل مختلفة لاجتذاب المرضى الى عياداتهم.

ويقول ستيفن براون رئيس رابطة التسويق الامريكية وأستاذ علم التسويق في جامعة اريزونا ان الغالبية من الأطباء اخذت تعتبر التسويق عاملا مهما كما ان البعض يراه ضرورة مع انه كان قبل أربع سنوات أو خمس سنوات مسألة مثيرة للنقاش والخلاف.

ويعتقد الدكتور آلن بروكايم مدير معهد تدريب اطباء العائلة في نيوجيرسي ان التسويق الطبي الان جاء نتيجة طلبات المرضى انفسهم. اذ ان المرضى أخذوا يوجهون اسئلة عن العلاج وطبيعة المرض واساليب المعالجة التي يتبعها الأطباء وما الى ذلك من الاسئلة التي لم يكن المريض يجرؤ على توجيهها بل يقبل ما يقوله له الطبيب.

وقد ساعد على انتشار عملية تسويق الخدمات الطبية ازدياد المنافسة لاسيما من الأطباء الجدد الذين لجأوا الى فتح عيادات تعمل بصورة مستمرة ولمدة ٢٤ ساعة. اذ يمكن للمريض في هذه الحالة ان يختار الطبيب الذي يريده في اي لحظة يحتاج فيها الى الطبيب. وقد زاد عدد العيادات التي تقدم هذه الخدمة واصبحت تفتح ابوابها سبعة ايام في الاسبوع بمعدل ١٦ ساعة يوميا. ويبلغ عدد هذه العيادات الان في الولايات المتحدة ٢٣٠٠ ومن المتوقع ان يصل العدد الى ٣٥٠٠ بحلول نهاية العام.

اتجاهات الصحف العالمية

● خرجت كل الصحف البريطانية باستثناء صحيفة «فاينانشال تايمز» تحمل عناوين رئيسية عن اخبار محلية بحتة. وقد تراوحت هذه الاخبار ما بين احتمال تضرر الامتحانات الدراسية في المدارس البريطانية بسبب تهديد المعلمين بالاضراب العام وبين مشكلات الأمن والنظام في مباريات كرة القدم والخطوات التي تريد الحكومة من النوادي اتخاذها لوقف موجة العنف والاضطراب خلال المباريات.

● اما عنوان «فاينانشال تايمز» فقد كان التقرير الذي نشرته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الذي يندد بسياسة الحماية التجارية. وقد حذر تقرير المنظمة من ان هذه المخاطر ستزداد لاسيما اذا استمر الدولار على قوته الحالية. وسوف تطلب المنظمة الى الدول الصناعية الغربية العمل على مواجهة مخاطر هذه السياسة لما لها من عواقب وخيمة على التجارة العالمية.

جيفري هاو:
جولة على الصم ايديولوجيا!!

● كما نشرت الصحف على صفحاتها الأولى عددا من الأخبار الخارجية تركزت على لبنان والسودان. اذ نقلت «ديلي تلجراف» نبأ الهجوم الانتحاري الذي قامت به احدى الفتيات اللبنانيات على قافلة عسكرية اسرائيلية الى الشمال من بلدة جزين. وقد جاء الهجوم عقب الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي على احدى القواعد الفلسطينية قرب بيروت.

● كذلك نشرت «الجارديان» تطورات الوضع في السودان وأشارت الى الاجتماع الذي عقد بين ثلاثة من كبار ضباط الجيش السوداني واثني عشر شخصا من ممثلي النقابات العمالية والاحزاب السياسية واعلان الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب تشكيل مجلس عسكري انتقالي مؤلف من ١٥ ضابطا.

● ومن الاخبار الاقتصادية المهمة ما نشرته صحيفة «فاينانشال تايمز» عن تحذير بول فولكر محافظ البنك الاتحادي المركزي الامريكي بأن الاقتصاد الامريكي سوف يضعف بسبب عدم وجود توازن في البناء الاقتصادي. وقد حث الحكومات الصناعية الاخرى على تبني سياسات تساعد على تنشيط النمو الاقتصادي.

● وتناولت الصحف الامريكية عددا من الاخبار المهمة من بينها عنوان «واشنطن بوست» عن بدء الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الاهتمام بالاقتصاد والمشكلات الداخلية. وذكرت الصحيفة ان الزعيم السوفياتي دعا الى بذل جهد مركز من اجل اجتثاث تلك المشكلات والقضاء على اللامبالاة.

● وترى صحيفة «هيرالد تريبيون» ان المهمة التي قام بها الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار من اجل احلال السلام بين العراق وايران قد اخفقت. كما ان الصحيفة اهتمت ايضا بتطورات الوضع في جنوب لبنان وقالت ان ناطقا بلسان المقاومة اعلن ان الهجوم الانتحاري ادى الى مصرع خمسين اسرائيليا.

● واختارت صحيفة «وول ستريت جورنال» عنوانها الرئيسي عن اعلان وزير الخارجية الهولندي انه سيطلب ايضاحات من نظيره السوفياتي اندريه جروميكو عن اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف فرض تجميد على نصب الصواريخ النووية في اوروبا.

فاينانشال تايمز:
نظرة جديدة على اوروبا الشرقية

علقت صحيفة «فاينانشال تايمز» على الجولة التي قام بها وزير الخارجية البريطاني سير جفري هاو الى بعض دول اوروبا الشرقية منذ تولي منصبه وعلى رأسها زياراته الى الاتحاد السوفياتي والمجر ورومانيا وبلغاريا والان الى المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وبولندة فقالت:

ترى هل هناك اي فائدة من هذه الزيارات باستثناء تسجيل ملاحظة على هامش كتب التاريخ بأن سير جفري هو اول وزير خارجية بريطاني يزور دول حلف وارسو السبع جميعها؟ وهل هذه الزيارات اكثر من مجرد حوار مع الصم ايديولوجيا. ومضت الصحيفة تتساءل: اذا كانت الاتصالات الديبلوماسية بين الشرق والغرب تخدم اي هدف فلماذا لم تفعل ذلك عندما كانت الدولتان العظميان على أسوأ علاقة؟ والان وبعد ان بدأت واشنطن وموسكو حوارهما هل هناك داع لاستمرارها؟

وعلى كل هذه الاسئلة ردت الصحيفة فقالت ان من المهم في الواقع ان تسمع الدول الشرقية وجهات نظر الغرب مباشرة ودون ان تستمع اليها عن طريق موسكو التي غالبا ما تشوه هذه الاراء او ان يسمع الغرب وجهات نظر الدول الشرقية عن طريق واشنطن التي تشوهها احيانا.

ان قسمي اوروبا يشتركان في تراث ثقافي وتاريخي مشترك ولهما حتى هذه اللحظة مصالح مشتركة كالتجارة وغيرها. والاهم من ذلك ان للغرب مصلحة في الوصول الى شعوب اوروبا الشرقية فوق رؤوس حكوماتها. وهكذا فان معاملة كل دولة اوروبية شرقية باهمية وعلى حدة كما يفعل سير جفري يعزز مشاعر ذلك البلد بالاستقلالية والمشاعر الوطنية. اذ ان لكل دولة منها مصالح وطنية وقومية تفوق احيانا المصالح الاقتصادية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني   جورج عيسى   يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)   خالد محمد باطرفي (جدة)   حاسن البنيان (الرياض)
جمال عتمايتب (القاهرة)   أمين محمد أمين (الخليج)   طلحة جبريل (الرباط)
هبة الوهاب المؤتية (صنعاء)   محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد الملاح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام : د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف ستاد وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة) : ٢١٤١٢
ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex : 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض) : ١١٤١١
الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٦٣٦٢ ـ ٨٣٧٢٢٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة : Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٧٦١١٤٣ ـ ٦٣١١١٨ ـ ٧٨٣٩٣

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التيسي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٦

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢

الخليج Gulf Regional Bureau:
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P.O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B.N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب : ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥٠ Tel 71707/71782-71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ ، زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١/٢/٣ Tel 30361/2/3

الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nazameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

شهداء وقفة العز

الشهيدة سناء محيدلي في السادسة عشرة من ربيع العمر، تنتمي الى المقاومة الوطنية اللبنانية عبر انتمائها الى الحزب السوري القومي الاجتماعي. الشهيدة قادت سيارة مفخخة بمئتي كيلو من الديناميت وفجرتها بالعسكر الاسرائيلي فقتلت اثنين وجرحت فوق الخمسين.

الشهيدة سناء هي الثانية بعد الشهيدة الاولى التي فجرت سيارتها المفخخة باولئك الانجاس على مقربة من الحدود والتي قتلت حوالي عشرين منهم في الشهر الماضي.

الشهيدة سناء هي الثانية من حزبها، بعد الشهيد وجدي الصايغ، في اقتحام تجمعات العدو بالسيارة المفخخة. هي وهو سجلا على شريط الفيديو الكلمات الاخيرة قبل الاستشهاد في سبيل الوطن والامة.

عشرات بل مئات من الشهداء اللبنانيين يسقطون فداء الوطن في مقارعة اليهود الذين فوق ارض لبنان. هؤلاء هم الأبطال الحقيقيون الذين يخلدون في وجدان الأمة التي انجبتهم والتي اعطوها أغلى ما في وجودهم. هؤلاء هم الاصفياء الذين لم يوجهوا سلاحهم الى ابناء وطنهم بل الى العدو المصيري الذي دنس تراب الوطن. هؤلاء رفضوا طمر رؤوسهم في الرمل لأنهم شاؤوا ان تكون جباههم بين النجوم. كل نقطة من دم هؤلاء هي اكسير لحياة اجيال جديدة يكون لها الحق في ان تحدق بعيونها في عين الشمس.

قديما قيل : «الكرم يلغي مليون عيب». اولئك الشهداء مارسوا الكرم بدمائهم في انبل عطاء وفي اغلى ما يملكون، لعل ذلك يلغي اكثر من مليون عيب.

رحم الله الشهداء فقد وقفوا وقفة العز.

«الروس قادمون»

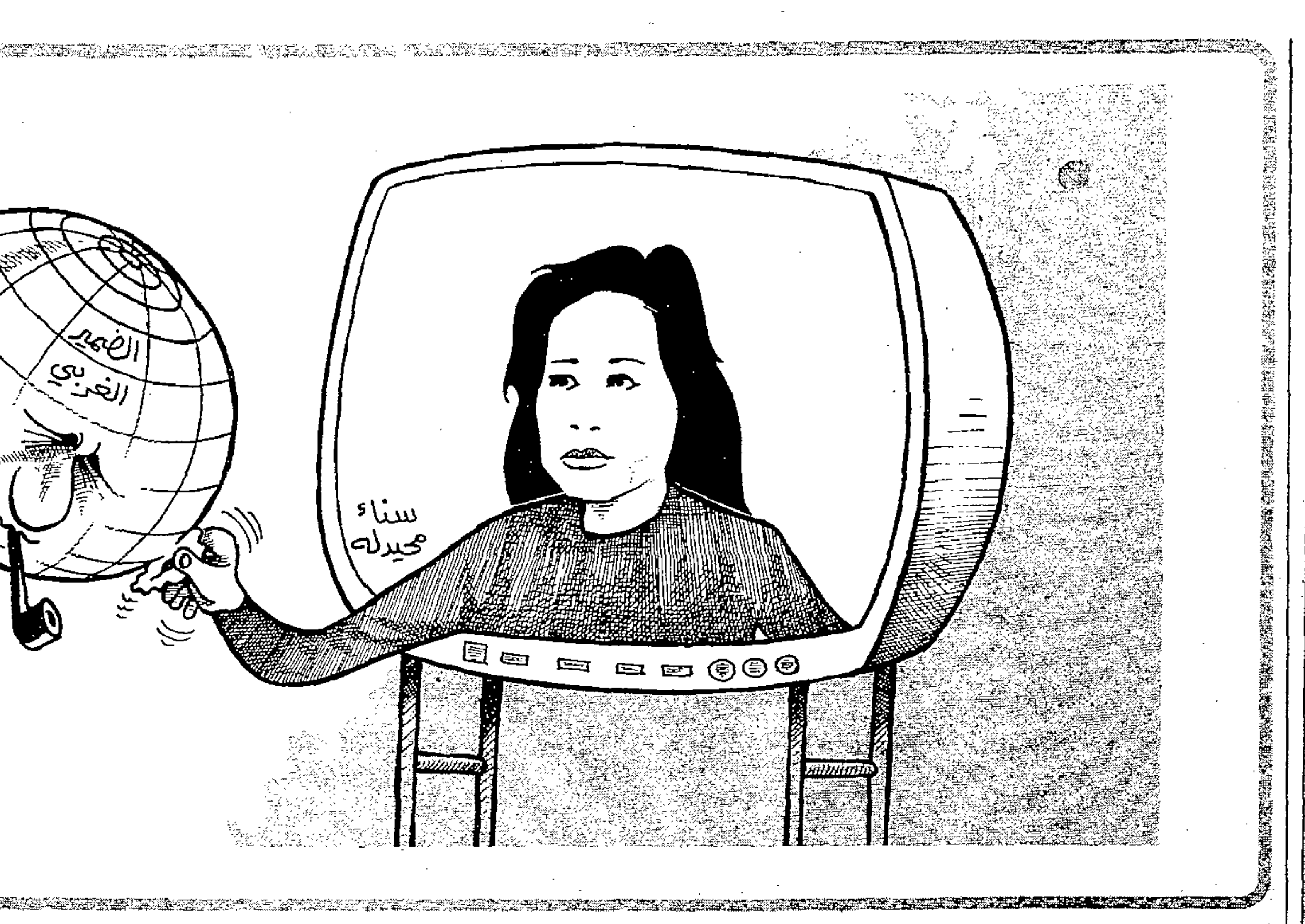
اذا ما قام الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف بزيارة باريس، في اول رحلة له الى الخارج بعد وصوله الى الزعامة، فمعنى ذلك ان اشخاصا كثيرين في واشنطن سيجن جنونهم. على الاقل هذا هو الانطباع السائد في العاصمة الاميركية ومن باب التساؤل عن عدم «التجاوب» السوفياتي الكامل لتحديد الزمان والمكان للقمة الاميركية ـ السوفياتية.

المسألة الثانية التي تشغل واشنطن هي ان غورباتشوف قد يحضر الى نيويورك في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل للمشاركة في ذكرى تأسيس الامم المتحدة، بدلا من الحضور في منتصف ايلول (سبتمبر) للمشاركة في الجلسات الافتتاحية لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة. المعنى من ذلك ان يحضر الزعيم السوفياتي الى الارض الاميركية ومن غير ان يكون حضوره زيارة رسمية للدولة الاميركية بالذات.

المسألة الثالثة هي ان يحضر غورباتشوف الى هلسنكي في آب (اغسطس) المقبل للمشاركة في احتفال مرور عشر سنوات على معاهدة هلسنكي لحقوق الانسان، التي وقعت عليها خمس وثلاثون دولة، ومن غير أن يلتقي هناك مع الرئيس ريغان في حال حضوره. الظاهر ان ريغان يريد التأكد من التفاصيل حتى يقرر كيفية سفره الى هلسنكي وكيفية تصرفه هناك.

من اغرب التفاصيل في العلاقات الدولية هذه الايام ان تكون واشنطن «مستميتة» في تحقيق اللقاء السريع بين سيد البيت الابيض وسيد الكرملين. كل قضايا افغانستان وبولونيا ونيكاراغوا والشرق الاوسط والصواريخ النووية تبدو وكأنها صارت ثانوية امام اشارة من اصبع غورباتشوف بانه مستعد للقاء ريغان.

هنالك فيلم اميركي بعنوان «الروس قادمون» ، فلماذا لا يعاد عرضه؟



إنما العاجز من... يستبد !!



بيتان من الشعر، قرعا مسمع «هارون الرشيد» فأطغياه، وأفقداه سداد الرأي، ونبالة الضمير!!

أما هذان البيتان فهما:

ليت هندا، أنجزتنا ما تعد
وشفت أنفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة
إنما العاجز من لا يستبد!!

وحسب الرجل أنه «هند»!! وانه العاجز، اذا لم يستبد!!

هنالك أنزل نقمه، وهوى بمطارقه وقوارعه على «البرامكة» الذين كانوا قرة عينه، وموضع سره، ومهوى فؤاده، وخاصة المقربين!!

لم يحس فيهم القتلة، ولا الذرحة.. وأجهز عليهم في جنون الطغاة، وسعار اللاهثين!!

●●●

ونحن العرب ـ من قديم الزمان ـ مولعون بالقصيد.. فالشعر عمنا.. والقوافي خالاتنا!!

وفي الجاهلية، كانت القصيدة الواحدة تشعل الحروب الضارية، وتخرج السيوف الجائعة من أغمادها الهاجعة، حيث تتحول الجباه العالية الى جماجم ملقاة على الأرض، تسحقها بأظلافها العاديات ضبحا.. والموريات قدحا.. والمغيرات صبحا!!

واني لأذكركم كنت ـ في طفولتي ـ أتغنى بهذين البيتين.. وتتوهج مشاعري حين أردد هذا الشطر الأخير منهما: إنما العاجز من لا يستبد.. ولابد أن الملايين من اطفال العرب ومراهقيهم، كانوا كذلك يفعلون!!

ولقد نما الأطفال، وكبر المراهقون.. ونما وكبر معهم تمجيد الاستبداد.. وبقيت هذه الضلالة الخبيثة ـ إنما العاجز من لا يستبد ـ تجري منهم مجرى الدم في العروق!!

أنظر حواليك. في بعض بلاد العرب والمسلمين. وأرسل البصر كرتان، ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير!!

●●●

قيل أن «نابليون» كان وهو تلميذ صغير، قد كتب لافتة، وأثبتها في جدار غرفته.. فكانت اللافتة المخطوطة تقول: يجب ان أكون جنرالا!!

وفي صباح كل يوم، وقبيل مغادرته البيت الى المدرسة، كان يقف أمام اللافتة، ثم يضرب الأرض بقدمه، ويأخذ «تعظيم سلام» ويصيح: يجب ان أكون جنرالا!!

ان ما فعله نابليون ـ طفلا ـ هو ما يفعله كثيرون، وهم رجال طاعنون!!

ففي داخل كل منهم وباطنه لافتة تقول: إنما العاجز من لا يستبد!!

وانهم ليحيونها كل صباح وكل مساء، ضاربين بأقدامهم وبأحذيتهم الثقيلة، لا الأرض ـ كما كان يفعل الطفل «نابليون» ـ، بل رؤوس مواطنيهم المثقلة بالمهانة، والهموم، والتوجس، والتي نال منها ومن حامليها الأسى الممض، والكرب العظيم!!

وهناك يهتفون: «إنما العاجز من لا يستبد»!! لا أيها السادة: ان الحرف «لا».. قد شيعته الى منفى سحيق حركة التطور، وارادة الشعوب!! صحيح ان له بقايا تتلكأ.. بيد ان لها ميقات يوم معلوم.. لقد تغيرت المقولة، وأضحت: «إنما العاجز من يستبد»!!

ومع المقولة المتغيرة، تتغير تطلعات شعوبنا، وطموحاتها، وتزحف لتحقيق ضرورات وجودها، ومقاصد حياتها.. كما ان للحق نوره، فللباطل ظلماته.

وكما ان للحرية منطقها، فللاستبداد مغالطاته وهراؤه.. وهو يقوم على ركيزة خبيثة تستقر في دخيلة المستبد حيث يشيد عليها بناء متهاويا من غروره وطيشه وأوهامه.. لكن عقدته التعسة تتفاقم حين يصدق نفسه انه فوق الجميع، وليس واحدا منهم.. ثم حين تستحوذ عليه هواجس الخوف والفزع، فلا يطمئن ـ اذا هو اطمأن ـ إلا في غرف محصنة!!

ولأنه يكذب على نفسه، وعلى الناس، فان القدر ينزل به أشقى عقاب، فيجعله عاجزا تماما عن تصديق الآخرين!!

وأنئذ تنهش الشكوك الكواذب نفسه المريضة فاذا هو هلوع جزوع واذا الناس ـ كل الناس ـ أعداء له. أو حاقدون عليه يتربصون به الدوائر.. يحسب كل صيحة عليه.. ولكي يأمن ما يتوهمه من مكرهم وغدرهم، فانه يفرض عليهم الظلام والاعتام ـ كما يفرض عليهم العيش داخل أسوار ـ ما لها منافذ ولا أبواب!!

●●●

ولا نلتقي ـ عبر التاريخ ـ بحاكم يتلفع بالاستبداد إلا وجدناه منطويا على قدر من الجنون والطيش.. ومن جنونه وطيشه يتولد استهتار بالغ، لا بالحقوق السياسية للشعب فحسب.. بل وبحياة الناس التي تصبح عنده أرخص من حفنة تراب!!

وهو ـ كما قال كونفشيوس.. أخطر على روح الانسان من الوحش المفترس! وان الحاكم المستبد، ليلقى من الهوان الذي ينزله بالناس ما يلقاه الناس أنفسهم. فهو حين يحول وطنه الى حظيرة ـ ويحول مواطنيه الى سوائم وقطعان، فانه بحكم انه من هذا الوطن ومن هذا الشعب، يكون قد حقت عليه كلمة هذا التحول المهين.. ويمسي ـ شاء أم أبى ـ واحدا من القطيع، وله في الحظيرة مكان مرموق «!!» قديما قال الشاعر العربي:

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الجهالة ينعم!!

وهكذا يذهب خداع النفس بالحاكم المستبد الى اقتناع زائف بأنه يعيش في نعيم حقيقي.. ونعيم لا يزول.. بينما هو بمخاوفه المزعجة، وبانقطاع كل خطوط الاتصال بينه وبين شعبه، ثم بظمئه القاتل الى الطمأنينة والثقة.. هذا الظمأ الذي لا يزيده نفاق المنافقين المتحلقين حوله إلا ضراما.. تماما كمن يروي ظمأه بماء البحر الملح الأجاج.. فلا يزداد بهذا الماء إلا ظمأ واحتراقا!!

اذا نظرت الى الذين يتحلقون حول المستبد لا تجد فيهم إلا التكرار والتشابه مما يذكرك بالآية الكريمة «إن البقر تشابه علينا»!!

ذلك ان المستبد يجمع حوله من يوافقون مزاجه.. ومن يعشقون عشق المجانين مهارته في استخدامهم وفق هذا المزاج المتردي والمتمرد.

إن المستبد يخطط للناس عقولهم وكل جنبات حياتهم ـ وحتى حين يكون الحاقون حوله من بطانته على درجة كبيرة من العلم والفهم، فانهم يفقدون القدرة على النفع وعلى العطاء، لأن معارفهم وخبراتهم لا تعبر عن نفسها بل تتحول الى فسخ شائه، يمثل رغبات المستبد ومزاجه!!

وكما يعتمد المستبد على مجموعة المنافقين ليطمئن بوجودهم على عدم عزلته، وليخافت في نفسه الخاوية صراخ الفزع المكبوت، وانه كذلك يعتمد اعتمادا مطلقا على أسنة الحراب التي تحرسه، وعلى الشرطة السرية التي تحيل المجتمع بتجسسها، وبتوغلها، الى مجتمع من العراة، ومجتمع من العبيد!!

من الأساطير أسطورة تذكرنا بخرافة ما يسمى «المستبد العادل»!!

إذ كيف يجتمع الاستبداد والعدل في جثة واحدة؟ كيف؟ والاستبداد ينطلق من حيث يغيب العدل تماما.. فأولى متطلبات العدل ألا يحرم الناس من حقهم في الحرية، ومن حقهم في ان يعيشوا بشرا، لا سوائم.. ومن حقهم في ان يكون مرجع ممارساتهم في الحياة، ومساءلتهم عن الخطأ حين يخطئون ـ القوانين العادلة ـ وليس شذوذ المستبد وضراوته.

اننا لن نجد تفسيرا لهذه المقولة الكاذبة ـ إن ثمة من الحكام من يكون نصفه استبدادا، ونصفه الآخر عدلا، الا في تلك الأسطورة!

●●●

يقولون: ان أم الاسكندر الأكبر، كانت تدعو له كثيرا بهذا الدعاء: «اللهم ارزق ولدي حظا تسخر له عقول الرجال.. ولا ترزقه عقلا يسخر لحظوظ الرجال»!!

ويبدو ان أمهات الحكام المستبدين يعرفن بالبلاغ أو بالعظة هذا الدعاء فأولئك المستبدون جميعا.. «أولاد حظ» وليسوا أصحاب عقول!!

وان كان الحظ يعاملهم وفق طبيعته المتقلبة.. فيرفعهم، ويرفعهم.. ثم يهوي بهم الى مكان سحيق!! إن خطر الاستبداد لا يتهدد الأمة وحدها، حيث يلقب المستبد بكل قضايا حاضرها ومستقبلها لعبة «الثلاث ورقات».. وانما يتهدد الخطر ايضا ذلك المستبد مهما وفر لنفسه من ضمانات السلامة وفرص البقاء.

وهنا يتبدى المعنى الذكي والحصيف لقولنا: «انما العاجز من يستبد» ذلك ان المستبد يقضي فترة حكمه الغاشم عاجزا تماما عن أن يحقق الأمن الحقيقي لنفسه، ولأمته.. وعاجزا تماما عن رؤية الصواب والحق، لأن الهوى يعمي ويصم وهو عبد هواه، وأسير نزواته.

وحتى حين يرى الصواب والحق، فانه يعجز الى حد الشلل عن انجازهما، لأنهما لا يحققان نزعاته الآسنة، ولا نزواته المفرطة في المروق والجموح!! ان الاستبداد مغامرة خطرة بقدر ما هي وقحة.. ولهذا نجد المستبدين دوما ينتظمهم نمط واحد، هو نمط المغامرين والأفاقين!!

كان زعيم الفاشية «موسوليني» يقف حين يخطب الملايين المفتونة بجنونه على ظهر مدفع.. وكان يقول لهم: ليست مهمتنا مقصورة على رفع علم الفاشية فوق هذا العالم.. بل لا بد ان نرفعه ليرفرف فوق النجوم!!

ولكن علم الفاشية هذا، لم يرفرف لا فوق الارض، ولا فوق النجوم، إلا اذا اعتبرنا جثته المعلقة والمترجرجة تحت المقصلة بعد ان قتله شنقا نفر من شباب ايطاليا ـ أقول: إلا اذا اعتبرنا جثته التعسة هذه علما رفع لآخر مرة فوق التراب!!

●●●

في ظل الحاكم العادل يجد المواطن من ضرورات الحياة الآمنة والمطمئنة الشيء الكثير والحظ الجزيل.. وهو اذا كان هناك أجهزة أمنية وظيفتها اقامة الدليل على خطئه حين يخطيء أو حتى على جريمته حين يجرم.. فهناك في المقابل أجهزة وظيفتها اقامة الدليل على براءته!! أرأيتم اعظم من هذا رعاية لحرمات الانسان؟

ليس معنى ذلك ـ بداهة وطبعا ـ تحبيذ الجريمة وحماية المجرم.. إنما معناه أن المجتمع لا تعبث فيه شهوة الانتقام، وانه يوفر جميع الفرص لتمحيص الجريمة ومناقشة ظروفها ـ ثم بعد هذا يحق الحق، ويبطل الباطل!!

كان أحد الخلفاء المسلمين الصالحين اذا جيء له بمتهم، أجال بصره بين أصحابه الحافين حوله، ويقول: أليس فيكم من يشفع لأخيه؟

إن هذه المبالغة في توفير فرص الدفاع عن المتهم، تعني تماما الحرص النبيل على توفير فرص العدالة نفسها.. فهل يسلك الحاكم المستبد هذا السبيل؟ حاشاه!! إن كان يستقيم أن تقول عن مثيله حاشاه!!

ان هوايته العمياء والصماء أن يتصيد للناس الاخطاء، وان يفتعل لهم الجرائم!!

انه اعتاد على أن يكون مجلسه وسط بركة من الدم. بل قولوا: وسط مستنقع من دماء ضحاياه، يحدق فيه بعينين يمتزج في نظراتهما الفزع والفرح امتزاجا تعسا ومجنونا!!

حقا، إنما العاجز من يستبد..

فالمستبد في التحليل النهائي لشخصيته العدوانية، والقميئة، لم يجنح للاستبداد إلا لعجزه عن العدل.. ولم يكن قاسيا، إلا لعجزه عن أن يكون رحيما.. ولم يجنح للظالم، إلا لعجزه عن احترام الحق.. ولم يسلم نفسه للتعالي والتعاظم والكبرياء، إلا لعجزه عن ان يعرف نفسه، ويجعل التواضع بين فضائله.. إنه في النهاية «حزمة» كبيرة من العجز ومن الفراغ.. وهو لسوء حظه، لا يكتشف حقيقته إلا حين تحل به قارعة، ويفاجأ بسوء المنقلب وسوء المآب!!

أحمد بهاء الدين يعود للكتابة في اواخر الشهر

الزميل الكاتب العربي الكبير احمد بهاء الدين انهى علاج عينه بالليزر في بوسطن بالولايات المتحدة. ومر بلندن في طريقه الى الرياض لحضور الاجتماع السنوي لمجلس امناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية قبل عودته الى القاهرة.

سينتهز احمد بهاء الدين فرصة زيارته للرياض لاجراء فحص اخر في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، وهو احدث مستشفى للعيون في العالم.

ونبشر القراء الكرام بان الزميل بهاء سيعود الى كتابة عموده اليومي (يوميات) في «الشرق الأوسط» مع نهاية الشهر الحالي باذن الله.

و «الشرق الأوسط» ترحب بعودة الزميل الكبير وتشكر الله سبحانه وتعالى الذي من عليه بالشفاء.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

حقيقة السحر في الحديث النبوي

اما ما جاء في الحديث النبوي عن حقيقة السحر، فهو :

اولا ـ حديث البخاري ومسلم الذي ترويه عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتي النساء، ولا يأتيهن. قال سفيان احد رواة الحديث : وهذا أشد ما يكون السحر. فقال يا عائشة : أعلمت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؟ أتاني رجلان فقعد أحدهما عند راسي، والآخر عند رجلي فقال الذي عند راسي للآخر: ما بال الرجل ؟ قال: مطبوب (أي مسحور) قال: من طبه ؟ قال: لبيد بن الأعصم ـ رجل من بني زريق حليف اليهود كان منافقا ـ قال: وفيم؟ قال: في مشط ومشاطة . قال: وأين ؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان. قالت عائشة: فأتى البئر حتى استخرجه فقال: هـذه البئر التي اريتها وكأن ماؤها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين، فقلت ـ أي عائشة: أفلا تنشرت ؟ فقال: أما الله فقد شفاني، وأكره أن أثير على احد من الناس شرا » .

قال شراح الحديث: ولم تنفرد عائشة بهذا الحديث .. بل رواه زيد بن الأرقم، وابن عباس، وأنس بن مالك وقد ضم الحاكم حديث زيد بن الأرقم وأما من زعم ان هذا يقدح في شأن النبوة فحاشا أن يكون ذلك .

فالوحي محفوظ لا يثلمه عمل من أراد النيل منه، والنبوة محفوظة، رعاها رب السماء، وسحر لبيد لم يكن يتعلق بشيء من ذلك، ولم يكن الرجل معروفا الا بربط الرجال عن النساء وعقدهم عنهن، وكان سحره في هذا فقط وذلك هو الذي عمله مع الرسول، والرسول بشر يقع عليه ما يقع على البشر، ولا يقدح ما يقع على الرسل من الأحداث في رسالتهم قطعا، فهم يمرضون ويصابون بالعلل والأسقام، ويؤذون من قبل مخالفيهم، وتحل بساحتهم الكوارث والبلايا فيصبرون ولا ينقص ذلك كله من مقام نبوتهم شيئا. ألم يكن محمد عليه الصلاة والسلام رموه بالطائف بالحجارة حتى أدمت قدميه؟ أولم يكن هشموا على رأسه الخوذة وكسروا رباعيته، والقوه في حفرة يوم احد؟ أولم تكن اليهودية سمت له الشاة؟ فهل كل ذلك قدح في شأن نبوته؟ كلا! لا يقدح ذلك في نبوته البتة، فكذلك حادثة سحر ابن الأعصم إياه وقعت عليه كما تقع على الآدميين ولم تقدح في شأن نبوته اصلا، لأن سحر هذا الرجل كان في شيء يتعلق بمقتضى الغرائز البشرية ولا علاقة له اصلا بالنبوة ولا بالوحي ولا بالقرآن ولا بالشريعة .

دعاء اليوم

اللهم ما يسرت لنا من عمل صالح فاجعله خالصا لوجهك الكريم، وارزقنا الاخلاص في القول والعمل، وفي السر والعلن، وأبعدنا عن الرياء والنفاق، وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ١٥٥

دهلي... الفردوس الاسلامي المفقود

يا سيد ع. س. ولست أدري أهذه حروف من أوائل اسمك، أم حروف اقمتها تختفي وراءها، ولا أبالي أهذا الذي كان أم ذاك .

انها دهلي كما كتبت لا دلهي كما يقول الناس، ولقد زرتها وبقيت فيها أمدا، وجلت في شوارعها وحاراتها، ولقيت من رجالها وعلمائها، وقرأت الكثير عنها، وكان الحديث سيصل اليها، ولكن رسالتك التي أرسلتها، واعتراضك الذي أبديته، جعلني أستأذن القراء فأبدأ بالحديث عنها .

انها المدينة التي لبثت ثمانمائة سنة وهي دارة الاسلام، وسدة الملوك المسلمين الذين ملؤوا الهند مصانع وآثارا، واترعوها مساجد ومدارس وقبابا، والتي اقاموا فيها صرح مجد أرسوه على جذور الصخر، وساموا به شم الذرى، وباروا به الزمان في طريق الخلود .

المدينة العظيمة التي عاش فيها ابطالنا حاكمين، ثم ثووا في ثراها خالدين .

آثار الشرق والغرب

دهلي التي تجمع الزمان من طرفيه، والأرض من جانبيها : ففيها القديم والحديث، وفيها الشرق والغرب جميعا، فهي من هنا المدينة الآسيوية التي تحتجب وراء الأسوار العالية، وتتوارى خلال الأزقة الضيقة، وهي من هناك المدينة الأوروبية السافرة المتبرجة .

ففي دهلي القديمة سحر الشرق وروحانيته، وفي دلهي الجديدة (نيو دلهي) روعة الغرب وحضارته .

في دهلي أروع آثار الملوك المسلمين، وفيها أكبر آثار الحكام البريطانيين. وإن أردنا الانصاف لم نستطع أن نحكم أي الاثرين أعظم: أما المسلمون فقد عنوا بالجمال أولا، ثم بالضخامة والجلال. وأما الانجليز فأرادوا الضخامة والجلال ثم الروعة والجمال. فمن أراد الهيكل الضخم والعظمة البادية، رآه في آثار الانجليز. ومن طلب الدقة والفن والجمال، وجدها في آثار المسلمين .

والآثار الاسلامية اجل وأعظم، لأن الانجليز بنوا ما بنوا في الأيام التي اتسع فيها العلم، وكشفت فيها خفايا الكون، وسخر الانسان فيها الآلات من الحديد، وأولئك بنوا بنيانهم حين لم يكن في انجلترا إلا شعب لا يفضل في العلم والحضارة الشعوب البادية المتدنية اليوم، وبلغوا به على ذلك هذا المبلغ، وحسبهم ان « قبرا » بناه الملك المسلم شاه جيهان، لايزال الى اليوم أجمل من كل قصر شيد في الشرق والغرب، بل لايزال بالاجماع أجمل بناء أقيم على ظهر الأرض كلها هو « تاج محل » الذي يجيء السياح من أقصى أمريكا ليقفوا عليه مشدوهين مكبرين متعجبين، ولقد عرف التاريخ رجالا ملك الحب قلوبهم، بل منهم من ذهب بعقولهم، وعرف عباقرة من الشعراء العشاق، خلدوا عواطفهم بقصائد بقيت وستبقى على طول الزمان، فإن حب شاه جيهان لزوجته ممتاز محل، قد خلده بقصيدة من الرخام، كلماتها من المرمر، طوع له الحجر اليابس، حتى لان في يده فكان قصيدة ناطقة، تنافس بجمالها خوالد القصائد في آداب الأمم، ولقد دخلت ـ كما سيمر بكم ـ الى دهلي ولكنني لم أذهب الى أغره، ولم أر فيها تاج محل، وتجدون على ذلك وصفا له في كتابي « رجال من التاريخ » ، أحسب ان من زاره ووقف عليه، لم يصفه مثل هذا الوصف. وعفوكم ان سلكت طريق الشعراء فمدحت نفسي بدلا من أن يمدحني الناس .

المدينة المدورة

دهلي في منبسط من الأرض كله خضرة، غابات وبساتين وخمائل، وقد أبصرت لما حومت بنا الطيارة فوقها، مساكن مختبأة وسط الأيك، وقبابا كثيرة بادية، وسعة وعمرانا .

وكان في دهلي لما زرناها قبل ٣٠ سنة كاملة مطاران: مطار داخلي للطيارات القادمة من مدن الهند، ومطار دولي لطيارات السياحة العالمية، وكنا قادمين من لكنو في داخل الهند، فحطت بنا الطيارة في المطار الداخلي .

وكان أول ما بدا لنا من الآثار الاسلامية، مسجد ضخم عليه قباب شامخة على الطراز المغولي، ثم سرنا في ريف دهلي نقصد المدينة، فلما بلغنا أوائلها رأينا شوارع فساحا تظللها الأشجار الكبيرة، والعجب أن هذه الأشجار على كبرها مزهرة مثل ازهار الروض البهيج، وعلى جانبيها حدائق وبساتين، فيها دارات ومغان (فيلات)، بين كل دارة ودارة اكثر من اربعين مترا، فلم تكن بيوتا لها حدائق بل كانت حدائق فيها بيوت، وهي تشبه في هذا جاكرتا، وعفوكم إن لم أسر بكم من حيث سرت وعرضت ذكرياتي مختلطة، أتنقل فيها من مدينة الى مدينة، فسبب ذلك انها قد اختلطت في ذهني، فصارت كلها صورة واحدة جميلة، ولعل جمالها في تنوعها، وقديما قالوا « والضد يظهر حسنه الضد ». الا تطربون للتناسق الموسيقي (الهارموني) حين يغني معا رجال بأصواتهم الضخمة، وصبية صغار بحناجرهم الحادة، فيختلط الصوتان فيجيء منهما صوت واحد مطرب معجب ؟

وإن كانت مساكن جاكرتا ـ كما سيمر بكم ـ صغيرة ملونة كلعب الأطفال، وكانت حدائقها اكثر ، وأشجارها أعجب .

ثم رأيت في طريق دهلي بوابة ضخمة جدا من الحجر، قائمة في وسط ساحة تتفرع منها شوارع كثيرة، عليها نقوش وكتابات انجليزية، وأمامها تمثال جورج الخامس، الذي حسب أنه سيبقى وتبقى الهند لقومه، فذهب كما يذهب كل حي، وخرجت الهند من أيدي أمته. وكان التمثال وسط بركة هائلة عجيبة الصنع. ورأيت في بومبي (وسيأتي ذكر ذلك) بوابة أخرى أفخم وأقدم، أرادوا أن تكون باب الهند الرمزي .

ولما جزنا البوابة ظهرت دهلي الجديدة. وهي مدينة مدورة، لا أعرف لها شبيها إلا بغداد عندما بناها المنصور. في وسطها (في وسط دهلي) ميدان كالدائرة الكاملة، حوله العمارات الكبيرة، تنصب فيه شوارع مستقيمة، ثم تخرج منه كأنها أشعة النجم. ووراء العمارات دائرة أخرى أوسع منها، وتتوالى الدوائر تقطعها هذه الشوارع المستقيمة .

المدينة القديمة

والى جنب دلهي الجديدة (نيو دلهي) دهلي القديمة، يحيط بها سور ضخم، له أبواب، لاتزال باقية أبوابه، عليها أسماء من سادها من ملوك المسلمين. وبين المدينتين فضاء واسع أشبه بالمرج الأخضر في دمشق، بل هو أوسع وأكبر، يلعب فيه الشبان، ويتكوم على أرضه الرجال والنساء والأسر كل مساء. فإذا جاوزت هذا الفضاء الذي تشقه الشوارع، رأيت أمامك السور القديم وأبوابه الباقية، ولكن المدينة خرجت منه كما خرجت المدن من كل سور كان يطوقها، وامتدت حتى صار السور وسط الشوارع والعمارات، كما هي الحال في دمشق، ولكن دمشق لم يقف التجديد عند حدودها القديمة، بل وصل إلى أقدم جادة فيها، وليته لم يصل، وليتهم حفظوا قديمها كما صنعت فاس، وكما صنعت بعض المدن في سويسرا، تحفظ القديم على حاله، ليكون تاريخا ناطقا، وتجدد ما شاعت من حوله .

ودهلي التي تعيش وسط السور رأيناها لما زرناها كما كانت منذ خمسمائة سنة، وهذا سر إقبال السياح عليها، وإعجابهم بها. فالسائح الغربي لا تهمه الشوارع الكبيرة، والعمارات ومظاهر الحياة الأوروبية، فإن عنده الكثير منها، ولكن يهمه ما لا يجد مثله في بلاده .

وما كنت أدرك هذه الحقيقة حتى سحت في مدن آسيا، لذلك أحببت دهلي القديمة، وأمضيت عشرة أيام أجول في أسواقها وطرقها، وأعجب بما وجدت فيها، وماذا وجدته ؟

أسواقا ضيقة لا أول لها ولا آخر، كأسواق دمشق حول الجامع الأموي، وأسواق بغداد، وأسواق مكة والمدينة التي رأيتها من أكثر من نصف قرن. تقوم على جوانب هذه الأسواق الدكاكين، فيها من كل شيء، وهي مرتفعة عن الطريق، والبياعون يقعدون متربعين في وسطها، كما كان يفعل تجار سوق الخياطين في الشام. وفيها حارات وأسواق ضيقة ملتوية، منها ما لا يتسع إلا لمرور رجلين اثنين، وقد رأيت مثلها في الرياض (في الديرة) لما زرتها أول مرة من أكثر من نصف قرن .

ازياء من كل الأصناف والأنواع

وهي كمدن الهند جميعا، معرض عجيب لكل ما يتصور الانسان من ألبسة وأزياء، فأنت ترى امرأة قروية مسلمة قد لبست كيسا، كيسا حقيقيا معلقا برأسها، يخفي كل شيء من جسمها حتى يديها، ويمس وجه الأرض فيستر قدميها، وأمام عينيها كوتان بمقدار العين، قد أسدل الكيس عليهما. وأخرى تلبس الزي البنجابي وهو الزي الشائع للمسلمات، ولاسيما في باكستان، وهو مؤلف من سروال طويل كسراويل المنامة (البيجامة)، فوقه قميص الى الركبتين، ومنديل (خمار) من قماشه يستر الرأس، وهم يفتنون في الوان هذا الزي افتتانا .

وثالثة تلبس الساري وهو قماش غير مخيط، يلف لفا على الجسد ليستر احدى الكتفين وأكثر الظهر، ويترك البطن حول السرة مكشوفا، ويعرف بالزي البنغالي، وهو في الأصل لغير المسلمات، ولكنني رأيت بعض المسلمات يتخذنه، والساري أنواع منوعة، وأشكال مشكلة، منه ما يبلغ ثمنه الآلاف .

والرجال منهم من يلبس الشرواني وهو اليوم اللباس الرسمي لباكستان، ومنهم من يتخذ العمامة الضخمة جدا، ويطيل لحيته، وهو لباس السيك (السيخ)، وحلق الشعر حرام في مذهبهم لذلك تراهم يتعبون أشد التعب باللحى التي تطول وتعرض، ولا يدرون ماذا يصنعون بها وقد منعوا من قصها وحلقها، فهم يربطونها بالخيطان، أو يضفرونها ضفرا، ومع ما في الهند من حر، ومع ما يكون فيها من العرق الشديد .

وربما رأيت رجلا بلحية هائلة تبلغ بطنه، وعمامة بمقدار راس الفيل الصغير، وتحت ذلك بنطال قصير لا يستر إلا أربعة أصابع من أعلى الفخذ. وعلماء المسلمين يتخذون في الهند قميصا واحدا يبلغ الركبتين، تحته لباس طويل، وعلى الراس كمة (طاقية صغيرة) وكل ذلك من الخام أو الكتان .

ومن الرجال من يتخذ الزي الافرنجي، ولكنه يلبس على البنطال (البنطلون) قميصا يتسدل عليه من فوقه، بدل الرداء (الجاكيت) الذي لا يحتمل في ذلك الحر .

وكنت أسير مرة في السوق الكبير في دهلي القديمة، فسمعت طبلا وزمرا، ورأيت جوقة موسيقية (الجوقة كلمة عربية أي الأوركسترا) ووراءها موكب ضخم، وجمل قد علقت به عشرات الأجراس الصغيرة، وفوقه هودج فيه فتاة تلبس ثيابا تكشف من جسدها أكثر من الذي تستره، فعجبت من ذلك فحاولت بالكلمات العشرة التي تعلمتها من الأردية، وبمثلها من الانجليزية، وبالاشارات والحركات أن افهم ما هو، فاذا هو ... موكب اعلان عن حفلة مسرحية .

وسمعت مرة أجراسا قوية تجلجل بصوت حاد، يكاد يثقب طبلات الآذان، فتتبعت الصوت فإذا أنا أرى بيتا في وسطه غرفة، على بابها اصنام قبيحة النحت، لها بدل اليدين أزواج كثيرة من الأيدي، وكلما دخل البيت داخل صب الماء على رأسه، حتى صارت أرض البيت كالبركة، ثم وقف الناس صفين عن طرفي الغرفة، وأنا أراهم من خارجها، وأسمعهم يتبادلون الصياح العجيب، بأصوات عالية، والأجراس تقرع بشدة وعنف، فسألت فقالوا : إن البيت معبد وهذه هي صلاة القوم فيه .

« وما كانت صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية » .

هندسة عجيبة

ومن عجيب الهندسة ان الذي يقف وسط دهلي الجديدة يرى شارعا طويلا. على طرفه الأيمن قبة بعيدة تلوح من بعيد، وعلى طرفه الأيسر قبة مثلها: هذه قبة قبر نائب الملك، أيام كان ملك الانجليز هو الحاكم الأعلى للهند، وتلك قبة المسجد الجامع، أيام كان المسلمون هم حكامها، يقف على طرفيه الماضي والحاضر، والشرق والغرب، متقابلين متعادلين .

أما قصر نائب الملك فلست أدري كيف أصفه لكم؟ إن قصر عابدين في القاهرة يبدو الى جنبه بيتا عاديا، بل هو اكبر ـ كما قالوا ـ من قصر الملك في لندن، فيه داران كبيرتان عاليتان مشمخرتان على الجانبين، وبينهما الدار الكبيرة وفوقها قبة شامخة تنطح النجم، وهو من سعته كأنه مدينة كاملة .

وأما المسجد فهو من أعظم مساجد الهند، بل هو من أعظم مساجد الأرض، لم أر أروع منه، وهو قائم على قاعدة يصعد اليها على درج عريض جدا، يزيد على اربعين درجة. وله سور عال فيه ثلاثة أبواب، على كل باب برج كأنه عمارة، فاذا صعدت الدرج ودخلت وجدت صحنا رحيبا، أوسع من صحن الجامع الأموي في الشام، لكنه مربع، وفي صدره مكان الصلاة، وهو على الطراز المغولي: له واجهة عالية، فيها ثلاثة أقواس: الأوسط منها يعلو سقف الأموي، وفوق السقف قبة، أعلى من قبة قصر نائب الملك. وهو من بناء شاه جيهان (أي ملك الدنيا)، منشىء تاج محل أجمل أبنية الأرض، وأمامه القلعة الحمراء، سميت بذلك لأنها مبنية بنوع نادر من الحجر، لونه أحمر، وتدعى القلعة تجوزا، وهي في الحقيقة بلد كامل، فيها قاعات وأبهاء لا تقل في روعة نقصها وبراعة تزيينها، عن قاعات الحمراء في الأندلس .

ذكريات وتاملات

ولما وقفت عليها، ولحاط بي صمتها وهدوءها، أحسست كأني قد انفصلت عن حاضري. وغبت عن نفسي، وأنني قد عدت الى الماضي القريب. وشعرت كأني أسمع في أرجاء القلعة دوي الطبول، وهتاف الجند، وصدى الأذان تردده منارات المسجد، وأرى خط الراية الاسلامية على رأس الامبراطور اورانغ زيب الملك المسلم الصالح، وأبصر جحافله تمرح ظافرة من سمرقند والأفغان، الى سواحل الهند كلها، تقطف ثمار النصر، وتنشر في الأرض نور القرآن وعدالة الاسلام .

وتتسال على صور الأمجاد الخالدة، لهذه الملكة العظيمة، التي أقامها مجاهدون كرام، اختلفت ألسنتهم، وتباعدت أنسابهم، ولكن جمعهم الاسلام، ووحدة المبدأ الذي هو توحيد الله، ووحدة الغاية التي هي العمل لما يرضي الله. وإذا جاءت وحدة الاسلام لم يضر معها اختلاف جنس ولا لسان. من فتح محمد بن القاسم الثقفي، العربي الثقفي، الى فتح محمود الغزنوي، التركي الأفغاني، الى فتح بابر المغولي. وكلهم مجاهد في سبيل الله عامل على إعلاء كلمة الله .

الأول غرس البذرة، والثاني تعهد النبتة، والثالث رعى الدوحة، أقاموا لهذه المملكة سورا من جماجم شهدائهم، وسقوها من دماء أبطالهم، فظللت فروعها واغصانها الهند كلها .

الهند التي كانت كلها لنا، فلم يبق في أيدينا منها إلا آثارنا، مساجد ـ كما قلت لكم ـ قد عطلت من شعائرها، ومآذن قد فقدت مؤذنيها وقلاع غاب عنها جنودها وقصور فارقها اصحابها ورايات قد سكنت المتاحف، لم تعد ترفرف في سمائها، وسيوف قد صدئت في أغمادها لم يبق لها منا من يسلها ..

هذه هي الاندلس الكبرى، وهذا هو الفردوس الاسلامي المفقود .

●●●

فاذا اختصرت الطريق فجئت بحديثها في غير موعده، فانما قلت ذلك جوابا على الرسالة التي افتتحت بالاشارة اليها هذه الحلقة من ذكرياتي. إن صاحب الرسالة، مثل اكثر المسلمين اليوم، لا يعرفون من تاريخ الاسلام في الهند الا شيئا قليلا لا يكاد يعد شيئا. إن ثلث التاريخ الاسلامي ، في الهند. لقد أقام المسلمون في الهند دولا، وأنشأوا فيها حضارة، وفتحوا فيها مدارس، وبنوا مساجد، وكانت مساجدهم ومدارسهم منارات تدل السفن الضالة على الشاطىء الآمن، لتعصمها من الأمواج العاتية، وتخلصها من المخاطر والمهالك إن اليوم هو ابن الأمس، وهو أبو الغد، فمن كان له تاريخ عظيم، وعرف تاريخه دفعه أن ينشىء كما أنشأ الأجداد، وأن يبني مثل ما بنوا. والأمم التي لا تاريخ لها كاليهود، اخترعوا لهم تاريخا مكذوبا ليبنوا عليه مستقبلا مزعوما، فلا الأساس ثبت لهم، ولا البنيان سيتم ويبقى لهم .

فيا أيها القراء اعرفوا تاريخكم لا لتقفوا عنده، وتقنعوا بالفخر به، وتناموا عليه، بل لتصنعوا مثل ما صنع اجدادكم، ولتحققوا قول شاعركم :

نبني كما كانت أوائلنا
تبني، ونفعل مثل ما فعلوا

بل فوق ما فعلوا. واذا صدق العزم، وصفت النية، وصح التوكل على الله، بعد ان يتحد المسلمون، ويعدوا للنصر عدته، فان هذا سيتحقق ان شاء الله .

القراء يستفتون

قتل الزانية أو اقامة الحد

هذا هو الجزء الثاني من إجابة السائل عن صديق له أرغم أخته الحامل على شرب الديمول. وذلك إذا ثبت أن الحمل كان نتيجة زنى ببينة قامت على ذلك او اعتراف صادر عن اختيار ولزم الحد شرعا، فإن هذا الحد يوقف حتى تضع الحامل .

ذلك لأن الحد وجب على الزانية فإذا كانت حاملا فإن الجنين لا يصح التعرض له، لأنه لا جناية من جانبه. وسنورد الأدلة على ذلك. ومن هنا يعلم أن قول السائل: إن على شقيق الفتاة إذا عجز عن إقناع من ارتكب الفاحشة معها بأن يتزوجها، أن يأخذها الى طبيب ليجهضها، هذا القول هو الآخر بعيد عن الصحة، ولا يقره الشرع، لأن الاجهاض حرام، ولو كان الدافع اليه الستر على الفتاة. فإن الستر عليها يتحقق بأوجه عديدة مشروعة، أما الاجهاض فليس من الوسائل المشروعة .

والأدلة على تأخير الحد للحمل كثيرة، منها ما روى ابن حزم بسنده الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه « أن أمة زنت فحملت، فأتى علي النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره. فقال له: دعها حتى تلد ـ أو قال: حتى تضع » وقد جيء الى عمر بن الخطاب بامرأة قد ارتكبت الفاحشة وكانت حاملا. فبعث بها إلى من يقيم عليها الحد. فلما علم علي بذلك قال لعمر: إن الله عز وجل إذا كان قد جعل لك أن تقيم عليها الحد، فإنه لم يجعل لك سبيلا إلى ما في بطنها فردها عمر وأمر بتأخير الحد حتى تضع .

التفريق بين البكر والمحصن: ثم إن الحد الشرعي يختلف باختلاف حال من يقام عليه الحد. فإن حد البكر يختلف عن حد المحصن. فالبكر، ذكرا كان أو انثى، جاء حده في قول الله عز وجل « **الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين** » (النور: ٢) .

وواضح من سؤال السائل أن الفتاة التي زلت قدمها كانت بكرا، وهذا يعني أن الحد الشرعي في حقها لم يطبق عليها، وانما اقتيدت كما تقاد الضحية وعوقبت بعقوبة تنافي العقوبة الشرعية. لقد نصت الآية الكريمة على الجلد، والجلد نوع من العقاب يؤلم ولكنه لا يقطع جلدا، ولا يسيل دما، ولا يكسر عظما، ولا ينتن لحما. ومن هذا التحديد للجلد يفهم منه أنه للايلام والتذكير بشناعة الجرم، ولكنه ليس للتعجيز أو الاهلاك أو القتل او المعاونة عليه .

أيهما أفضل: الستر أو الاقرار ؟

إن هذه الأمور يكون الستر فيها اكرم وافضل، وارعى لكرامة الأسرة والبعد عن التساؤل. فإن اختفاء شخص دون عذر مقبول من مرض معروف أو سفر في طلب علم، أو معرفة بأنه أو أنها تزوجت، يدفع إلى التساؤل عن سبب الاختفاء .

وقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عن شخص أذنب ذنبا يكفيه عليه حدا من الحدود، ثم تاب منه وأقلع، فهل يكفيه ذلك أو يحتاج إلى أن يطلب التطهير بالحد. وهل ستره على نفسه افضل مع التوبة ام لا؟ فأجاب: إذا تاب توبة صحيحة تاب الله عليه، من غير حاجة إلى أن يقر بذنبه حتى يقام عليه الحد. وفي الحديث « من ابتلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر بستر الله، فإن من يبد لنا صفحته أقمنا عليه كتاب الله » وقد قال تعالى « **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله** » ؟ .

أما خطورة تنفيذ الشرع عن طريق الأفراد أو الأسر فسنتحدث عنها في الغد بمشيئة الله .

مواقيت الصلاة

الخميس ٢١ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٥	٦,٠٥	١٢,٢٢	٣,٤٧	٦,٤٠	٨,١٠
المدينة المنورة	٤,٤٢	٦,٠٤	١٢,٢٣	٣,٥١	٦,٤٣	٨,١٣
القدس الشريف	٣,٥٠	٥,١٤	١١,٤٢	٣,١٧	٦,٠٧	٧,٢٦
الرياض	٤,١٣	٥,٣٥	١١,٥٤	٣,٢٣	٦,١٤	٧,٤٤
القاهرة	٤,٠٤	٥,٣٤	١١,٥٦	٣,٣٠	٦,١٩	٧,٣٩
الخرطوم	٤,١٨	٥,٤٨	١١,٥١	٣,٠٦	٦,٠٧	٧,١٤
الرباط	٥,٣٠	٦,٥٦	١,٣٣	٥,٠٦	٨,٠١	٩,٢٧
تونس	٤,١٩	٥,٤٩	١٢,٢٧	٤,٠٠	٦,٥٣	٨,٢٢
ابوظبي	٤,٤٧	٦,٠٧	١٢,٣٠	٤,٠٠	٦,٤٦	٨,١٦
المنامة	٣,٥٣	٥,١٩	١١,٤٠	٣,١٠	٦,٠٠	٧,٣٠
بغداد	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,١١	٤,٠٣	٦,٣٣	٧,٥٣
اسطمبول	٣,٥٣	٥,٣٠	١٢,٠٦	٣,٤٨	٦,٤١	٨,١٢
نيقوسيا	٣,٥١	٥,١٨	١١,٤٩	٣,٢٧	٦,١٧	٧,٣٩
اثينا	٥,٢٢	٦,٥٤	١,٢٧	٥,٠٧	٧,٥٩	٩,٢٥
لندن	٤,٣٠	٦,١١	١,٠٣	٤,٤٦	٧,٥٢	٩,٢٧
مانشستر	٤,٣٦	٦,١٦	١,١١	٤,٥٥	٨,٠٤	٩,٣٨
باريس	٥,٢٣	٧,٠٦	١,٥٣	٥,٣٦	٨,٣٨	١٠,١٤
روما	٤,٥٦	٦,٣٥	١,١٢	٤,٥٤	٧,٤٨	٩,٢٠
بروكسل	٥,١٣	٦,٥٥	١,٤٥	٥,٢٩	٨,٣٣	١٠,٠٨
امستردام	٥,٠٩	٦,٥٠	١,٤٣	٥,٢٧	٨,٣٤	١٠,٠٨
مدريد	٦,٠٦	٧,٤١	٢,١٧	٥,٥٨	٨,٥١	١٠,٢١
جنيف	٥,١٠	٦,٥٤	١,٣٨	٥,٢١	٨,١٩	٩,٥٦
زيوريخ	٥,٠٠	٦,٤٣	١,٢٨	٥,١١	٨,١١	٩,٤٨
فيينا	٤,٢٧	٦,١١	١٢,٥٧	٤,٤٠	٧,٤١	٩,١٨
برلين	٤,٣٥	٦,١٦	١,٠٩	٤,٥٣	٨,٠٠	٩,٣٤
فرانكفورت	٤,٥٦	٦,٣٩	١,٢٧	٥,١١	٨,١٥	٩,٥١
ميونيخ	٤,٤٧	٦,٣٠	١,١٦	٤,٥٩	٨,٠٠	٩,٣٧
ستوكهولم	٤,٠٦	٥,٤٢	١٢,٥٠	٤,٣٣	٧,٥٦	٩,٢٦
كوبنهاجن	٤,٣٤	٦,١٣	١,١٢	٤,٥٦	٨,٠٩	٩,٤٢
نيويورك	٣,٤٦	٥,٢٢	١١,٥٨	٣,٣٩	٦,٣٣	٨,٠٣
واشنطن	٤,٠٣	٥,٣٦	١٢,١٠	٣,٠١	٦,٤٣	٨,١٠
شيكاجو	٣,٣٧	٥,١٥	١١,٥٣	٣,٣٤	٦,٣٩	٨,٠١
لوس انجيليس	٤,٠٠	٥,٣٦	١١,٥٥	٣,٣٣	٦,٣٣	٧,٤٤
هيوستن	٤,٣٦	٥,٥٨	١٢,٢٤	٣,٥٧	٦,٤٨	٨,٠٤
دنفر	٤,١١	٥,٣٨	١٢,٠١	٣,٤٤	٦,٣٣	٧,٥١
مونتريال	٣,٤١	٥,٢٦	١٢,٠٨	٣,٥٤	٦,٤٨	٨,٢٦

آخر استعدادات المنتخبين السعودي والإماراتي

السعودية تهاجم بماجد ومحيسن ومساعد والإمارات تكتفي بالطلياني وفهد الخميس

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من كمال حامد:

يواصل المنتخبان الكرويان للسعودية والامارات استعداداتهما للقاء الكبير المنتظر بينهما يوم غد الجمعة في تصفيات كأس العالم. ويجري الفريقان تدريبهما اليومي بملعب الملز بين التشكيلة الأساسية والتشكيلة الاحتياطية في آخر محاولاتهما للوقوف على المستوى العام للاعبيهما.

المدربان السعودي خليل الزياني مدرب المنتخب السعودي والبرازيلي كارلوس البرتو مدرب الامارات يعرفان الكثير كل منهما عن الآخر. وقد التقى فريقاهما آخر مرة في جدة ضمن تصفيات كأس آسيا ويومها كسب الفريق السعودي بهدف أحرزه المهاجم الكبير ماجد عبد الله، ولم يلتق الفريقان في نهائيات كأس آسيا في سنغافورة لوجودهما في مجموعتين مختلفتين.

خليل الزياني يعرف جيداً ان غريمه كارلوس البرتو سيلعب بطريقة دفاعية بحتة للخروج بأفضل نتيجة استعداداً لمباراة الاياب في أبوظبي يوم الجمعة المقبل.

وأيضا يعرف البرتو ان الزياني سيهاجمه منذ الدقيقة الأولى ليجعل مهمة فريقه السعودي أسهل في أبوظبي.. ومن هنا يتوقع ان يستمتع الجمهور الكبير بمباراة تعتمد على التكتيك الذي أعده أفضل مدربين في منطقة الخليج الآن.

يتوقع أن يلعب المنتخب السعودي بخط هجومه القوي المعروف الذي يضم الثنائي ماجد عبد الله ومحيسن الجمعان ويجانبهما الجناح الأيمن مساعد السويلم صاحب آخر هدف سعودي في مرمى الامارات في نهائي كأس آسيا للشباب في أبوظبي، يعاونهم من خط الوسط عبد الله الرشود وفهد المصيبيح بينما يعاون لاعب الوسط الثالث يوسف خميس رباعي خط الدفاع المعروف الذي يضم «قائد» المجموعة صالح النعيمة وزميله حسين البيشي والظهيران محمد عبد الجواد وناصر المنصور ومن خلفهم الحارس «العملاق» عبد الله الدعيع أحسن حارس في آسيا.. وقد يكون هناك تغيير طفيف من الاحتياطي الذي يضم عبد الحليم عمر وجمال محمد ويحيى عامر وسمير عبد الشكور وبندر سرور ونواف الخميس وسمير السليماني؟

التشكيلة الدفاعية لمنتخب الامارات ينتظر أن تضم ٥ مدافعين هم حسن حسن وخليل غانم ومبارك غانم ومحمد رضوان وعبد الله سلطان. ومن خلفهم الحارس عبد القادر حسن.

كما يتوقع ان يلعب الفريق بثلاثة في الوسط هم عبد الرزاق ابراهيم وخالد اسماعيل ومهدي علي.. وهذا يعني انه سيكتفي بمهاجمين اثنين فقط هما عدنان الطلياني وفهد الخميس. وفي الاحتياطي هناك محمد سالم وعبد الله موسى وشهاب عمر وعبد الله رياع.

التلفزيون السعودي لن ينقل المباراة

● علمت «الشرق الأوسط» ان مباراة الغد بين السعودية والامارات سيسجلها التلفزيون السعودي على أن يبثها في المساء، فيما صرح عبد المحسن الدوسري المعلق التلفزيوني الاماراتي، ان جهاز تلفزيون الامارات حجز لنقلها عبر الأقمار الصناعية لدولة الامارات مباشرة وربما تعرضها بعض دول الخليج.

اكتمال شفاء كل المصابين

● صرح راشد خليفة مساعد مدرب المنتخب السعودي انه ولله الحمد قد اكتمل شفاء كل اللاعبين المصابين وبدأوا يزاولون تدريباتهم كالمعتاد وهم ماجد عبد الله وعبد الله الرشود وفهد المصيبيح. كما بدأ المدافع سمير عبد الشكور تدريباته بعد الاصابة التي لحقت به في مباراة المنتخب السعودي وفريق نادي بوتافوجو البرازيلي.



المنتخب السعودي

كارلوس البرتو لـ الشرق الأوسط

سنحاول ألا يكون لقاء الاياب وديا رغم صعوبة ذلك

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح علي الحمادي:

حول اللقاء الكبير بين المنتخب السعودي ونظيره الاماراتي في تصفيات كأس العالم التقت «الشرق الأوسط» بمدرب منتخب الامارات البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا عندما كان يقود تدريب الفريق مساء على ملعب الملز حيث ستقام المباراة.

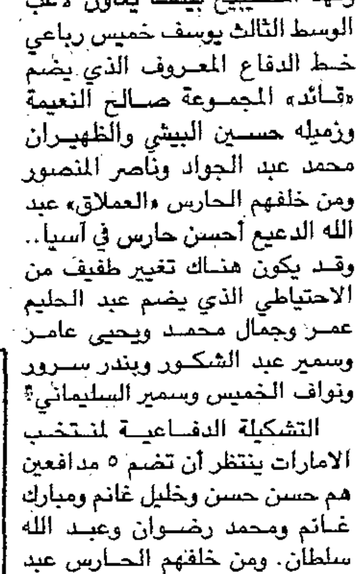
عن المباراة قال «سنحاول أن نجعل هوية بطل المجموعة طي الكتمان حتى نهاية المباراة الثانية التي ستقام في ابوظبي حتى لا نجعل زيارة المنتخب السعودي لأبوظبي زيارة لتأدية مباراة ودية. فمثلا عندما انهزمت الكويت امام سوريا ١/صفر في دمشق لم تبخر املها لقلة فارق الأهداف فالتعويض ممكن في الكويت. هذه المباراة صعبة لأنها أمام بطل آسيا ولكننا سنستطيع احراج السعودية وجعل الفوز صعباً».

«.. أما بالنسبة لفوز فريقي فأقول بخبرة ١٨ سنة في كرة القدم المحترفة ان كل شيء جائز ان يحصل في الملعب ولا يمكن معرفة نتيجة أي مباراة قبل صافرة النهاية. وعن موضوع محاولتي خداع الفريق السعودي والتأثير نفسياً عليه فهذا الكلام غير منطقي وغير واقعي فأنا قلت الحقيقة عن المنتخب السعودي كبطل لآسيا واعطيته حقه، ولو قلت العكس لخالفت الحقيقة وقد تهاجمني الصحف بسبب ذلك. اما منتخبنا فمنتخب ناشيء يضم عدداً من اللاعبين القليلي الخبرة ولكننا نسير في الطريق السليم الذي سلكه قبلنا المنتخب السعودي ونجح فيه».

وحول اتهامه بأنه يميل للخطة الدفاعية دائما علق المستر كارلوس قائلا «أي فريق لا يستطيع الفوز بالدفاع فقط. المدرب الناجح هو الذي يوفق بين الدفاع والهجوم ولكي تهاجم وتكسب لا بد أن تعرف كيف تدافع والعكس صحيح. خاصة في اللعب أمام فريق كفريق السعودية يملك لاعبين مثل ماجد ومحيسن لا بد من مراقبتهم طوال المباراة فهؤلاء يستطيعون التسجيل وحسم اللقاء في أي لحظة كذلك لا نهمل المصيبيح وعبد الجواد وهما لاعبان يجيدان الدفاع والهجوم وكذلك البيشي والنعيمة اللاعب الجيد الذي يملك خبرة سبع سنوات مع المنتخب.. إذن المنتخب السعودي يملك مجموعة متجانسة وقوية ولو كان يعتمد على لاعب أو اثنين لما وصل إلى ما وصل إليه من مركز مرموق في آسيا. وهنا أكرر وأقول إن المنتخب السعودي هو المرشح الأول للوصول لنهائيات كأس العالم فمثلا منتخب إيران كسب كأس آسيا وبعدها بأشهر تأهل لنهائيات كأس العالم عام ١٩٧٨ في الارجنتين كذلك منتخب الكويت كسب كأس آسيا عام ١٩٨٢ وبعدها بقليل وصل لنهائيات كأس العالم عام ١٩٨٢ باسبانيا».

وعن مراقبة مباريات المنتخب السعودي قال كارلوس «نعم حصل ذلك في أكثر من مباراة ونفس الشيء حصل من قبل المنتخب السعودي إذ حضر أوزفالدو لقاءنا مع الصين ومساعد المدرب الزياني الارجنتيني حضر وشاهد كمراقب لقاء آخر وهذا شيء عادي تقوم به معظم فرق العالم».

وفي نهاية اللقاء أبدى كارلوس اعجابه الشديد بالظهير محمد عبد الجواد وقال «بالنسبة لي هذا اللاعب يمثل اللاعب البرازيلي والكرة البرازيلية ولا يختلف بأي حال عن لاعبي البرازيل».



كارلوس البرتو

رسالة الأردن الرياضية

منتخب الأردن الكروي في الدوحة لمقابلة منتخب قطر

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد قدري حسن:

غادر عمان الليلة الماضية متوجها إلى الدوحة منتخب الأردن لكرة القدم لمقابلة منتخب قطر الكروي مساء غد الجمعة في مباراة الرد ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم (المجموعة الاسيوية الأولى «ب»). وسيغادر المنتخب الأردني الدوحة مساء السبت متوجها إلى الكويت ملبيا دعوة الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم، ويدخل معسكرا تدريبيا يستمر حتى موعد مباراته مع منتخب العراق في الكويت يوم ١٩ ابريل (نيسان) الجاري.

شكل الوفد الأردني على النحو الآتي: عامر المفتي رئيساً، وعبد الجابر تيم اداريا ومحمد عوض وعزت حمزة مساعدا للمدرب ومحمد جميل عبد القادر معلقا تلفزيونيا وخضر فشحو ممثلا اعلاميا، إلى جانب اللاعبين: باسم تيم وعزت هاشم ومحمد اليماني وخالد سعيد وحسام سنقرط وعصام التلي وسامي السعيد وبسام طنوس وزيد الشرع وجمال أبو عابد وعبد الرزاق كوكش وهيثم عبد الهادي وتوفيق الصاحب وابراهيم سعدية وراتب الداوود وأحمد شناينة وجمال ابراهيم وغسان جمعة وعدنان الترك وحسن جاد الله.

هذا وكان منتخب الأردن قد عاد إلى عمان الليلة قبل الماضية بعد زيارة قام بها لمالطة استمرت ٨ أيام لعب خلالها مباراتين خسر الأولى ١ـ٣ أمام منتخب مالطة وتعادل في الثانية ٢ـ٢ مع فريق نادي فاليتا.

كرة السلة السعودية

اليوم يتحدد طرفا مباراة الكأس النهائية

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يستضيف ملعبا جدة ومكة المكرمة ظهر وعصر اليوم الخميس مباراتي الدور نصف النهائي في مسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب لكرة السلة. ففريق النادي الأهلي سيقابل في ملعبه فريق نادي النصر بينما يلتقي فريق نادي الوحدة على ملعبه فريق نادي أحد (بطل الدوري) وهو من أقوى الفرق السعودية في هذه اللعبة، ويتوقع ان يتأهل للمباراة النهائية بجانب فريق النصر صاحب المركز الثاني.

كرة اليد

كاظمة يقترب من بطولة الكويت

الكويت ـ كونا: اقترب فريق نادي كاظمة من الحصول على لقب بطولة الدوري العام الكويتي لكرة اليد بعد أن اجتاز مساء أول من أمس عقبة فريق نادي القادسية وفاز عليه ٢٥ـ ١٩ في المباراة التي اقيمت بينهما بصالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية الرياضي في مستهل الاسبوع الرابع والعشرين بالدوري العام لكرة اليد.

بذلك ارتفع رصيد كاظمة إلى ٣٩ نقطة وبقيت له مباراة سهلة أمام فريق نادي الصليبيخات الذي فاز على الشباب ٢٩ـ ١٧.

وفي مباراة أخرى اقيمت أخيرا لتحسين المراكز استطاع فريق نادي التضامن أن يخرج فائزا على فريق اليرموك ٣٠ـ ١٩.

الكرة الاوروبية

خسر مانشستر يونايتد وضعف امله ببطولة الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

مني فريق نادي مانشستر يونايتد الانجليزي لكرة القدم مساء اول من امس بنكسة كبرى في سعيه تصدر الدوري والمنافسة على لقب البطولة.

فقد خسر يونايتد مباراته خارج ملعبه امام شيفيلد ونزداي صفر ـ ١ بهدف احرزه اللاعب لي تشابمان في الشوط الاول وبذلك ظل الفارق بينه وبين المتصدر ايفرتون ٤ نقاط الا ان لايفرتون لعب ٣٢ مباراة الان ٣ مباريات ناقصة عن عدد المباريات التي لعبها يونايتد ٣٥ مباراة.

من جهة ثانية فاز ساوثامبتون على ليستر سيتي ٣ ـ ١ الا ان ثمن الفوز كان باهظاً اذ اصيب جناح ساوثامبتون الصاعد الموهوب داني والاس بكسر مضاعف في ساقه وسيبقيه خارج الفريق طوال ما تبقى من الموسم الحالي.

الدوري الالماني الغربي

● بون ـ وكالات الانباء: حقق فريق نادي بوروسيا دورتموند الذي كان مرشحا للهبوط الى دوري الدرجة الثانية في الدوري الالماني الغربي طوال الاشهر الاربعة الماضية انتصارا ساحقا على باير اوردينجن رابع الترتيب العام باربعة اهداف نظيفة فيما فاز اتش اس. في هامبورج على في. اف. ال بوخوم ٣ ـ ١ فقفز الى المركز الرابع بدلا من اوردينجن.

انطلاقة دورتموند خلال الاسابيع القليلة الماضية حملته خارج منطقة الخطر.

الرياضة في سطور

نهائي كأس اليد السعودية في ٧/٢٩

● جدة: حدد الاتحاد السعودي لكرة اليد موعد اقامة المباراة النهائية لكأس الاتحاد بين فريقي النادي الأهلي من جدة ونادي الوحدة من مكة المكرمة. ستقام المباراة على صالة رعاية الشباب بجدة في تمام الساعة الرابعة والنصف من يوم الجمعة ١٤٠٥/٧/٢٩هـ.

الجدير بالذكر ان الأهلي والوحدة وصلا إلى النهائي بكل جدارة، ويسعى الأهلي للمحافظة على الكأس للمرة الرابعة على التوالي، بينما يأمل الوحداويون للحصول على أول بطولة في كرة اليد على مستوى المملكة.

الفريقان يضمان نخبة من نجوم اللعبة في المملكة خاصة الأهلي الذي يلعب له ابرز لاعب سعودي وهو سمير عبد الله اضافة إلى محمد جوهر وخالد جان.. أما فريق الوحدة فيبرز فيه زكريا وواصل غلام.

لقاء كويتي ـ سوري رياضي قبل مباراة الغد

● الكويت: استقبل رئيس اللجنة الأولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الأحمد الصباح بمكتبه أمس العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم ورئيس وفد المنتخب السوري لكرة القدم الذي وصل إلى الكويت صباح أول من أمس ليقابل المنتخب الكويتي يوم غد الجمعة ضمن تصفيات كأس العالم.

تناول اللقاء تبادل الأحاديث الودية حول مباراة الغد واستعراضا للوضع الرياضي العربي. كما تناول اللقاء استعراضا للعلاقات الثنائية بين سوريا والكويت في المجالات الرياضية وسبل تعزيز وتطوير هذه العلاقات.

هبوط عدد المشاركين في سباق «انديانابوليس ٥٠٠»

● انديانابوليس (ولاية انديانا): لأول مرة منذ عام ١٩٧٨ يقل عدد المتقدمين لخوض سباق السيارات «انديانابوليس ٥٠٠» في مدينة انديانابوليس عن مائة منافس. فقد تقدم للمسابقات التجريبية الرسمية تمهيداً للسباق المقبل يوم ٢٦ مايو (ايار) المقبل ٧٨ متنافسا فقط مقابل ١١٧ عام ١٩٨٤.

الخبراء يعتقدون ان الأسباب مالية أساسا فقد ارتفعت نفقات الاعداد ورسوم التسجيل من الف إلى ثلاثة الاف دولار.

الاولمبي بطل مصر للمصارعة يلعب في العراق

● القاهرة: يغادر القاهرة في منتصف الشهر الجاري فريق النادي الاولمبي للمصارعة الفائز ببطولة مصر للمصارعة الرومانية والحرة في طريقه إلى العراق للاشتراك في عدة مباريات ودية هناك مع منتخب العراق.

تم تشكيل البعثة من العميد ابراهيم الجويني رئيسا واللواء أحمد سليم نائبا للرئيس والعميد مصطفى عبد الله اداريا والمدربين علي وردة ومحمود الناشف وستة مصارعين في قسم المصارعة الرومانية وستة آخرين في المصارعة الحرة.

الساحل واليرموك يتعادلان في دوري الكويت

● الكويت: في أولى مباريات الاسبوع الـ ٢١ للدوري المشترك لكرة القدم في الكويت تعادل فريق نادي الساحل مع فريق نادي اليرموك بدون أهداف في ملعب نادي الساحل الرياضي بمنطقة أبو حليفة.

وفي مباراة اخرى فاز فريق الصليبيخات على الشباب بأربعة أهداف مقابل لا شيء. سجل أهداف الصليبيخات كل من وليد فيروز (٢) ورياض الهذال (٢).

تعادل الهند مع تايلاند ١/١ في تصفيات كاس العالم

● كلكتا (الهند): تعادلت الهند مع تايلاند ١/١ في المباراة الكروية التي اقيمت بينهما في كلكتا في تصفيات المنطقة الآسيوية (المجموعة الثالثة «ب») في اطار تصفيات كأس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦. وكانت نتيجة الشوط الأول صفر/ صفر.

العاب القوى الامريكية تعتمد النظام المتري

● نيويورك: يدرس المسؤولون في الاتحاد الامريكي لألعاب القوى بجدية بالغة تنظيم سباقات بطولة العاب القوى في القاعات المسقوفة لعام ٨٥/ ٨٦ وفقا للنظام المتري فقط.

السبب بسيط فقد تبين للاتحاد عند دراسة قائمة أفضل ٣٠ رقما عالميا في القاعات المسقوفة حاليا بدءاً بسباق الجري ٥٠ ياردة ومرورا بالجري ١١٠ متر حواجز و٦٠٠ متر وحتى مسافة الميل، ان العدائين الأمريكيين لم يسجلوا إلا خمسة من هذه الأرقام في السباقات المترية مقابل ١٢ عداء اوروبيا.

الأسوأ من ذلك أن ستة أرقام عالمية أخرى وفقا للنظام الانجليزي (الياردة والميل) يحتكرها الأوروبيون.

رسالة لبنان الرياضية

مدرب الانصار لـ«الشرق الاوسط»: الشرقي: منتخب لبنان لم يكن اصليا

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

صرح مدرب الانصار عدنان مكداشي (الشرقي) لـ«الشرق الاوسط» ان المنتخب اللبناني لكرة القدم، الذي لعب في الكويت وقطر ليس هو المنتخب الاصلي، علما ان بعض لاعبيه يمكن ان يكونوا على مستوى المنتخب «وان ما حصل يختصر في ان كل من انضم من اللاعبين لمعسكر زغرتا اختير لاعبا في المجموعة»، على حد قوله.

واضاف الشرقي قائلا «ان المنتخب كان ينقصه التنظيم وتغيير المسؤولين عنه، واللاعبين المؤهلين من جميع الفرق اللبنانية، وانه لو شارك المنتخب الصحيح لما سجل النتائج «الفضيحة» التي سجلها».

«.. وبالنسبة للمدرب ثيودور فانه لم يكعس صورة ايجابية عن مستواه، لأنه لم يقم باي عمل طوال فترة تواجده في لبنان وبالتالي لا يمكن الحكم عليه».

وعن تحمله مسؤولية المنتخب في المرحلة المقبلة قال الشرقي انه يرفض العمل الا بمفرده، وهذا ما يصعب تحققه، لانه لا يوجد تعاون حقيقي بين النوادي في ما بينها من جهة ومع الاتحاد من جهة اخرى».

ملعب «النجمة» لن يفتتح قبل مايو المقبل

● صرح عمر غندور رئيس نادي النجمة ان ناديه لم يتمكن من معرفة تاريخ افتتاح ملعبه، الذي زرع بالحشيش الاخضر للمرة الاول خلال العام الماضي.

وقال غندور ان ذلك مرتبط بالموعد الذي سيحدده المهندس الزراعي الذي يشرف على الملعب. واضاف انه لا يتوقع اقامة حفل افتتاح الملعب قبل ايار (مايو) المقبل.

وعن المستقبل القريب قال رئيس «النجمة» ان ناديه يعتزم استقدام احد الفرق الاوروبية العريقة (ومن المرجح ان يكون احد فرق الدرجة الاولى الفرنسية) الى لبنان بهدف اللعب معه. واذا لم تسمح الظروف في ذلك، فسينظم دورة محلية مصغرة على ارض الملعب.

ومما يذكر ان منشآت ملعب النجمة تضم مصلى وهو اول ملعب كرة يضم مصلى في لبنان.

رسالة المغرب الرياضية

قرارات تأديبية في اوساط السلة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

خلال المعسكر التدريبي الاخير للمنتخب المغربي لكرة السلة تم ابعاد كل من اللاعب السني (النادي البلدي) وعزيز (النادي القنيطري) لعدم انضباطهما.

من جهة ثانية اصدر الاتحاد المغربي لكرة السلة قرارا بالتوقيف الابدي بحق الحكم عبد الرحيم طه لسوء تصرفه خلال مباريات بطولة الدوري المغربي الاول.

● يشارك المنتخب المغربي للفروسية الى جانب المنتخبين المصري والليبي في ملتقى روما الدولي للفروسية الذي سيجري في العاصمة الايطالية في نهاية الشهر الحالي.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ غزال ـ طير مغرد
٢ـ شكل هندسي
٣ـ اداة نفي ـ من الخضروات
٤ـ مرض خبيث ـ سقي
٥ـ زعيم هندي راحل
٦ـ قطعة ارض ضيقة محصورة بين بحرين ـ نشف (معكوسة)
٧ـ هارب
٨ـ نصف النهار ـ عمياء
٩ـ متساهل

عموديا:
١ـ مرفأ لبناني
٢ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ بحر
٣ـ صعب المذاق ـ لقب رئيس جمهورية امريكي راحل
٤ـ مد ـ احد الاقارب (معكوسة)
٥ـ شهر هجري ـ عكس انفع (معكوسة)
٦ـ اسرق ـ نصف (روضة)
٧ـ رباط الخيل ـ نهر اوروبي
٨ـ من المواشي
٩ـ نثر الماء ـ نعيم

الكلمة الضائعة

اطبق، صواب، تسوس، ساد، قفز، خطير، حقنة، عقار، مبكر
مقطر، نمو، معدل، صفر، فشل، در، دع، ذكرى، جيل
قطب، صك، راية، كل، زورق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة يوغوسلافية

حل العدد الماضي: الهندي

في تصفيات كأس العالم: لابديل للكويتيين عن الفوز غدا فوز سوريا يضمن تأهلها عمليا



منتخب الكويت

الكويت ـ كونا: وصل الى الكويت صباح اول من امس وفد المنتخب السوري لكرة القدم آتيا من البحرين لملاقاة منتخب الكويت يوم غد الجمعة في لقاء هام ضمن تصفيات المجموعة الثانية «أ» لمنطقة اسيا في كأس العالم.

يرأس الوفد العميد فاروق بوظو رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم ويضم في عضويته اداريين ومدرب الفريق ومساعده واختصاصيا للعلاج الطبيعي والمعلق الرياضي عدنان بوظو و ٢٢ لاعبا.

كان في استقبال الوفد على ارض المطار امين السر العام للاتحاد الكويتي لكرة القدم السيد محمد جاسم وامين صندوق الاتحاد عبد العزيز جالي وفهد الطرقي واحمد عبد الرحمن اعضاء مجلس ادارة الاتحاد واعضاء السفارة السورية لدى الكويت.

يكتسب هذا اللقاء اهمية خاصة بالنسبة للفريقين لجهة تحديد بطل هذه المجموعة التي تضم بالاضافة اليهما منتخب الجمهورية العربية اليمنية التي يتصدرها حتى الان المنتخب السوري برصيد اربع نقاط من مباراتين يليه المنتخب الكويتي برصيد نقطتين من مباراتين ايضا ثم يأتي المنتخب اليمني في المركز الاخير بدون اي رصيد من النقاط.

من ناحية ثانية توقعت الجماهير الرياضية التي توجهت الى مراكز بيع تذاكر المباراة التي حددها الاتحاد الكويتي لكرة القدم في مقر الاتحاد بالعديلية وفي النادي العربي وناديي القادسية والكويت بدأت عملها صباح اول من امس فوز الكويت.

وتستند الجماهير في توقعها فوز منتخب الكويت الى موقفه في المجموعة الذي يحتاج الى الفوز ليتصدر ونظرا لان المنتخب يلعب على ارضه وامام جماهيره وكان لاعبو الكويت قد اكدوا عزمهم واصرارهم على الفوز بهذه المباراة التي وصفوها بانها «مصيرية لمواصلة مشوار الوصول الى نهائيات كأس العالم في صيف العام المقبل في المكسيك».

فقد ذكر مهاجم المنتخب ونادي الكويت صلاح الحساوي انه «لا بديل للفوز في المباراة مع الفريق السوري، الا انه رفض ان يتوقع نتيجة المباراة فيما اعرب عن امله في الفوز لفريقه».

اما حارس مرمى المنتخب البديل وحارس مرمى نادي الجهراء مطير شرقاط فقد توقع فوز الفريق الكويتي باكثر من هدف.

واكد الدافع جمال يعقوب قلب دفاع المنتخب ونادي كاظمة ان الروح المعنوية عند زملائه اللاعبين عالية جدا ولديهم الاصرار والعزم على رد الاعتبار لخسارتهم الماضية امام المنتخب السوري التي اقيمت في سوريا وانتهت بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

بينما اكتفى عبد العزيز حسن لاعب الوسط بالمنتخب ونادي القادسية الرياضي بقوله «الفوز لنا».

رياضي

سمعت اخيرا ان مفاوضات صامتة تجري حاليا بين احد اتحادات الكرة العربية الخليجية وهوارد كندال مدير نادي ايفرتون الانجليزي الذي يتصدر فريقه الدوري الانجليزي لكرة القدم هذا الموسم .. بغرض التعاقد مع كندال في معركة كأس العالم المقبلة.

رد فعلي الاول بكل صراحة كان المرارة وخيبة الامل من عجزنا عن التعلم من اخطائنا مرارا وتكرارا.

بالطبع هذا الموقف الشخصي من كاتب هذه السطور لا ينتقص من قيمة كندال او غيره من مديري الكرة والمدربين الناجحين في اوروبا.

ولا يدخل في خانة التعصب والمغالاة في التشدد حيال اهمية تشجيع المواهب الوطنية والمحلية.

فالاستفادة الحقة من المجيدين عربا كانوا او اجانب .. محليين او ابناء عمومة، هي حتما على رأس سلم الاولويات.

لكن ما يؤلم ويغيظ ان بعضنا يحب «الجاهز» .. اكثر من اللزوم.

قطاع محدود جدا من جماهير الكرة العربية سمع قبلا بنادي ايفرتون ـ مع انه احد اعرق اندية انجلترا واوروبا ـ لان انجازاته طوال العقد الماضي كانت دون انجازات بعض اقرانه سواء على صعيد المسابقات المحلية في انجلترا او الدولية اوروبيا وعالميا.

وقلائل .. ربما لا يزيدون على عدد اصابع اليد الواحدة يعرفون من هو هوارد كندال .. وما هو تاريخ هوارد كندال لاعبا ومديرا ومدربا.

مع ذلك، وفي ليلة ليلاء نسمع همسا عن محاولات التعاقد مع كندال لا لشيء الا لانه قاد ايفرتون اعتبارا من النصف الثاني من الموسم الماضي الى قمة الكرة الانجليزية.

سمعنا بايفرتون فجأة واعجبنا بكندال بدون مقدمات .. فلنشتر «على الجاهز».. لان الاسمين «موضة الموسم».

ما يجب ان نعرفه عن المدرب وفريقه ان كندال نجح في ايفرتون لانه اولا وقبل كل شيء «ابن النادي» .. الذي تربى وترعرع فيه وولاؤه له كبير عميق ونجاحه معه لا يعني بالضرورة نجاحه مع غيره.

وما يجب ان تعرفه عن انفسنا ان علينا ان نتعلم من تجارب الماضي .. فهل يصلح كندال او اي شخص آخر من مدرسته ما افسده اسلافه؟

وهل ننتظر ان يبني مدير ناد يجيد البيع والشراء في سوق اللاعبين المحترفين اجادته الجري ببدلة التدريب منتخبا وطنيا عربيا هو باعتراف البعض على الاقل هاويا ..؟

اياد محمد ابو شقرا ـ لندن

هؤلاء يمثلون امريكا في اول بطولة للماراثون

انديانا بوليس (ولاية انديانا) ـ وكالات الانباء: اصدر الاتحاد الامريكي للالعاب القوى اخيرا في مدينة انديانا بوليس قائمة باسماء ثمانية من العدائين (٥ رجال و٣ سيدات) الذين اختيروا للاشتراك في اول بطولة كأس عالم للماراثون تقام يومي ١٣ و١٤ ابريل (نيسان) الجاري في هيروشيما باليابان.

يضم فريق الرجال كلا من مارك فينوكين ودين ماثيوز وبيت فيتزنجر ومايك بينوتشي وفرد تورنيدين.

بينما يضم فريق السيدات نانسي ديتز وديبي رونيج وكارول اوريش ماكلاني.

الرياضة في مصر

دبلوم التحكيم الدولي.. للحكم حسام الدين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تلقى الحكم الدولي المصري محمد حسام الدين، شهادة الدبلوم والتقدير من الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، تقديرا له على مشاركته الايجابية في ادارة مباريات دورة لوس انجيليس الأولمبية.

وقع الشهادة الدكتور هافيلانج رئيس (الفيفا) الذي نوه في خطاب التقدير بان الاتحاد الدولي «تشرف بمستوى ادائه للمباريات التي شارك في ادارتها خلال هذه الدورة الأولمبية».

على صعيد اخر اعلنت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد المصري لكرة القدم تحديد يومي ٢٣ و ٢٤ ابريل (نيسان) الحالي لاجراء الامتحانات لقبول الحكام الجدد، وترقي الحكام القدامى.

وصرح المستشار عوض السعدي بأن هذه الامتحانات سيتقدم لها لأول مرة ١٥٠ حكما جديدا لتوسيع قاعدة الحكام المصريين، وكذلك ٧٠ حكما للترقي الى الدرجات الأعلى.

واكد رئيس اللجنة الرئيسية، ان طلبات التمديد للحكام الذين بلغوا السن القانونية للتقاعد (٥٠ سنة) ارجىء النظر فيها لحين اعلان نتائج الامتحانات المقبلة ودراسة الموقف على ضوء الاحتياجات الحقيقية للحكام

بقعة أرجوانية:

خيانة الكبار للصغار

● محمد احمد القابسي ●

اهل الثقافة من ساسة ومبدعين شريتهم همومهم الكبيرة ، فاقصتهم عن البراعم الصغيرة أزهار المستقبل واشجاره الخضراء ، والكل يكتب للكبار فقط ويفكر للكبار ، فكأنما هذا الوطن العربي ليس للاطفال فيه بقعة ارجوانية يتنفسون عليها ، ويحلمون فيها ، ويتحولون فيها تحولا متوازنا وصحيحا .

ولكي لا نغالي أو ننعت بالسوداوية نسأل : هل سمعتم أو حضرتم أو قرأتم عن ندوة فكرية جادة وملتزمة عن أدب الاطفال ، او عن مهرجان يفرح فيه الاطفال او كتاب استجاب لحاجات الاطفال فقدم لهم مادة ادبية خالية من التجاوزات اللغوية والفنية والفكرية ؟!

الذين يكتبون للاطفال عندنا مبتدئون وغير المبتدئين من الكتاب يبحثون عن مردود مادي أرحب ، لذلك لم ترق كتاباتهم الى عالم الطفل ولم تقدم له غير ما يساعده على خيال تغييبي للواقع .

ان عملية استقرائية لما ينشر في الوطن العربي باسم الأطفال توصلنا الى التالي :

قليلون هم الذين تفطنوا من كتابنا الى ان الطفل هو كتلة من الأسئلة وهو نبع للاندهاش ، وهو يعيش في عالم المطلق ، واي كتابة توجه اليه عليها ان تراعي هذا المطلق تبعا للنظم الاجتماعية التي يوجد فيها الطفل وذلك في اطار الاندهاش الذي يحياه .

وكثيرون هم الذين يكتبون لأطفالنا بمنطق ان يكون هؤلاء الاطفال صورا صغيرة من الماضي منبتة عن الحاضر والمستقبل ولا تربطها بعالم الانسانية الارحب روابط ولا اسباب .

وبين القليل والكثير هناك طائفة اخرى من الكتاب تكرس في اطفالنا روح التواكل وتدعوهم الى تبعية واستسلام مقيتين في الوقت الذي يصيح هؤلاء الكتاب باعلى الصوت عندما يكتبون للكبار منادين بالديموقراطية والحرية .

ونأتي الى المادة الاسطورية التي تعتمدها أغلب منشورات الأطفال عندنا فيبهرنا هذا الخلط العجيب بين الخيال الخلاق الذي هو حاجة اساسية لتكوين الطفل وبين الخيال التغييبي الذي يغرب الطفل عن واقعه ازاء ما يقدم له من اجواء الخرافة البدائية والاسطورة البعيدة كل البعد عن محيطنا وواقعنا ، فلماذا يا ترى لا نشحن اطفالنا بالخيال الفعال البشري الواعد القابل لان يكون صورة من صور الواقع المادي الملموس ؟

ثم واذا اعتبرنا هذا التوجه التنميطي للحضارة البشرية كنتيجة حتمية لثورة تكنولوجية ، وعلمية تواجهنا من كل جانب وتوجف على حياتنا من كل زاوية اذا اعتبرنا هذا وتصفحنا ما يوجد بمكتبة الطفل نفاجيء بغياب شبه كلي للمنشور العلمي الموجه للطفل والذي يقصد به ـ وكما هو الحال في بلاد متقدمة علينا في هذا المجال ـ مساعدة الطفل وتهيئته لمعايشة ما يحيطه من وسائل تكنولوجية دخلت تفاصيل حياتنا وشغلت اهتمام الكبار قبل الصغار .

وبعد .. هذه اشارات سريعة ازاء ملف كبير ينتظر منا جميعا جهودا مخلصة لدراسة اجزائه ، فبالاضافة للمسائل السالفة الذكر هناك اسئلة اساسية اخرى منها ماذا نترجم للاطفال وكيف نترجم ، وكيف ننمي ونحافظ على هوية الطفل ثم كيف نظهر مسالك توزيع كتاب الطفل من الغش والاحتكار لنواصل الكتاب الى كل الاطفال في المدينة كانوا او في الريف ، ويثمن لا يتجاوز كثيرا ثمن الخبز .

ويبقى السؤال الاخير نوجهه الى وزارات الثقافة العربية ، فمتى تفكر في بعث مجلس او هيئة عليا للسهر على ثقافة الطفل وخاصة كتاب الطفل : لماذا بعثت هذه الوزارات دساتير ومؤسسات كثيرة للكبار ولم تفعل شيئا للبراعم الصغيرة منارات المستقبل !!

حكمة اليوم

● يتعلم الانسان من الحياة أن الصدق والاخلاص والوفاء أجمل ما فيها !

رأي

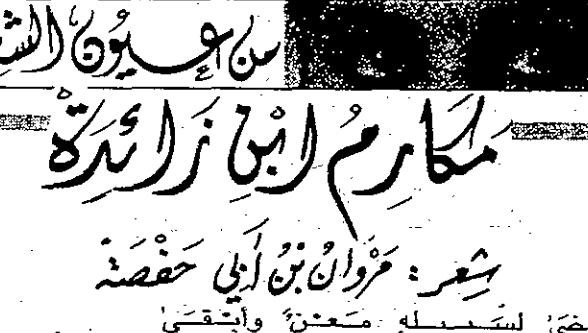
● المدرسة لا تستطيع ان تأتي بشاعر، بل تأتي بفيلسوف او عالم، لأن الشعر ليس اختيارا، وانما هو موهبة. ومن لا يعرف خصائص الشعر لا يعرف خصائص الشاعر، ومن لا يحس الشعر مباشرة، يستحيل ان يكون لديه فكرة عن الشعر والشاعر. لأن الشعر لا يمكن تعلمه ولا تعليمه، وإنما هو موهبة ربانية وحياة إنسانية، وهو حاضر كالجمال في الطبيعة والأفكار والكائنات.

● عزيزة سلوم / العراق



وكانَ هَوانَا جميلاً كهذَا الوجودْ ،
عنيفاً كعنفِ الحياهْ
وكنَّا معًا نغماً واحداً
عميقَ الرنينِ ، فسيحاً مَداهْ ،

● فدوى طوقان / فلسطين



مكارم ابن زائدة

شعر: مروان بن أبي حفصة

مضَى لِسَبيلِه مَعْنٌ وأبقَى
مَكارِمَ لنْ تَبيدَ ولنْ تُنالا
هَوى الجَبلُ الّذي كانتْ نِزارٌ
تَهُدُّ مِنَ العَدُوِّ بِهِ الجِبالا
وَكانَ النّاسُ كُلُّهُمُ لِمَعْنٍ،
إلى أنْ زارَ حُفْرَتَهُ ، عِيالا
وَلَمْ يَكُ طالبٌ للعُرْفِ يَنْوي
الى غَيْرِ ابْنِ زائِدَةَ ارْتِحالا
وما كانتْ تَجِفُّ لَهُ حِياضٌ
مِنَ المَعْرُوفِ مُتْرَعَةٌ سِجالا
فَلَيْتَ الشّامِتِينَ بِهِ فَدَوْهُ
وَلَيْتَ العُمْرَ مُدَّ لَهُ فَطالا
فَلَهْفَ أبي عَلَيْكَ إذا القَوافي
لِمُمْتَدَحٍ بِها ذَهَبَتْ ضَلالا
ومُعْتَرَكٍ نَزَلْتَ بِهِ حِفاظًا
وقَدْ كَرِهَتْ فَوارِسُهُ النِّزالا

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا وأهمل ما بعده / تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

ف و إ ا ن ب ت س ذ ق هـ د ب ل ف ق د ي
ب ت ر ب ع هـ ا ا ل ر خ ع ي ا ل ل ع ا

البيت السابق

تضوّع منها المسكُ حتى كأنما ... ترجّل بالريحان رطباً ويابسا

خاطرة

● الى الزهرة التي تفتحت شوكا في حلوقنا جميعا .

● الى ابنة الستة عشر ربيعا التي عرّت نخوة الرجال فينا .

● الى عروس الجنوب التي أحبّت حتى الشهادة وعرفت حقيقة السعادة .

● الى الشهيدة التي زرعت بخلايا جسدها الطاهر قنابل وموتا ودمارا للعدو وزهرا وريحانا واملاً للوطن .

● الى سناء ، شعلة النور التي اضاءت لنا شمعة بدلا من ان تمارس معنا عادة لعن الظلام وشعلة النار التي احرقت دم البغي والعدوان بينما نلطم ونتندب ونبكي على الأطلال .

● نظراتك تلاحقنا وتحرقنا وتتحدانا .. وعيناك تبحثان عن جواب لأسئلتك الحائرة وتلحّان بالرجاء .. بالأمل .. بالدعاء .

لا تتركوني وحيدة ولا تبخلوا على الوطن .. على الأرض .. فالحبّ هو الوفاء هو العطاء !

● عرفان

ذهول !

شعر : د/عاتكه الخزرجي

وفيمَ التقينَا على غِرَّةٍ
وفي غفوةٍ من كِلا الخافِقَينْ
وشُدَّتْ يَدانَا على رسلِهَا
فقلبٌ لقلبٍ ، وعينٌ لِعَينْ
وزُلْزِلَ رُوحي على هِزَّةٍ
أحالتْ كِياني فكنتُ اثنتَينْ
وكنتَ بقلبِيَ نورًا وعطرًا
وشعرًا أُلقّاه مَا بَيْنَ بَينْ
أنَا أنتَ .. إنْ شئتُ أوْ لمْ أشَأْ
وأنتَ .. فأينَ أنَا مِنْكَ أينْ
قرأتُ قصيدَكَ يَا شاعِري
وتِهتُ طويلاً بِمَا بَيْنَ بَينْ
وَهَا أنَا لمَّا أُفِقْ بَعْدُ مِنْ
ذُهولي فأينَ أنَا مِنْكَ أيْنْ
فشِعرُكَ لُغْزٌ وإنَّكَ همسٌ
وسرُّ الجَمالِ على اللّوْحَتَينْ

ـ بغداد ـ

• في حوار مع القاص الأردني أحمد عودة :

فعل الكتابة معايشة واندماج وليس تجربة

• مشروع الكاتب الكبير هو ألا يستوطنه اليأس

عمان ـ «الشرق الأوسط» :

القاص أحمد عودة ، من مواليد قرية (اذنبه) قضاء الرملة في فلسطين عام ١٩٤٥ ، نزح عن بيته ووطنه اثر حرب مايو (أيار) ١٩٤٨ ، تلقى تعليمه في مدارس مخيمي عين السلطان وعقبة جبر التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في اريحا ، وهو الان حاصل على دبلوم التأهيل التربوي ويعمل في وزارة التربية والتعليم ، بالاضافة الى عضويته في الهيئة الادارية لرابطة الكتاب الاردنيين .. بدأ رحلته مع الكتابة في سن مبكرة ، حين كان على مقاعد الدرس ، ولكنه بدأ ممارسة كتابة الرواية والقصة القصيرة بشكل جدي بعد تخرجه في المدرسة الثانوية ، واصدر المجموعات القصصية التالية : «حين لا ينفع البكاء ـ زعتر التل ـ المنعطف ـ جمجوم» . وروايتين هما : «ساعات الصفر ـ وادي الريحان» . وفي هذا الحوار محاولة للتعرف على عوالم هذا القاص .

● أعيش كل ما اكتب :

● هل لك ان تقدم للقراء لمحة عن تجربتك الذاتية مع الكتابة ؟

ـ إنني لا أنظر الى فعل الكتابة عن انه تجربة ، فهذه قد تأتي في لحظة ثم تفنى ، وتموت ، اضافة الى ان السار والمؤلم من التجارب يصبحان غالبا في ذمة الماضي ، وربما يكون الافضل لو قلنا «معايشة» او «اندماج» فمن يحس في نفسه ميلا او رغبة للكتابة او يشعر بتململ موهبة ما في نفسه لا يمكن ان يكون صادقا مع نفسه ومع الآخرين الا اذا عايش كل حرف يكتبه ، وازعم انني اعيش كل ما اكتب والا ما كتبته اصلا .

انني اجمع في العادة مواد وموضوعات كتاباتي من معايشتي للآخرين ومن دقائق حياتي ومما اقرأه من اخبار خفيفة او ثقيلة قد لا تثير عند الاخرين ايما انتباه ، اسجل ملاحظات حول الموضوع والفكرة في دفتر خاص واحدد ببصيرتي ان كان ذلك يصلح لأن يكون قصة قصيرة او رواية او مسرحية او سيناريو لمسلسل تلفزيوني .. قد تبقى هذه الافكار زمنا الى ان تختمر تماما وقد اكتبها على الفور اذا ما احسست انها ناضجة ويمكن قطافها ، واذا ما كتبتها اتركها مدة لا تقل عن عام ثم أقرأها من جديد فاحذف او اضيف او الغيها تماما اذا ما رأيت اني تجاوزتها بطموحاتي الفنية والانسانية ، إنني لا ادفع للنشر عملا قبل مرور عام على كتابته ، فانا يربكني هاجس يرفض أن اكون مجرد رقم في عداد من يكتبون ، وهذا يتطلب مني التروي عند انتقاء فكرة او موضوع ما كما يتطلب مني ان انقطع تماما للكتابة حين تلح علي فكرة ما لأنني ارى الانشغال بأمور اخرى تشتيتا لذهن الكاتب في حين يجب ان يظل ذهنه ووجدانه رهينتين لدى مادته .

● الكاتب لا يجزأ :

● كتابة القصة والرواية ، ثم الكتابة للاذاعة والتلفزيون في ان واحد ، الا تتعارض مع بعضها في آن واحد ؟

ـ ان الكاتب لا يجزأ الى مناطق منها ما يصلح لهذا الشكل بعينه ومنها لا يصلح ، واذا ما اكدنا حقيقة ان الكاتب الحق لا يمكن ان يمسك بالقلم او يجلس خلف الآلة الكاتبة الا اذا احس برغبة اكيدة في الكتابة وبالحاح موضوع ما عليه ، فان ذلك وحده يبطل اي عجب او اندهاش من تنوع الكتابات ، واذا ما تحدثت عن نفسي فانني عرفت اكثر ما عرفت ككاتب قصة قصيرة ، ولكني بدأت اول ما بدأت اكتب الرواية ، ولدي من الروايات المخطوطة عدد يثير العجب اكثر ، وهذا الفن هو الأثير الى نفسي حتى الآن وانا امزج بينه وبين كتابة القصة القصيرة والكتابة للتلفزيون والكتابة للمسرح ايضا ، وفي كل عمل من هذا انطلق من رغبة اكيدة في الكتابة ولا افرضه على نفسي فرضا .. سأتعجب مثل الكثيرين اذا ما احسست للحظة انني ازيف مشاعري وعندها سأحكم على نفسي بالاعدام ككاتب .

وشيء آخر احب ان اضيفه هنا ، ذلك ان هذه الانواع المذكورة لم تكن متآخية حقا فهي ابناء عمومة يسري في عروقها دم واحد من حيث ان الكاتب يتناول فيها موضوعات انسانية ويتعامل فيها مع شخصيات، قدرة الكاتب على ابرازها هي التي تحدد ان كان يفتعل الكتابة ام لا .

● نقدي انطباعي :

● اضافة الى جهودك الابداعية ، لك اهتمامات نقدية ، يلاحظ انك تمتلك من خلالها اسلوبا ساخرا في النقد ، ما الذي يجعلك تتجه احيانا الى النقد ، وما الذي يجعلك تحبذ هذا الاسلوب ؟

ـ في مرات قليلة نقدت ما يصدر عن المطابع العربية ، اما اكثر كتاباتي النقدية ـ ان صحت التسمية ـ فكلها مخصصة لما يصدر على الساحة الاردنية من ابداع في القصة القصيرة والشعر والرواية والمسرح واحيانا مسلسلات تلفزيونية ، وبحكم كوني قارئا لكل ما ينشر في الاردن ، ولأن هذه المنشورات لا تلاقي ما تستحق من نقد سلبا او ايجابا ، فانني اجدني مدفوعا في كثير من الأحيان الى الكتابة النقدية ، فاهمال المنشورات يستفزني كما تستفزني هذه المنشورات نفسها سواء كان الاستفزاز بالسلب او بالايجاب وعندها اتناولها بالنقد وهو غالبا ما يكون نقدا انطباعيا غير معتمد على منهج معين ، فانا لا اعتبر نفسي ناقدا مهما تعددت الحيل ، وهذا هو ما يفرض علي ان الون نقدي بالسخرية اللاذعة احيانا خاصة من الكتابات التي تسرع اصحابها بدفعها الى المطبعة ، وقد ظنوا انهم جاءوا بما لم يجيء به الاولون وبما لن يأتي به الآخرون .

● المتتبع لقصصك القصيرة يرى ان فنيتها تختلف عن فنية القصص التي يكتبها الآخرون من حيث الاسلوب واللغة والشكل عموما ، كما انك تخلق من موضوعات صغيرة قصصا قد لا تخطر على بال احد .. ما السر الذي يكمن وراء ذلك ؟

ـ يقال ان الموضوعات والمضامين ملقاة على قارعة الطريق ودور الفنان يأتي في صياغتها بما يتوافق وفنه ، ولأن اداة الكاتب الكلمة فيجب ان تكون منتقاة جيدا ومعبرة ومتداخلة مع غيرها تداخلا لا يكون سببا في نفور القارىء الذي يتوقع حين يمسك بصحيفة او كتاب ان يقرأ شيئا مختلفا عن ذاك الذي يسمعه في الجلسات المخصصة للهذر ، ويتوقع هذا القارىء ان ينقله الكاتب من منطقة الحياد المطلق الى الانضواء تحت لواء فكرة ما ، ولن يتحقق ذلك للكاتب اذا أحسن اختيار الموضوع واهمل او عجز عن انتقاء الاسلوب المناسب والجملة المناسبة ، وعموما ليس هناك موضوع صغير وموضوع كبير حين يكون خاما ، الكاتب هو من يجعله كبيرا او صغيرا بقدرته او بعجزه عن الصياغة ، وارى ان الكاتب حين تكون لديه الموهبة الحقة والاطلاع على موضوعه ومعايشته معايشة يومية فانه لا يعجز عن تقديمه على افضل صورة ، وانا من جهتي احاول ذلك ، والمهم المحاولة .

● غزارة الكتابة :

● المعروف انك من اغزر الكتاب الاردنيين انتاجا ان لم تكن اغزرهم فعلا فهل لغزارة الانتاج لديك علاقة بكثرة المطالعة ام ان لها اسبابا أخرى ؟

ـ غزارة الانتاج تأتي في رأيي من مبدأ اساسي يحاور كل كاتب فيه نفسه «هل أنا راغب حقا في الكتابة وفي ان اكون كاتبا ام لا ؟» واذا ما استطاع اي ممن يمارسون الكتابة الاجابة على هذا السؤال بالايجاب فعندها لا نقول ان هذا الكاتب غزير وذاك ليس بغزير . ومن جهتي طرحت هذا السؤال على نفسي منذ زمن بعيد وتوصلت الى قناعة انني لا يمكن ـ مهما تعددت المحبطات والمثبطات ـ ان امتنع عن الكتابة او ان اعتبر نفسي مجرد هاو . فرغم عملي الذي يأخذ مني ساعات قليلة من النهار اعتبر نفسي متفرغا للكتابة والقراءة واذا ما وضعت معدلا لذلك فهو لا يقل بحال عن عشر ساعات كل يوم وهذه مدة كافية ليفعل فيها الكاتب الكثير ، اما الذين لا يكتبون بهذه الغزارة التي ذكرت فظني انهم يتلكؤون في الاجابة على ذلك السؤال او انهم لم يطرحوه على انفسهم اساسا ، والكتابة عموما لا يمكن ان تطبع كاتبا لا يقرأ او لا يحسن القراءة على اسوأ تقدير .

● ما هي مشاريعك المستقبلية على الصعيد الادبي ؟

ـ المشروع الذي اظنه كبيرا هو ان لا يدخلني اليأس ولا يستوطنني نتيجة الاحباطات اليومية على اكثر من صعيد تحاول اقناعنا ان لا جدوى من الكتابة ومن الفن عموما ، هذا هو مشروعي الذي احصن نفسي ضده كيلا يبعثرني اليأس ، واراني متماسكا حتى الان لذا فانني امارس كتابة الرواية والقصة القصيرة والمسرحية وغير ذلك من كتابات اشعر ان علي ان انجزها وانا لست مع المتشدقين الذين يقولون ان افضل الأعمال لم نكتبها بعد ، انني اعتز بكل عمل انجزته كما سأعتز بكل عمل سأنجزه لأنه لن يخرج الى الناس الا حين يكتمل رضاي عنه ، لذا فان جهودي كلها منصبة على مواصلة الكتابة واذا ما سارت الأمور على ما يرام نسبيا فستظهر لي روايات جديدة ومجموعات قصصية ومسرحيات ولدي الكثير مما هو جاهز للنشر الآن .

● كتاب جديد :

غلاف الكتاب

دمشق ـ «الشرق الأوسط» :

«احداث ليلة» هو عنوان القصة القصيرة التي صدرت مؤخرا عن دار الجليل بدمشق ، للاديب السوري الشاب غازي حسين العلي ، وتقع في ست وثلاثين صفحة من القطع الصغير ..

واحداث هذه القصة تدور حول كاتب قلق لا يدري كيف يختار موقع قدميه ، وفنان يحمل هموم الواقع المعاش ، ويحاول عكسها عبر لوحاته الفنية ، التي تتميز بتطرقها الدائم للقضايا الانسانية ، العميقة .

ومما يذكر ، انه سبق أن صدر للمؤلف ، مسرحية بعنوان «دخلت الرصاصة من النافذة» .

● هذا المقال القيم هو مقدمة الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لـ «الموسوعة الفلسطينية» التي تعتبر أحد الإنجازات الثقافية والحضارية الكبرى للمنظمة في مواجهة التزييف والافتراء ، ونحن ننشر المقدمة لأنها توضح أهمية الموسوعة والجهود الكبيرة التي بذلت لتكون انجازا عربيا رائدا .

الموسوعة الفلسطينية

• صورة من صور النضال القومي

بقلم : د/ محيي الدين صابر

الموسوعة الفلسطينية صورة من صور النضال القومي ، في مجال من اكثر المجالات أهمية .. هو مجال التاريخ الحضاري والسياسي .

فالاغتصاب الصهيوني لأرض فلسطين يقوم على فرية اسطورية البست ثياب التاريخ ، وفرضت بمختلف الأساليب الاعلامية والسياسية والاقتصادية على المحافل الدولية ، وحتى على المؤسسات العلمية ، شرقا وغربا ، حتى كاد يستقر في الاذهان ان فلسطين هي وطن اليهود المغتصب الذي لا تحرره الا العقيدة الصهيونية العنصرية .

ومن هنا يصبح لهذه الموسوعة التاريخية العلمية دور اساسي في معركة تحرير فلسطين .. يتمثل في عرض الحقائق التاريخية حولها : ارضا ، وشعبا ، وحضارة ، وقضية ، لتكون وثيقة علمية تدحض الأساطير التي ظل يروج لها المستعمرون في ميدان انفردوا فيه واحتكروه فضللوا الراي العام العالمي كما شاؤوا .

لقد بدأ المشروع ـ وقد اصبح اليوم عملا صالحا واداة نضالية عربية بفضل عزيمة الرجال وقدرتهم وعطائهم ـ باتفاقية عقدت بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومنظمة التحرير (دائرة التربية والتعليم العالي) في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٤ لاصدار هذه الموسوعة التي كان المؤتمر العام للمنظمة قد اقرها في دورته الثالثة في العام نفسه .

وقد قامت هيئة الموسوعة الفلسطينية ، وانشيء لها مجلس استشاري ، ومجلس ادارة يتولى المدير العام للمنظمة .. طبقا للاتفاقية تسمية اعضائها بالتشاور مع دائرة التربية والتعليم العالي . هذا وقد كان من تمام العمل ان يقوم على هذا كله جهاز تنفيذي للشؤون الفنية والعلمية والادارية والمالية . وبدأ العمل الدؤوب المنظم على منهجية علمية صارمة ، ولاسيما ان هذه الموسوعة هي اولى التجارب التي تقوم في هذا الميدان من حيث الموضوع ، ومن حيث اسلوب التنفيذ ، فقد تم بصورة قومية في التخطيط الفني والاداء العلمي والتمويل ، الأمر الذي يمثل في ذاته انجازا عربيا رائدا في هذا المجال .

ان الجوانب الفنية في هذا العمل الجليل ، منهجية وتنظيما ، وتحريرا واخراجا .. تولاها الزملاء تعريفا وتقديما .

وان من همي هنا أن ادير القول قصيرا عن المعنى القومي والفكري الذي ينطوي عليه هذا العمل ، وعما يمكن ان يعين به في الاعلام بالحق الفلسطيني عالميا وبخاصة حتى تترجم الى اللغات الأجنبية ، وان أعبر عن اعتزاز المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتبنيها لهذه المبادرة الجليلة التي كانت ثمرة للتعاون الوثيق مع منظمة التحرير (دائرة التربية والتعليم العالي) وان اشيد بالسعي القادر لهيئة الموسوعة الفلسطينية ومجالسها واجهزتها في مجال العمل العربي المشترك والملتزم .

لقد كانت هذه الموسوعة تجربة عربية ناجحة ونافعة في اكثر من مجال ، وكانت وراء هذا العمل .. قوى عربية فاعلة : دول ومؤسسات وأفراد وعلماء ومنظمون ، اعانوا فدعموا واعطوا وانجزوا ، والشكر المستحق هنا كثير ، ومجاله واسع . واني لأعلم ان هؤلاء وأولئك يجدون في تحقيق هذا العمل كل الثواب والجزاء والتقدير لما بذلوا من فكر او جهد او انفقوا من مال .

ومهما يكن من أمر فان من حق المؤتمر العام للمنظمة ومجلسها التنفيذي ، ورؤسائهما ، واعضائهما في دوراتهما المتعاقبة ان يسجل لهم دورهم الايجابي في كل مراحل هذا العمل . كما ان هيئة الموسوعة واعضاء مجالسها الاستشاري والتنفيذي والفني الذين اداروا المعركة اليومية لسنوات .. سعيا وبذلا واداء حتى أخرجوا الفكرة الى الوجود .. ليستوجبون بما صنعوا الاشادة والتقدير من وطنهم وامتهم . ولهيئة التحرير والعلماء والخبراء والمثقفين العرب المشاركين الذين كانوا في مستوى المسؤولية معرفة والتزاما .. الثناء الباقي الذي يتكافأ مع ما ادوا من عمل فكري وعلمي وقومي باق وخالد .

واذا كان في هذا المقام متسع لتخصيص فانه لا بد من الاشادة بالدعم المالي السخي الذي اسهمت به المملكة العربية السعودية في اطار الدعم القومي الذي شاركت فيه الدول العربية والمؤسسات والافراد كرما ومسؤولية .

كذلك فانه اذا كان بين اولئك النفر الكريم من العرب الذين اسهموا بقدرة وكفاية وعطاء وانتماء لهذا العمل الكبير من يجب التنويه بفضله فان للاستاذ احمد المرعشلي رئيس مجلس ادارة الموسوعة .

ومدير دائرة التربية والتعليم العالي بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعضو المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لاعوام طويلة ، ودورات متتابعة فضلا كبيرا في هذا العمل فكرة ومتابعة وادارة . فقد انقطع له وظل يعطيه من ذات نفسه ومن اصراره حتى تحقق في هذه الصورة بين ايدينا . ومن حق الاستاذ عبد الهادي هاشم رئيس تحرير الموسوعة ومعاونيه ان يذكر لهم جهدهم وعطاؤهم وحسن بلائهم .. في هذا العمل الرائد .

وإني حين أقدم الموسوعة الفلسطينية باعتزاز الى الأمة العربية والرأي العام العالمي لأدرك أن عنصرا من النضال يفتتح بها في مجال الفكر والسياسة والثقافة ، وانها اداة فاعلة من أدوات النصر في معركتنا العادلة من اجل فلسطين العربية أبدا .. لأنها تمثل انجاز الشعب العربي الفلسطيني وعطاءه ونضاله في بناء الحضارة العربية على ارضه عبر العصور .

ما اكثر الدمى في مجتمعنا ، وما اكثر المشترين : انا وانت نحمل اللقب والنسب . نتمنى ان نتعلم بحمية غالية مدللة ، رغبة بالملهاة ، تتفاعل الأحاسيس وتشرق ابتسامة الاعتزاز والفخر في المجتمع ، وتستحل الأوساط الفضائلية .. فيما يتسع الحجاب الحاجز في صدر الأب والأخوة .

الى الآن نحن تحت التسعيرة ، في أوراق شفافة لامعة ضمت من أخذ الأطراف ووضعت تسعيرتها على الطرف الآخر !

حاجز الرهبة والغفلة يلعب دوره في احوالنا .. خوف العقاب من السنة فلان وعلان تجبرنا ان ننقل ما توارثناه عن اجدادنا .

تجبر التفكير بانني سوف أضحي . اكتشف انني ضعيفة رغم قوتي المستمدة من قوة أهلي ووالدي وأخوتي في مواجهة عواصف الحياة المدمرة والمؤذية .

انا وانت ضحية الاختيار والاستسلام لقوة حكم اخلاقي لا نقض له في الذات ، لاننا لا نملك حريتنا في اختيار ما نلتزم به بالاكراه ، ربما من حقنا ان نرفض ، لكن ليس من حقنا ان نختار ، فالاختيار تنتج عنه المسؤولية امام النفس ، وهذه لن نعرفها ما دمنا محاصرين بعبارة : «امكثي في ورقك اللامع حتى تتعفني» !

فلذا لا يكون الانطلاق من مبدأ ان قيمة الانسان في ابداعه وما يمكن ان يكون ، لا فيما يملكه وما يمكن ان يدفعه ؟

لماذا لا تخرجونا من قوالب الضحايا الصامتة الراضية ـ يا نسل آدم ـ وتلغون التسعيرة ، بعد اصبح زمن الرق والجواري سالفا ؟ وربما قد ولى كثر الاصبع من المشترين !!

لا تقتلوا العطاء في نفوسنا وتدفعونا الى الترصد والتجسس من ثقب نافذة لنعيش حكايات جداتنا وأمهاتنا حتى في احلامنا ونحن نلتفع برعدة خائفة .

حواء ـ ايها الرجل ـ تريد ان تتقاسم معك وجودك ومصيرك ، لا ملكك فقط !؟

● عائشة السليطي — الدوحة

رسالة اليوم

من : حامد محمود وافي

استعمار قديم وقناع جديد !

جرسان يقرعان في آن واحد .. جرس التحرر والحرية ، وجرس الاستعمار والعبودية .. ويعلو صوتان ، صوت المناضلين الأحرار الشرفاء وصوت اللصوص الاشرار الجبناء .. ورحى المعارك تدور دوما بين حق منطلق من أعماق الظلم ، وبين باطل مستتر او معلن يرفض الاعتراف بالحق والثورة بل يكافحهما بظلم اشد ويعترف فقط بشريعة الغاب والاستعباد ويمارسها .

تلك هي طبيعة التناقضات بين الشعوب ومستغليها بين الظالم والمظلوم .. بين الحق والباطل وبين الحرية والاستعباد ..

ان تاريخ حركة التحرر الوطني ككل يشكل جزءا هاما من التاريخ العالمي المعاصر . والدارس لتاريخ العالم عليه ان ينطلق من حاجات الوضع ويولي الاهتمام لدراسة تاريخ حركة التحرر الوطني بالارتكاز على التجربة الثرية لأمم وشعوب العالم في مقاومتها ونضالها ضد الاستعمار بمختلف اشكاله والوانه واساليبه ، الحديث منها والقديم ... الالمام بكل هذا يساعدنا على معرفة واستيعاب القوانين الموضوعية لتطور التاريخ العالمي الراهن ، وعلى الاشتراك بدور فاعل ومؤثر في النضال ضد الاستعمار والعنصرية والصهيونية وصيانة استقلالنا الوطني .

●●●

يوضح لنا التاريخ ان الاستعمار قد انبثق اثر ظهور ونمو الرأسمالية في اوروبا . ففي عام ١٤١٥م احتل المستعمرون البرتغاليون بلاد المغرب «مراكش» في شمال افريقيا حيث بنوا اول قلعة استعمارية في العالم .. ثم اتجهوا من هناك نحو جنوب القارة الافريقية حيث اقاموا عددا من المستعمرات على طول ساحل غرب افريقيا .. وبعدها ابحروا ، عبر رأس الرجاء الصالح ومارسوا التوسع في قارة آسيا .

وفي نهاية القرن الخامس عشر الميلادي عبر المستعمرون الاسبان المحيط الاطلنطي وغزوا الامريكتين .وفي أعقاب ذلك ، ظهرت بلدان استعمارية اخرى امتدت مخالبها الى مختلف اجزاء العالم .

وتحكي لنا الوقائع التاريخية ان مجرى التوسع الاستعماري هو تاريخ دموي للعدوان والنهب والاستعباد ، جلب نكبات وكوارث لشعوب بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، كما احدث تغييرات خطيرة على التطور الاجتماعي لبلدان هذه القارة .

ففي الامريكتين ، ذبح المستعمرون الملايين من الهنود الحمر ونهبوا آلاف الاطنان من الذهب وحوالي مائة مليون كيلوغرام من الفضة .

وفي القارة الافريقية ، اشتغل المستعمرون بنشاط واسع في تجارة الرقيق .. فمن أجل الحصول على رجل اسود واحد يصل بالبر حيا الى امريكا ، فان خمسة من السود يموتون في الطريق او حتى يموتون قبل مغادرتهم الأرض الاصلية .. بمعنى آخر ان يصل الى امريكا ٢٠ في المائة من مجمل الافارقة المنقولين بحرا ويموت ٨٠ في المائة منهم .. نتيجة لهذا فقدت القارة الافريقية خلال اربعة قرون ما يزيد عن مائة مليون من ابنائها ..

لم يكن النهب الاستعماري اقل شراسة من ذلك في قارة آسيا .. ففي الهند جلب الحكم الاستعماري الفقر والجوع والمرض للشعب الهندي ، بدليل انه في عام ١٧٧٠م حدثت مجاعة في الجزء الشمالي الشرقي للهند حصدت ارواح عشرة ملايين انسان .

وفي الصين ، اتحدت القوى الاستعمارية المتحالفة : امريكا ، اليابان ، النمسا، بلجيكا، المانيا، روسيا، فرنسا وبريطانيا.. في عام ١٩٠٠م وقمعت قمعا دمويا حركة «ي هو توان» واجبرت حكومة «تشينغ» على توقيع «بروتوكول ١٩٠١م» والذي بمقتضاه ومن ضمن شروط اخرى ، ان تلتزم الصين بدفع تعويض قدره ٤٥٠ مليون اوقية صينية من العملة الصينية الفضية آنذاك «الأوقية الصينية تعادل اوقية ونصف انجليزية» وهذه القيمة ابتزت من الشعب الصيني .

كل هذه الحقائق التاريخية الموجزة تكشف اكاذيب المستعمرين القدامى بان الاستعمار «ناشر الحضارة» «والحضارة» في نظر الاستعمار القديم كانت اللجوء الى كل الحيل والمناورات في اقتراف العدوان ، والنهب تحت لافتة التظاهر والمباهاة ..

وما أشبه الليلة بالبارحة ، فقد جاءنا الاستعمار الحديث في زي جديد ولكن بروح الاستعمار القديم والدليل على ذلك الغزو السوفياتي على افغانستان ..

ما هو البرهان ؟؟

برجعة قليلة ، الى الوراء ، نجد انه بالتباهي براية «صيانة السلام والأمن» قامت روسيا القيصرية والاستعمار القديم مرات ومرات بقمع انتفاضة الشعب البولندي من اجل الاستقلال الوطني ، كما ارسلت مائة واربعين الفا من قواتها لاغراق ثورة ١٨٤٨م الهنغارية في بحور من الدماء ... وبالتذرع بحجة «حماية العاصمة» فانها ابتلعت ايضا فنلندا بالقوة المسلحة .. ومرة اخرى وتحت ستار «تأييد نضال الأمم المستعبدة الشقيقة من اجل التحرر «شددت روسيا القيصرية» التغلغل في اقليم البلقان «بلغاريا» .

ذهبت مع رياح التاريخ روسيا القيصرية وحلت محلها روسيا «الاشتراكية الشيوعية» ، أو كما يسمونها الذين تمردوا على سطوتها وحرروا انفسهم من قبضتها الفولاذية مثل الصين ، البانيا ، رومانيا ، ويوغوسلافيا بـ «الامبريالية الاشتراكية» .. أفل نجم قياصرة روسيا القدامى ، وطوتهم عجلة التاريخ ، وجاء قياصرة روسيا الجدد ـ رجال الكرملين ـ ليطبقوا نفس السياسة الخارجية لروسيا القيصرية ، معبأة في زجاجات جديدة تحمل مختلف الشعارات البراقة مثل : «الأممية» ، «تأييد نضال الشعوب من اجل التحرر» ... الخ

لنؤكد ما نقول في التشابه التام بين سياسات روسيا القيصرية وروسيا «الاشتراكية الشيوعية» نستشهد بقول واحد من سدنة الفكر الماركسي الذي يحكم روسيا .. يقول انجلز في مؤلفه «السياسة الخارجية لروسيا القيصرية» :لم يكن هناك قمع واضطهاد يتم من جانب القيصرية في روسيا الا تحت حجة التنوير لتحرير الأمم الليبرالية» .

نفس هذه الحجة تذرعت بها روسيا «الاشتراكية الشيوعية» عندما قام قياصرة الكرملين الجدد وهم في ازياء قياصرة روسيا القدامى ، بقمع انتفاضة هنغاريا عام ١٩٦٦ ، قمعا وحشيا ، ثم احتلال تشيكوسلوفاكيا احتلالا عسكريا في اليوم العشرين من شهر اغسطس (اب) عام ١٩٦٨م إثر انتفاضة جماهيرية ضد التسلط الشيوعي السوفياتي .. ثم التدخل السوفياتي الاخير السافر في شؤون بولندا الداخلية .. وكل ذلك كان يتم تحت ستار «تأييد نضال الأمم المستعبدة الشقيقة من اجل التحرر» !!

وأخيرا ، يقودني الوجود السوفياتي او الغزو الروسي لافغانستان ، لا أسميه الاحتلال لأن هناك مجاهدون افغان يخوضون نضالا مسلحا ضد الغزو السوفياتي ويحققون في كل يوم انتصارات جديدة ، يقودني لاربط النهاية بالبداية واقول مرة اخرى ، التاريخ يعيد نفسه ...

ويؤكد قياصرة روسيا الجدد اليوم وفي كل المحافل الدولية والمناسبات والتصريحات بان وجودهم العسكري في افغانستان هو لـ «صيانة السلام والأمن وحماية العاصمة كابول» وايضا «تأييد نضال الشعب الافغاني من اجل التحرر» .

اي «سلام» يعنيه قياصرة الكرملين ؟ وأي نضال تحرري هذا ؟ وحماية العاصمة كابول من من ؟

لقد انقضت أعوام خمسة على غزو روسيا الامبريالية الاشتراكية لافغانستان وفي كل يوم يمر يتأرجح بالمزيد لهيب نضال الشعب الافغاني ويجد مزيدا من الدعم المتواصل من القوى المحبة للحرية والسلام في العالم ، والنصر الأكيد لهم باذن الله ..

لنكن معا في درب الحب

حبيبتي ولفظ اهلتي ومنبع حبي وفكري
لكم تلهفت عليك وتعلقت بك وتمنيت القرب منك
فحلولي الثبوت امامي.. لاكون بجانبك
حاولي المسير معي في طريق املني
وكوني معي وبجانبي وامام عيني لتطمئن روحي، وتستقر عيني في محجريهما
كتبت الكثير دون ان اراك وها انا الان اكتب لك
كتبت الكثير عن نفسي وعن ماضي وها انا الان اكتب عنك وعني
كنت لا افكر في شيء واصبحت افكر بك
كنت لا انظر لشيء واصبحت انظر اليك وحدك
كنت اكتب لنفسي واصبحت اكتب لك
فيا انيسة روحي وعمري
اصبحت كل شيء عندي

فحافظي على حبي لك كحفاظي على حبك لي

حسين عبد العزيز عشري

عندما يحب الشعراء

رغم تعدد وسائل واشكال التعبير عن الحب ، سواء كان التعبير بالقصة او بالمسرحية ، الا ان الشعر يظل ارقها حسا وأدقها وصفا . والتاريخ زاخر بقصص حب عاشها بعض الشعراء فعبروا عن معاناتهم ومنحوا الحب ابعادا جعلت لمذاقه طعما قلما يتوفر في القصة وربما نفتقده في كل انواع الادب الاخرى .

وهذه الباقة من الشعر العربي اهديها لانصار ما يسمونه بالشعر الحر او الشعر الحديث او اي شعر آخر قد تحمله «صرعات» العصر وجنون المدنية الزاحفة نحو قيمنا وأدبنا وشعرنا .

ولتكن بدايتنا مع شاعر عاش للحب ولم يقل شعرا الا للحب . والمتتبع لشعر ابو العباس الاحنف لا يجد بين قصائده هجاء او رثاء حتى انه ليخيل لقراء شعره ان كل ما قاله شاعرنا عبارة عن قصيدة حب رغم كثرة قصائده لكنها تكون ملحمة شعرية في الحب العذري .

قال شاعرنا مخاطبا «فوز» محبوبته وملهمة خياله:

الم تعلمي «فوز» اني معذب
بحبكم والحين للمرء يجلب
قد كنت ابكيكم بيثرب مرة
وكانت مني نفسي من الارض يثرب
ولقد زاد الفؤاد شجا
طائر يبكي على فننه
شفه ما شفني فبكى
كلنا يبكي على سكنه

والمتأمل في شعر ابي فراس الحمداني يلاحظ اعتداد هذا الشاعر بنفسه وحرصه الشديد على كرامته ولم لا ؟ وهو سليل قبيلة «تغلب» والتي اشتهرت بالنخوة والشهامة . والابيات التالية تؤكد اصالة شاعرنا وكبرياءه في الوقت الذي يذوب فيه وجدا وقد صهرت روحه في بوتقة الحب العفيف .

فلا تنكريني يا ابنة العم انه
ليعرف من انكرته البدو والحضر
ولا تنكريني، انني غير منكر
اذا زلت الاقدام واستنزل الذعر
وإني لجرار لكل كتيبة
معودة ان لا يخل بها النصر
وأني لنزال بكل مخوفة
كثير الى نزالها النظر الشزر
فأظمأ وحتى ترتوي البيض والقنا
واسغب حتى يشبع الذئب والنسر

ومن منا لم يستمع لام كلثوم وهي تشدو باطلال «ناجي» ؟ لكن القصيدة التي شدت بها سيدة الغناء العربي ليست كل اطلال ناجي فهناك ابيات تضمنها الاطلال تحكي معاناة «ناجي» وقصة حبه العاثر باسلوب تأثر بالمعاناة طويلا فترك مسحة حزينة تطالعنا من خلال كل بيت وعنوانها يحمل كل المعاني التي اراد ناجي ان يعبر بها عما يعتمل بنفسه :

يا رياحا ليس يهدأ عصفها
نضب الزيت ومصباحي انطفا
وانا اقتات من وهم عفا
وافي العمر لناس ما وفى
كم تقلبت على خنجر
لا الهوى مال ولا الجفن غفا
وإذا القلب على غفراته
كلما غار به النصل عفا
يا غراما كان مني في دمي
قدرا كالموت ، او في طعمه
ما قضينا ساعة في عرسه
وقضينا العمر في مأتمه

عبد الرحيم علي ابو سراج ـ الرياض

مواقف غاضبة.. دون حق الدفاع عن النفس!

احيانا.. يجيئك انسان ما.. هائجا.. ثائرا.. كبركان.. كلماته كحمم.. تصيبك في الصميم.. تدميك.. يصب جام غضبه عليك.. كلمات تطعن.. تنخر في العظام.. تحاول ان تلوذ بالصمت الى ان يهدأ.. يعتقد ان سكوتك ناتج من الاحساس بالذنب او ضعف يندفع.. يتمادى.. يزيد هياجه.. تثور.. تنفجر.. لا يتبقى سوى الاشتباك.. يتدخل الناس.. يفضون الاشتباك.. يجرونه الى الخارج.. يذهب الى حاله ثائرا.. ساخطا.

لا تفهمه.. لا يفهمك.. علاقتك به كانت حسنة.. او عادية.. ليست بينكما عداوة فماذا حدث؟ .. تفكر.. يضنيك التفكير.. لا تجد سوى تعليل واحد.. انه الغسيل .. غسيل الدماغ.. سمع كلاما ما.. من شخص ما.. ضدك.. تشبع عقله بما سمع.. صدق كل كلمة قيلت له عنك.. فاتاك مندفعا يردد ما سمع.. يتبنى ما قيل له عنك وكأنه القائل .. يحرمك ابسط حقوق الانسان.. حق الدفاع عن نفسك.. فلا هو اعطاك فرصة الدفاع عن نفسك امامه.. ولا امام القائل لانك لا تعرفه.. يترك كلماته تطعنك وتوجعك.. وتطن في اذنك.

يمر هذا الموقف بالكثيرين منا.. ولكنه قد يأخذ صورة اخرى.. الصورة السلبية. فقد تجد فجأة تغيرا في معاملة صديق عزيز.. بعد ان كانت في القمة.. اصبحت في الحضيض. نظراته اليك تحمل اتهاما صامتا.. يحاول ان يتفاداك.. يؤلمك ذلك.. ويحز في نفسك تبادله الصمت.. تأخذك العزة بالنفس فترفض ان تناقشه.. ترجع بذاكرتك الى الوراء تحاول ان تجد مبررا منطقيا لما يحدث.. يعييك البحث.. حرمك حق سماع الاتهام.. وحق الدفاع.

لقد اعطانا الله سبحانه وتعالى.. العقل.. لنفكر به.. ولنزن به ما نسمع.. ونزن به الكلمات قبل ان تخرج من شفاهنا.. لننقي به الشوائب من الكلام.. من كل ما نسمع.. من كل ما نقرأ.. فليس كل ما يقال حقيقة.. قد تكون طيبة من الانسان ان يصدق كل ما يسمع.. ولكنها الطيبة المفرطة الخطرة.. يجب ان لا يلغي الانسان منا عقله.. يجب ان يشك في كل ما يسمع وما يقرأ.. ويخضعه لمعيار عقله هو.. لتقييمه ولابعاد الشوائب منه. ومن حسن حظ المجتمع ان هذه الفئة من البشر نادرة.. وسرعان ما تعود الى رشدها بعد ان تعرف الحقيقة.. فالحقيقة هي الباقية.. وما عداها يذهب جفاء.. ولو كانت هذه الفئة هي السائدة.. لتحولت حياتنا الى جحيم لا يطاق.

عمر البدري ادريس ـ الرياض

شاعر حر.. في الزنزانة ؟

رن جرس الهاتف في مكتب الجريدة العربية.. ماذا؟ ضابط شرطة اسرائيلي على الخط وتهمة كبيرة ضد الشاعر العربي وفي مركز البوليس يستجوبونه حول ديوانه الاخير الذي صادروه وحول ملفه الكبير المفتوح ويسألونه اين كان في يوم كذا ؟ وماذا عمل من تاريخ كذا الى تاريخ كذا؟ ويتهمونه بانه اشترك مع آخرين في نسف منشأة النفط في ميناء كيشون على خليج حيفا. وينفي الشاعر هذه التهم المختلقة لكنهم يوقفونه رغم ذلك ويدفعون به الى السجن الذي اصبح يعرف غرفه عن ظهر قلب.

انه الارهاب.. لا يهم ان تكون التهمة صحيحة او ملفقة المهم ان يختلقوا تهمة امعانا في النقمة والاضطهاد، وفي اليوم التالي يساق الشاعر العربي الى السجن بالجلة ويكون شريكه في الحبس هذه المرة لصا مجرما معروفا. ويبدأ التحقيق مع الشاعر من جديد بتهمة تشكيل مجموعات مقاتلة داخل اسرائيل يقول المحقق للشاعر:

انت تعرف مدى خطورة التهمة الموجهة اليك.

ويقول الشاعر:

ـ اجل اعرف.. واعرف ان التهمة باطلة من اساسها.

تنهال الاسئلة ويتعاقب عليه المحققون ويقول الثالث منهم:

ـ انا اكرهك

ـ اعرف انك تكرهني.

ـ هل رأيت لغما او عبوات ناسفة؟

ـ نعم رأيت.

وتنبهت جميع حواس المحقق فصرخ:

ـ اين؟

وقال الشاعر بهدوء:

ـ في السينما!

ويعاد الشاعر الى السجن: في السجن السيجارة من النوع الرديء يعتبرها السجين كنزا ثمينا وعود الكبريت ثروة لا يجب التفريط فيها!

ويصر سجين على ان يقرأ عليه الشاعر بعض اشعاره فيقرأ له مقطوعة من خاتمة الحوار مع سجان:

من كوة زنزانتي الصغري
ابصر اشجارا تبتسم لي
وسطوحا يملؤها اهلي
ونوافذ تبكي
من اجلي
من كوة زنزانتي الصغري
ابصر زنزانتك الكبرى

وفي ساعة مبكرة من اليوم الثامن عشر تذكر الشاعر افراد اسرته واحدا واحدا وشعر برغبة في الاعتذار اليهم عن المتاعب التي يشاركونه اياها سواء شاءوا ام ابوا.. تذكر ابن اخيه الصغير وهو يرفض بعصبية قطعة النقود الصغيرة ويصر على قطعة كبيرة ليشتري الحلوى له ولاخيه وتذكر رفاقا من الناصرة وحيفا فابتسم راضيا.

وفي اليوم التاسع عشر من التوقيف يطلق اخيرا سراح الشاعر بعد ان اقلق رفاقه الشرطة بالاستفسار عنه وخرج من السجن وهو يقول: «حسن ان تشعر وانت في السجن بانك لست وحيدا في المعركة».

محمد العائش القوتي

لنقل علماء او فقهاء لا رجال دين

لقد جاء الاسلام والناس يعبدون كل ما هو في نظرهم قوة جبارة فكانت العرب في الجاهلية تجل شخصيات ذات مهابة لانها من سلالة عريقة او لاشتهارهم بالفروسية او لانهم برعوا في السحر او غير ذلك وهكذا نجد اليهود والنصاري يقدسون احبارهم ورهبانهم ويتخذونهم اربابا من دون الله.

وحينما بعث رسول الهدى برسالة الله بين البشر «المسلمين» وجعل القاسم المشترك بينهم التقوى (كلكم لآدم وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم.

وما لبثنا نقرأ ونسمع من بعض كتابنا العرب كلمة رجال الدين والذي يظهر ان ذلك عن حسن نية وقد نبهني عنوان بارز في صحيفة «الشرق الاوسط» رجال الدين يؤيدون.. والذي نريد قوله ان جميع المسلمين رجال دين واذا أردنا ان نميز بين العامة وغيرهم فهناك كلمة العلماء او الفقهاء وكل هذا يشرف العالم او الفقيه ولكن ان نعمد الى كلمة رجال الدين ونفشيها لتشيع فهذا ما لا ينبغي والله يقول (انما يخشى الله من عباده العلماء) ولم يقل رجال الدين.

ابو عمر الحبطيوي حسن

أبحث عن ثقب إبرة !

هذه الجثة الممددة داخلي
كيف اطالها ؟ ..
كيف انفض العفن البنفسجي عنها ؟ ..
هذا الحزن الغريق
كيف اغسل عنه عار التورط في اسئلة الوحل ؟!!
عندما يفتح المساء على سريري
يتمطى
يتثاءب

يصعقني بياض شرايينه
فيتكاثر الملح كالذباب في حلقي ..
يظهر وجهك عبر حائط الدخان
ثم تمضي وفي عينيك سيف مكسور
يضيء ساعة الظهيرة
أيهذا الشراع الممزق فوق السارية العارية
خذني اليك ..
في رحلة العدم ..
تحكي قصة الضياع في بحر السأم
نطرق البوابات
نستجدي كلمة عتيقة
من حرف أو حرفين
من جرح أو جرحين
بالأظافر مرسومة
فوق وجه طفلة على زاوية الرصيف
حتى اذا ارتمى الليل فوق المدينة
نسقط في البئر المهجورة
تلهث وراءنا الأعمدة السوداء
بعيون ميتة
أجفانها صدئة
الفجر نلحل من ورائنا
والجدار صفيق من امامنا
فاين انت يا ثقب إبرة ؟

رشا زبيدي

الموت بأيدينا !

وتنلحر العرب والمسلمين مـاساة
بـذروا الشقاق فجنوا حـربـا
اصبحوا اضحوكة في عيون خصومهم
مـا دروا ان العدو بهم متـربص
يموتون بالمئات بـأيدي اخـوتهم
امـا كـان الأجـدى بـهم تـكتـلا
تمـزق القلوب وتفتت الاكبـادا
حصدت الأرواح ودمرت الاقتصادا
ومهزلة شمتت الأعداء والحسادا
يـزكـي النـار لتـزداد اشتـدادا
ويحطمون ديارهم واموالهم والعتادا
ليشعلوها حربا مقدسة وجهادا ؟

الدكتور علي ضو البيت
ابها ـ السعودية

ردود قصيرة

● الاخ عبد الله عز الدين عبد الله ـ الخرطوم:

ـ مع تقديرنا لجهودك وطموحك الا اننا كجريدة يومية لا تملك سوى رسالة الاعلام، اما المساعدات التي اشرت اليها فلا قدرة لدينا عليها وخاصة وان هناك مئات الرسائل المماثلة.

●●●

● الاخ نادر احمد محمد نور الهدى ـ الخرطوم:

ـ نشكرك مرتين.. مرة لانك اكتشفت الخطأ الذي مر سهوا ومرة اخرى لاهتمامك الكريم بارسال خطاب الينا. تحية خاصة لك، ويا ليتك تبعث الينا بدراسات تاريخية، ونستفيد فيها جميعا من تخصصك الاكاديمي سننتظر رسائلك بلهفة.

●●●

● الاخ الصديق يوسف حسن :

ـ شكرا على كلماتك الرقيقة ونأسف لبعض الأخطاء التي أشرت اليها في رسائل سابقة نشرناها لك . ان توضيح الخط يجنبنا مثل هذه الأخطاء ومرحبا بك دائما .

●●●

● الاخ حسين محمد صادق ـ مكة المكرمة :

ـ مرحبا بعودتك وعودة رسائلك ـ ونحمد الله على خروجك من المحنة بسلامة الله . حاول ان تنسى الماضي وهمومه وان تنظر الى المستقبل بالتفاؤل والأمل .

●●●

● الاخ جهاد عبد الرحيم دياب ـ دمشق :

ـ اكتب الى الجهات الصحية المختصة او الى وزارة الداخلية في الدولة المعنية ووضح سبب الزيارة مرفقة بوثيقة طبية تؤكد ان الزيارة للعلاج ونحن نأمل في الاستجابة لطلبك وندعو لكم بالشفاء العاجل .

●●●

● الاخ الشريف ناصر العجلاني ـ جدة:

ـ نحن نعتز بك صديقا دائما، وكل ما ارسلته وترسله لنا يجد طريقه الى النشر حسب المواقيت. وتأكد ان كل الرسائل التي تصل الينا ستجد طريقها الى صفحة البريد. شكراً على عواطفك.

ظلال

(١)

دعيني أشاهد دخولك الى الأضواء من وراء خصاص الليل: أنت والمسافة وندائي .. أنا والترقب وأمعائك في الرحيل !

وأغني لك : « لأن سواك لا يهمني » .. بت فحوى غيبية في دلج الأمسيات .

يلفني شمعة الممر اليك. أتلحف بظلام الوحدة. يغيب طيفك عن عيني .. لأنه اختبأ بين أضلعي، وطفق يحاورني .. يدفعني الى لعبة الاختباء والصوت المعلن !

(٢)

ليندم الانسان على أشياء كثيرة اضاعها وهو يحلم .. وهو يفرح ويغضب، حتى تحولت أفكارنا الى تماثيل اغريقية !

لقد هاجر نهوضي في العتم .. يفتش عنك .

« لا مدينة تستقبلني من دونك » !

ومازالت الكلمات بيضاء .. وانتظاري لتواجدك ينزرع سنبلة بجانب كل نقطة وفاصلة !

(٣)

جوّال أنا .. اطوف جزر الملح في غيبوبة حنينك !

أجذف فوق بحار .. لها شكل المربعات، وفيها أعصاب الرياح .

الرياح تشيل تحديقي في طيفك، وترمي به في عيون النمل .. أيتها القصيدة ـ الاستغراق !

خلف قرص الشمس المنحدر نحو المغيب .. مازلت أعدو، وأنثر النداء عليك .

حين توقفت في التعب .. كنت ألملم الكلمات المبعثرة من القصيدة .. اجعلها غطائي، وأهذي تحتها بموعد الشروق !

حضوري الى حياتك .. كان بغتة طاهرة. اقتحمت أحزانك وسأمك، وكل اسئلتك. جمعت ذلك منك حتى طلعت ابتسامتك.. فسرت وحيداً في أرضك، يمتصني الشوق، ويأكلني السفر، ويذروني وجدانا يرفض الظل !!

(٤)

تحولت معاركنا، وخفقاتنا، وأشواقنا حروفا تحت سقف الحلق .. أصبح الحب صوتا فقط في هجعة ارتعاشة اليد .

صار الذي يضحكنا أكثر : نكتة باردة، وقصيدة شعر متوترة !

صار الذي يطمئننا أكثر : سلوك قديم معاد يرتبط بتصرف خضع لكل تجاربنا، وقوالب حياتنا، ورغم ذلك أغني : « شفت واخداني الأماني لحد فين » ؟!

(٥)

سيأتي الى مكاني ـ فوق هذا العالم ـ ذلك الذي غاب منا !!

سيأتي ذلك الذي يشرح بهاء الأبواب المفتوحة، وينقلني اليك .. حيث ارتضي أسر الحرية في قيود عشقك .. عندما تلوحين قواما « عيطبولا ! » يجوب ساحاتي ويفترشها وينزرع فيها ، وينمو عشقا وولها !

هذا أنت ـ اذن ـ فوق هذا العالم .

هجرتي ـ أنت ـ دائما الى الأبواب .. وعودتي ـ أنت ـ دائما الى نواقير الميادين المضاءة بابتسامتك !

(٦)

رمح ـ أنت ـ في صدري .. اذا انتزع، شهقت ومت، واذا بقي .. طلعت في همس الليالي كالبوح، أتجدد حياة ، وعطاء، وتمسكا بك !

تمددك في حدقتي ـ كوجه لا نهائي ـ لا يتغير أبداً .. لا يخفت ضوؤه .

تكونين البصيرة والمرئيات ..

وخلفك .. تغيب كل هوامش الرموش .. كل ظلال الوجوه !

●●●

● **آخر الكلام :**

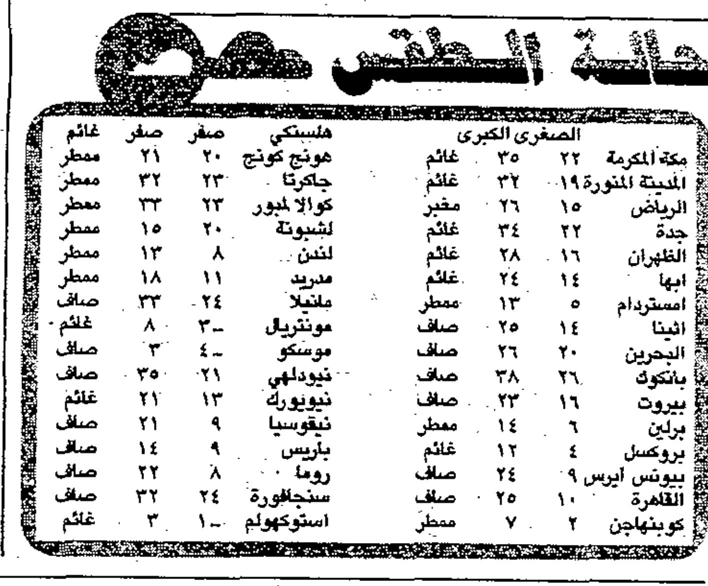
ـ « وكيف نسيت يدي والكتابة ؟؟

كيف تحول عشقي عصافير زاهية الريش .. أطلقها في مداك ؟

فتأتي إلي بفيروزة ، أو سحابة » !!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٢	٣٥	غائم	هلسنكي	صفر	صفر	غائم
المدينة المنورة	١٩	٣٢	غائم	هونج كونج	٢٠	٢١	ممطر
الرياض	١٥	٢٦	مغبر	جاكرتا	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٢	٣٤	غائم	كوالالمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	١٦	٢٨	غائم	لشبونة	٢٠	١٥	ممطر
ابها	١٤	٢٤	غائم	لندن	٨	١٣	ممطر
امستردام	٥	١٣	ممطر	مدريد	١١	١٨	ممطر
اثينا	١٤	٢٥	صاف	مانيلا	٢٤	٣٣	صاف
البحرين	٢٠	٢٦	صاف	مونتريال	٣-	٨	غائم
بانكوك	٢٦	٣٨	صاف	موسكو	٤-	٣	صاف
بيروت	١٦	٢٣	صاف	نيودلهي	٢١	٣٥	صاف
برلين	٦	١٤	ممطر	نيويورك	١٣	٢١	غائم
بروكسل	٤	١٢	غائم	نيقوسيا	٩	٢١	صاف
بيونس ايرس	٩	٢٤	صاف	باريس	٩	١٤	صاف
القاهرة	١٠	٢٥	صاف	روما	٨	٢٢	صاف
كوبنهاجن	٢	٧	ممطر	سنجافورة	٢٤	٣٢	صاف
				استوكهولم	١-	٣	غائم

فيلم «ليلى والذئاب» يعرض اليوم :
محاولة جادة لعرض مشكلة المرأة

لندن ـ «الشرق الاوسط»
من عبد الوهاب ولي

يبدأ اليوم، الخميس عرض فيلم «ليلى والذئاب» للمخرجة اللبنانية هيني سرور في صالة عرض «ذي جيت ـ نوتنج هيل». وهو ثاني افلام هيني، بعد فيلمها الوثائقي الاول.

وللتعريف بالفيلم، لا بد ان نعرف ان هيني سرور مهتمة بقضايا المرأة في العالم الثالث، وهي من مدينة بيروت، وتعمل في حقل الصحافة وفي شؤون المرأة والسينما بشكل خاص. وهي تقول عن فيلمها «ليلى والذئاب»: «انه يحيي ذكرى المرأة العربية ونضالها الوطني وما تعرضت له من اضطهاد في الشرق الاوسط». وتقول ايضا «انه عرض للذاكرة الجماعية للمرأة العربية في فلسطين ولبنان وابراز لدورها الملموس في النضالات التي خاضها الشعبان في تلك المنطقة في التاريخ الحديث».

شريط «ليلى والذئاب» عبارة عن قصة رمزية تتخللها لقطات وثائقية عن مرحلة الانتداب البريطاني لفلسطين والمجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية فيها وعن الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢ والحرب الاهلية فيها.

وترمز ليلى (الشخصية النسائية الرئيسية في الشريط) الى المرأة العربية ورحلتها ضمن التاريخ الانساني، ثم دورها في النضال السياسي في وطنها.

وهيني سرور تحاكم الرجل ـ من خلال الشريط ـ بأنه هو المسؤول عن اضطهاد شريكته عبر التاريخ وهو الذي يحول دون انطلاقتها في ميادين الحياة، متناسية ان الرجل والمرأة كلاهما نتاج اوضاع تاريخية معقدة، وظروف موضوعية لا تقل تعقيدا عن الاولى.

مشكلة هيني سرور ـ فنيا ـ في هذا الفيلم، انها تشرح اللقطة. بينما القاعدة السينمائية البسيطة، هي انه كلما كانت اللقطة مشحونة، كلما التصق المشاهد بها. فمنذ اللقطة الاولى، بدأت المخرجة بتقديم شروح تفصيلية عن كل لقطة، حارمة المشاهد من متعة المخيلة في الاكتشاف. اللقطة الذكية هي التي توحي ولا تشرح، وهذه قاعدة بسيطة في السينما، والشريط الجيد هو الذي يشغلك خارج قاعة العرض لايام او حتى لاسابيع، تسترجع المشاهد في الذهن، وتعمل المخيلة عملها في اكتشاف الخيوط وشدها مع بعضها، ومن ثم التوصل الى التفاصيل الخفية، في عملية ذهنية ممتعة.

لقطة النساء المتشحات بالسواد والجالسات امام البحر، لقطة رمزية ذكية وناجحة، غير ان المخرجة هدمتها بتكرارها لمرات عديدة مع تغييرات لا تذكر من حيث البساطة، وتقول المخرجة «ان اللقطة غير مكررة، ففيها تطور بطيء مثل تطور التاريخ، وهناك اختلاف بين لقطة واخرى». العديد من اللقطات غير مبررة، ولا وظيفة لها ضمن نسيج الشريط، مثل الفتاة المقاتلة التي تترك الخندق الذي كانت فيه مع رفاقها الرجال، وتركض في الشارع المهجور حتى تموت ـ مجانا ـ بطلقة قناص. بكاء الزوجة وصراخها، حين يضربها زوجها لانها تركت الطعام يحترق على النار، وصياح وشتائم الزوج! لقطة البنات والحفيدات ـ في بداية الشريط ـ وهن متحلقات حول الجدة التي تستجوب كل واحدة منهن حول الزواج والانجاب.

هاجس الزواج كان قويا في الشريط، واحيانا بشكل كاريكاتوري. هل تحرر المرأة يعني هدم المؤسسة العائلية؟ اذا كان الامر كذلك، فما هو البديل لهذه المؤسسة؟

لقطات كثيرة في الشريط كانت ذكية وناجحة، وكذلك التصوير، الذي يكشف عن امكانية فنية لدى المخرجة في اختيار زوايا التصوير وحصر المشهد في اطار فني رائع. مشهد سوق الازياء والعطور، الخربة في بيروت، وكذلك المطعم المتهدم على البحر، والخلفية الصوتية التي تتحدث عن ايام العز من خلال حوار عادي عفوي، مشهد في منتهى الروعة والذكاء. ولا ادري لماذا لم تستعمل هيني سرور هذا الاسلوب كثيرا في الشريط؟

هيني سرور تستحق كل التقدير، لانها انجزت شريطا جادا ـ بالرغم من كل ما ذكرته من مآخذ ـ وبامكانيات مادية جدا بسيطة لا تتعدى جزءا من الف من ميزانيات معظم الافلام العربية التافهة التي تصنع للضحك على المشاهد. ميزة هيني سرور انها مخلصة وامينة وجادة في فنها، وهي صفات نادرة في عالم السينما العربية.



المخرجة تدير احدى اللقطات

لقطة من الفيلم

عرب و عجم

● **الامير ماجد بن عبد العزيز** يفتتح يوم السبت المقبل ١٣ ابريل (نيسان) الجاري الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في دول الخليج العربي وذلك بقاعة محاضرات كلية العلوم في جامعة الملك عبد العزيز بجدة وبحضور وزير التعليم العالي ونائب الرئيس الأعلى للجامعات ونائب الرئيس الأعلى الموحد للجامعات حسن الشيخ.

●●●

● **حسين منصوري** وزير المواصلات السعودي يفتتح يوم السبت المقبل في معهد الادارة بالرياض ندوة تكنولوجيا النقل التي تنظمها وزارة المواصلات بالتعاون مع وزارة النقل والمواصلات بمقاطعة اونتاريو الكندية.

●●●

● **الدكتور ناصر الدين الاسد** وزير التعليم العالي الاردني ورئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية وجه الدعوة الى عدد من رجال العلم والسياسة والفكر لحضور اللقاء الذي سيجري خلاله الاعلان عن اعمال وبحوث المجمع الملكي في ميادين الحضارة الاسلامية.

●●●

● **خطاب عمر الدفع** مدير ادارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبترول القطري اجتمع الى **الدكتور ناصر الصائغ** مدير عام المنظمة العربية للعلوم الادارية الذي يزور الدوحة حاليا.

●●●

● **مروان عبد الغني العجو** الشاب الجامعي ونجل رجل الأعمال المعروف **عبد الغني العجو** احتفل بخطوبته على الانسة الجامعية الطالبة بكلية الملك سعود بالرياض **سلمى بشار البكري** في حفل اقيم بمنزل رجل الاعمال المعروف **بشار بشير البكري** بالرياض واقتصر على الأهل والاقرباء على ان تتم الفرحة الكبرى في الصيف المقبل، باذن الله، في حفل كبير يحضره جميع اصدقاء العائلتين الكريمتين في المملكة العربية السعودية والعالم العربي.

●●●

● **عصام بصراوي** النائب التنفيذي لشركة الحصيني واليحيى التجارية وكيل ساعات سيكو بالمملكة يشرف بنفسه على الخطوات التنفيذية لمعرض «سيكو والتقنية» الذي تستضيفه مدينة جدة يوم ٣ شعبان المقبل في فندق الهوليداي ان ويستمر ثلاثة أيام. المعرض سينتقل بعد ذلك الى مدينتي الرياض والخبر.

●●●

● **محمود متبولي** رجل الأعمال السعودي المعروف يحتفل مساء اليوم الخميس ١٤٠٥/٧/٢١هـ بعقد قران ابنه **الطبيب رضا محمود متبولي** على كريمة **اسعد صالح ابو زيد** يقام الحفل في فندق الميريديان بجدة.

●●●

● **الدكتورة عائشة المانع** القت مساء الثلاثاء الماضي محاضرة بعنوان «الرعاية الاجتماعية» بمقر الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية بجدة وذلك ضمن الموسم الثقافي للجمعية.

●●●

● **اسامة الباور** الموظف بالخطوط السعودية قسم الشحن حصل على شهادة الباكالوريوس من جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

●●●

● **المهندس محمد بكر مليباري** مدير الادارة الفنية بادارة الهيئة الملكية بالجبيل احتفل بعقد قرانه على كريمة **عبد الصمد صالح عزت** في مكة المكرمة .

●●●

● **الزميل الصحافي السيد عبد الرؤوف وعقيلته الدكتورة سعاد ابراهيم صالح** رئيسة قسم الفقه بكلية البنات في جدة رزقا بمولود اسمياه (مصطفى).

●●●

● **عبد الله سعيد الزهراني** رزق وحرمه بمولود سمياه (فهد).

●●●

● **عبد المحسن العنزي** مدير عام الشركة القومية للتجارة العامة والمقاولات ورجل الاعمال الكويتي وصل الى الرياض في زيارة خاصة وبصحبته حرمه .

●●●

● **جميل احمد ابو سليمان** فضل تأجيل حفل التكريم الذي كان مقررا اقامته في بيته على شرف **الشاعر طاهر الزمخشري** بمناسبة حصوله على جائزة الدولة التقديرية للأدب . على ان يقام هذا الحفل بعد ان يتسلم الشاعر جائزته .

●●●

● **فهد بن محمد القاسم** تاجر العطورات وادوات التجميل وحرمه رزقا بطفلة جميلة هي باكورة الانتاج اتفقا على تسميتها (**البندري**).

●●●

● **الشيخ سعد العبدالله الصباح** ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي وصل الى لندن امس في زيارة خاصة وقصيرة.

●●●

● **الطبيب صالح** المستشار الاقليمي للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) غادر ابو ظبي امس بعد زيارة للامارات استغرقت ثلاثة ايام.

●●●

● **عبد المقصود خوجة** رجل الأعمال السعودي المعروف يقيم حفلة عشاء مساء يوم الأحد المقبل تكريما للدكتور **محمود محمد سفر** رئيس جامعة الخليج العربي في البحرين. وقد دعا للمناسبة عددا من رجالات التعليم والاعلام والأدب والصحافة في المملكة.

●●●

● **الزميل سلامة الزيد** الاعلامي السعودي المعروف تلقى تعازي الأوساط الاعلامية بوفاة والده الذي انتقل اخيرا الى رحمة الله. سلامة يقضي الآن فترة في مدينة «القريات» بالقرب من الأسرة.

●●●

● **الزميل محمد الوزان** رزق وحرمه بمولودة سمياها «رشا» بعد عملية قيصرية بالقاهرة أجراها الدكتور **محمد محمد علي**، والأم والمولودة بصحة جيدة.

●●●

● **رحيم صالح الصحفي** من منسوبي الهاتف السعودي بجدة تم نقله من اشتراكات حي السلامة مديرا لاشتراكات حي مشرفة.

●●●

● **جيمس سنو** وزير النقل الحضري بولاية انتاريو الكندية يصل الى الرياض اليوم على رأس وفد فني يضم عددا من الخبراء والمختصين في مجال النقل والمواصلات. وسيقوم الوزير الضيف بزيارات لبعض المشاريع في مختلف مناطق السعودية.

مثل اليوم

يعرج في حارة العرج

أبيض وأسود

إنسانية أمة

في اللحظة التي تطالع فيها أخي القارىء (وأختي القارئة..) هذه المقالة يكون الطفل العربي حيدر جميل الذي نشرنا قصته قبل اسبوعين قد أدخل الى غرفة العمليات بمستشفى « رويال هوسبيتال » في لندن لزرع نخاع شوكي جديد بدلا من الأصلي الذي اصيب بمرض خبيث .

فلنبتهل الى الله سبحانه وتعالى جميعا في هذه اللحظة أن تتكلل هذه العملية بالنجاح ويشفى هذا الطفل وكل طفل مريض، وأن يعين شقيقة حيدر التي ضربت مثلا طيبا بالتضحية عندما تبرعت بجزء من نخاعها الشوكي لشقيقها .

وكنت قد كتبت عن التأثر البالغ لهذا الفيض من المشاعر الذي ابداه القراء الكرام والتسابق على عمل الخير والتجاوب الطيب مع نداء « الشرق الأوسط ».

والمدهش ان سيل الرسائل لم ينقطع حتى الآن وكل رسالة تروي حكاية النبل والشهامة عند ابناء امتنا، وهي ظاهرة يجب أن ننميها ونبرزها حتى نثبت للعالم أننا أمة الخير وان ديننا الحنيف هو دين المحبة والانسانية .

وقد تلقيت رسالة رقيقة من رابطة النساء العربيات في لندن تشكر الناشرين الأخوين هشام ومحمد علي حافظ وأسرة « الشرق الأوسط »، وتحيي الصحافة الواعية التي تقدر رسالتها النبيلة وترشد النفوس الكريمة الى مواطن البر الصحيح لخدمة « الانسانية » كما شكرت الأمير تركي بن عبد العزيز الذي كان أول من سارع لتسديد اجور المستشفى والأمراء ومجموع القراء الذين لبوا النداء. وأجبتها بأن ما قمنا به هو واجب من صميم رسالتنا وديننا وأخلاقنا وأن « الشرق الأوسط » ستبقى دوما في خدمة ابناء امتها ضمن امكانياتها وقدراتها .

كما تلقيت عشرات الرسائل المؤثرة إلا أن اكثرها نبلا ورقة وانسانية تلك التي تلقيتها من الاخ القارىء مازن (عربي في جدة) اذ يقول فيها:

«لا تعلم كم أبكاني حديثك عن الطفل العراقي . لقد قرأت المقال أكثر من عشر مرات، وكل مرة كنت أبكي فيها وكأنه قطعة من لحمي. ورسالتي هذه ارسلها لأني اريد أن اتبرع بما في استطاعتي لأخي المريض .. وسأتبرع بمبلغ الف ريال بنصف معاشي فأنا أعمل سباكا في جدة واقبض ٢٠٠٠ ريال في الشهر، ولكن حدثتني نفسي انكم لن تقبلوا هذا المبلغ المتواضع بالنسبة لأجر العملية، فأرجو منك ان تتوسط لي وتجعلني من المحسنين وان الثواب من الله عز وجل. وادعو لأخي المريض بالشفاء العاجل واطلب من الله ان يلهم والديه الصبر والدعاء الى الله . واذا وافقتم على تبرعي بذلك المبلغ اتصلوا بي ولكن ارجو منك أن لا تخبر احداً بهذا الأمر حتى اكلمك انا على الهاتف .. وتحياتي لك على مقالك الذي حرك الشعور بالأخوة والتكاتف على دين الاسلام » .

واجيب اخي مازن شاكرا اصالته ونبله مؤكدا ان المبلغ قد تم تأمينه والحمد لله، وان الله لا يضيع أجر المحسنين. كما أجيب جميع اخواني واخواتي الذين ارسلوا شيكات أو تبرعات ان يتصلوا بنا لاعادتها اليهم شاكرين، أو تحويلها الى جهات خيرية، أو اناس محتاجين .

... ويا أمان الخائفين .

عرفان نظام الدين

ندوة جامعة مونس حول اوضاع العمال والمثقفين العرب المهاجرين الى اوروبا

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»:

نظمت جامعة مونس البلجيكية ايام ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ مارس (اذار) الماضي ندوة حول اوضاع العمال والمثقفين العرب المهاجرين الى اوروبا.

افتتح الندوة زين العابدين السبتي سفير المملكة المغربية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل بكلمة باسم السفراء العرب اكد فيها على ضرورة ايجاد مناخ للتساكن بين الجالية العربية في اوروبا والمجتمعات الاوروبية يكون اساسه احتفاظ كل طرف بشخصيته ومعتقداته.

وقال انه يتعين على الطرفين ان يعملا على بناء مجتمع متعدد الثقافات ومحترم للخصوصيات، يكون فيه الانسان الاوروبي قادرا ليس على فهم المهاجر العربي والتساكن معه فحسب، بل يكون كذلك مهتما بمعرفة الثقافة والحضارة العربيتين.

واضاف يقول ان على الحكومات الاوروبية ان تلعب دورا اساسيا في هذا الاتجاه يتجسم في جعل البرامج التعليمية في البلدان الاوروبية متفتحة على دراسة اللغة والحضارة العربيتين. ولا سيما ان اوروبا ولغاتها ما تزال تحتل حيزا كبيرا في البرامج التعليمية للدول العربية.

ولاحظ السبتي ان مصطلح الهجرة عند فئة من الاوروبيين اصبح مقتصرا على المهاجرين العرب والافارقة والذين تسببوا، حسب زعمهم، في البطالة والاجرام وانعدام الامن وغيرها من الامراض المجتمعية التي اوجدتها الازمة الاقتصادية العالمية والتي مست جميع الدول بما فيها الدول غير المستقبلة للمهاجرين. واضاف ان الازمة العالمية ولدت تيارات متطرفة في المجتمعات الاوروبية معروفة بعنصريتها وبعدائها للمهاجرين العرب والافارقة وبترويجها لمقولات خاطئة ضدهم.

وذكر ان عددا من المنظمات السياسية الاوروبية جعلت من الهجرة العربية والافريقية محورا رئيسيا في حملاتها الانتخابية، زاعمة ان الهجرة كانت السبب في ظهور التيارات العنصرية. وقال ان الاجراءات التي اتخذتها بعض الحكومات الاوروبية ضد المهاجرين برزت للرأي العام وكأنها تعطي مصداقية للشعارات المعادية للمهاجرين وتبرر بالتالي اعمال العنف والعنصرية التي يتعرضون لها من طرف هذه التيارات.

اتفاقية صحية بين الاردن والبحرين

عمان ـ ق.ن.ا : تم هنا امس التوقيع على اتفاقية للتعاون الصحي بين الاردن والبحرين يتم بموجبها تبادل الخبرات والبعثات والمتدربين والدارسين في المجالات الصحية وفي كلية الطب الاردنية.

ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني الدكتور زيد حمزة وزير الصحة وعن الجانب البحريني جواد سالم العريض وزير الصحة.

وقد غادر الوزير البحريني عمان بعد ذلك عائدا الى بلاده عقب زيارة رسمية للاردن استغرقت خمسة ايام.

مزرعة للابحاث المائية بجامعة الملك عبد العزيز

جدة ـ واس ـ اقامت كلية علوم البحار بجامعة الملك عبد العزيز بجدة اخيرا مزرعة للابحاث مكونة من ٤٩ حوضا مع ما يتبعها من اجهزة ومعدات لتقوم بخدمة التدريس والبحث العلمي في مجال زراعة الاحياء المائية وامراضها.

وذكر عميد كلية علوم البحار الدكتور محمد موسى العمودي ان الكلية انشأت عدة احواض لعرض الحيوانات البحرية ومتحفا للحيوانات البحرية المحنطة ليكون وسيلة للترفيه ونشر الثقافة البحرية وتقديمها للمهتمين بالرياضة البحرية.

واوضح الدكتور العمودي انه يجري حاليا انشاء المتحف الوطني لعلوم البحار ليكون احدث متحف لعلوم البحار بالشرق الاوسط بالاضافة الى اعداد التصاميم اللازمة لتأمين سفينة ابحاث مجهزة تجهيزا كاملا للقيام بدراسة المياه بالمملكة.

واشار عميد الكلية الى ان الكلية يوجد فيها ثمانية معامل مجهزة بأحدث الاجهزة العلمية لاجراء البحوث العلمية والتدريس ومكتبة تخصصية تحتوي على العديد من الكتب والمراجع العلمية.

كما تصدر الكلية مجلة علمية لنشر الابحاث العلمية التي تقوم بها وتتبادل الكلية هذه المجلة مع أكثر من مائة وخمسين هيئة علمية في جميع انحاء العالم.

ومما يذكر ان الكلية تضم حاليا اكثر من ٢٢٠ طالبا في مرحلة البكالوريوس واربعة طلاب لدراسة الماجستير والدكتوراة.

المجلد السابع من «حولية الاطلال» في السعودية

جدة ـ واس : اصدرت الادارة العامة للآثار التابعة لوزارة المعارف المجلد السابع من «حولية الاطلال» التي تضم اخر الاكتشافات التي توصلت اليه الادارة خلال العام الماضي.

وذكر مدير مكتب الاثار بالمنطقة الغربية عبد الرحمن كباوي ان المجلد السابع للحولية قد صدر باللغتين العربية والانجليزية.

واضاف ان الادارة قد اصدرت عددا من الكتب والنشرات تضم فكرة كاملة عن الاثار في السعودية ومنها كتاب مقدمة الاثار وكتاب دليل المتحف وكتيبات عن بعض المناطق الاثرية في نجران والمدينة المنورة والدرعية، بالاضافة الى مجموعة صور متكاملة حول المواقع الاثرية. كما صدر كتاب عن الخط والفن العربي الاسلامي.

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 11 April 1985 - Front Page No. 2 - Vol. 7 No. 2326

الخميس ٢١ رجب ١٤٠٥هـ - ١١/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣٢٦

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

ذعر في تل أبيب بعد حادث اغتصاب جديد

تل ابيب - ا.ف.ب - سادت موجة من الذعر الاحياء الراقية الواقعة في شمالي تل ابيب وخاصة في المنازل حيث تعيش النساء بمفردهن وذلك بعد ان كشف البوليس عن ارتكاب حادث اغتصاب جديد في المنطقة منذ ١٥ يوما.

ويعد هذا تاسع حادث اغتصاب يقع خلال عدة اشهر وفي ظروف متشابهة. فالضحية امرأة تعيش بمفردها في الطابق الارضي او الاول، ويستنتج من اقوال الضحايا ان مرتكب حوادث الاغتصاب شخص واحد.

ومما يذكر ان الاحياء السكنية في شمالي تل ابيب تعد اكثر الاحياء رقيا وتعتبر معدلات الجريمة فيها منخفضة.

واوضح المتحدث باسم البوليس انه اعلن عن وقوع حادث الاغتصاب الاخير بعد اسبوعين من ارتكابه لمقتضيات التحقيق الا ان الصحف الاسرائيلية ذكرت امس ان البوليس الذي يخشى ان يسبب الاعلان عن هذا الحادث حالة ذعر للنساء اللائي يعشن بمفردهن كان يأمل ان يتمكن خلال هذه الفترة من القاء القبض على المجرم.

غير ان ايفرت اوز التي نظمت مؤخرا «دوريات ليلية تقوم بها نساء متطوعات بهدف ردع المجرمين» عن ارتكاب مثل هذه الحوادث اعترضت بشدة على هذا الصمت الذي تلوذ به وسائل الاعلام، وصرحت ردا على سؤال وجهته لها صحيفة «جيروزاليم بوست» بأن «النساء يجب ان يعلمن ان المجرم لا يزال طليقا وان يحصلن على وصف دقيق له».

ومن المقرر ان تبدأ الدوريات الليلية عملها يوم الاثنين القادم الا ان اوز ذكرت ان «خمس عشرة متطوعة فقط انضممن الى الدورية حتى الان وهو عدد غير كاف». واحتجت بشدة «على سلبية النساء الشديدة» ووجهت نداء للنساء حتى يتحركن في مواجهة هذه الامور.

صباح الخير

جدار الصمت

اقدم للقراء اليوم خبرين، احدهما تطور ايجابي على صعيد العمل العربي في الولايات المتحدة، والاخر صورة تعكس صعوبة هذا العمل وشراسة العدو، وابدا بالافضل.

كانت الجمعية الوطنية للعرب الاميركيين قد حاولت وضع اعلانات على الراديو في ولاية نيويورك ضد زيادة المساعدات الاميركية لاسرائيل فرفضت اعلاناتها ٢٠ من اصل ٢١ محطة، كذلك رفض معظم الصحف الكبرى الاعلانات، ونظمت الجمعية رغم ذلك حملة وصلت الى اسماع كثيرين واثارت جدلا صحيا - من وجهة نظر عربية - بشان المساعدات.

وتلقفت محطة تلفزيون سي-بي-إس. الكبيرة الموضوع، وجعلت منه خبرا رئيسيا في احد برامجها الاخبارية الذائعة، فكان راي مقدم البرنامج ان الولايات المتحدة بلد قام على حماية الاقليات، فاذا منعت اقلية من ابداء رايها، فقد تمنع اقلية ثانية وثالثة ورابعة، وتضيع حرية الراي كلها. وبكلام آخر فالمذيع يقول تلميحا لا تصريحا انه اذا منع اليهود اقلية من ممارسة حقها فقد تتطور الامور حتى تمنع الاقلية اليهودية نفسها من ممارسة هذا الحق.

واشترك في البرنامج عضوا الكونجرس السابقان بول فندلي، ممثلا الموقف العربي، وكلارنس لونغ، مدافعا عن اسرائيل ومصالحها، وبدا واضحا في النهاية ان فندلي، الذي هزمه اللوبي الصهيوني، محق في اعتراضاته الكثيرة على المساعدات القياسية لاسرائيل، وان لونغ الذي لم يستطع اللوبي الصهيوني انقاذه في الانتخابات الاخيرة عميل اسرائيلي مفضوح.

المهم ان البرنامج التلفزيوني مثل المرة الاولى التي يخترق فيها جدار الصمت قوميا بالنسبة الى المساعدات الهائلة التي تتلقاها اسرائيل.

وكنت لا ازال فرحا بهذا الانجاز للاميركيين العرب، خاصة وان بينهم اصدقاء نؤيد عملهم منذ سنوات، عندما وقعت على كتاب افسد الفرحة لانه كان من نوع الكتب التي اعتدت ان اقدمها للقراء بين حين وآخر، والتي لا تعدو ان تكون نوعا من الخلل، بل الارهاب، الفكري.

الكتاب اسمه «الوجود السعودي في الولايات المتحدة» من تاليف ستيفن امرسون، وهو يتحدث عن نفوذ سعودي مزعوم على الصناعة الاميركية وبالتالي الحكومة، سببه استثمارات سعودية خرافية في الشركات الاميركية الكبرى.

والفكرة حقيرة بقدر ما هي قديمة، فالاستثمارات السعودية، والعربية كلها، نقطة في بحر الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة، وقد اكدت ذلك الحكومة الاميركية نفسها مرة بعد مرة، وحتى اليوم، كما يستطيع اي انسان ان يسال ويتاكد.

غير ان قصد الكاتب واصحاب الفكرة قبله من الصهيونيين ان يظهروا المال العربي وكانه خطر على حرية القرار السياسي الاميركي. والراي هذا كما اسلفت كاذب من اساسه ومفضوح الاسباب لذلك اريد القراء ان يتذكروا اسم الكاتب والكتاب.

جهاد الخازن

التدخين يقتل ٢٩ الف امرأة امريكية هذا العام

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

ستسعى جمعية السرطان الامريكية للضغط على الحكومة الفدرالية لتخفيض اعلانات السجائر الى درجة كبيرة في محاولة منها لتخفيض نسبة الوفيات بالسرطان بين النساء.

وقال الدكتور روبرت ماكينا، رئيس جمعية السرطان الامريكية ان التدخين اصبح المشكلة الصحية الكبرى التي تواجه المرأة في الثمانينات.

واشار الدكتور ماكينا الى ان ٧٥ بالمئة على الاقل من اصابات سرطان الرئة عند المرأة سببها التدخين، وان هذا يعني انه كان بالامكان الحيلولة دون وفاة العدد المقدر من النساء لهذا العام، وهو ٢٩ الف امرأة.



تشارلز مع صديقة اندرو

الامير تشارلز ولي العهد البريطاني يتحدث الى ملكة جمال بريطانيا السابقة كارولين سيوارد عند زيارته لاستديوهات التلفزيون في كارديف. والمعروف ان كارولين ارتبطت بعلاقة صداقة مع شقيقه الامير اندرو خلال الاشهر الاخيرة.

«أنا أغني... وأنت تغني» من أجل الاطفال والمنكوبين بالعالم

لوس انجيليس - ا.ف.ب : سجل كبار فناني الاغنية اللاتينية الامريكية الذين ينضم اليهم المغني الاسباني خوليو ايجليسياس وفريق بوب مينودو اسطوانة امس الاول في لوس انجيليس (كاليفورنيا) يذهب عائدها الى برامج اليونيسيف والصليب الاحمر الدولي في افريقيا وامريكا اللاتينية.

واشترك ثمانية واربعون فنانا من بينهم خوسيه فيليتشيانو وسيرجيو مينديز والمغني المكسيكي خوسيه خوسيه والفنزويلي خوسيه لويس رودريجيز والكوميدي المكسيكي كانتيفلاس تحت اسم جماعي هو «هيرمانوس» (اي الاشقاء) في تسجيل اغنية بعنوان «كانتاري كانتاراس» اي «انا اغني وانت تغني».

وقام مغني الاوبرا بلاسيدو دومينجو الذي لم يتمكن من ايجاد وقت فراغ بتسجيل الاغنية على شريط تسجيل سيستخدم بعد ذلك في اصدار الاسطوانة.

وتم التسجيل في استديو في لوس انجيليس حيث سجل فريق من المغنين الامريكيين اخيرا اغنية «وي ار ذا وورلد» لصالح ضحايا المجاعة في اثيوبيا.

وذكر بيتر لوبيز رئيس فريق «هيرمانوس» انه يأمل ان تصل حصيلة بيع الاسطوانة الى ٢٠ مليون دولار.

نقل داليدا الى المستشفى لاجراء جراحة في عينيها

باريس - وكالات الانباء: نقلت المطربة داليدا الى المستشفى امس في باريس حيث تجري لها صباح اليوم جراحة دقيقة في عينيها.

اعلن ذلك شقيقها اورلاندو.

وقد اجريت لداليدا في طفولتها ثلاث جراحات في عينيها وكانت تشعر منذ بضعة اشهر بصداع في راسها واصبحت شيئا فشيئا لا تتحمل ضوء الكشافات الامر الذي اضطرها الى استخدام نظارة سوداء بصورة مستمرة. وبعد ان استشارت عدة اطباء ولاسيما في الولايات المتحدة قررت عرض نفسها على الاختصاصيين جوديه جولي والبروفيسور ايف بوليكين.

وسترقد داليدا بالمستشفى لمدة ثلاثة ايام تعقبهم فترة نقاهة لمدة شهر ونصف الشهر تقريبا، وسوف تستأنف نشاطها الفني قرب نهاية شهر مايو (ايار) القادم بجولة في المانيا.



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقتحم لصان منزل احدى القرويات بمركز كفر سعد بمحافظة دمياط بمصر وهدد احدهما الأم بخطف طفلتها التي تبلغ من العمر سنتين اذا لم تترك لهما المنزل فورا ليتسنى لهما البحث جيدا عن المصوغات التي لديها. وحفاظا على حياة طفلتها تركت السيدة المنزل ووقفت تتابع ما يحدث من خلف باب المنزل وبعد ان انهى اللصان السرقة قيداها بالحبال وانخرطت الطفلة في البكاء والصراخ وكانت السبب في انقاذ امها حيث توجه بعض الاهالي لاستطلاع الامر وفوجئوا بالأم مقيدة اليدين وفمها مكمم ولا تستطيع الحراك.. وعلى الفور تم ابلاغ نقطة البوليس.. حيث ادلت الام باقوالها واوضحت في بلاغها ان اللصين قد استوليا على عدد من الأقراط الذهبية وخاتم ومبلغ من المال. وواصل رجال المباحث تحرياتهم حيث تبين ان المتهم مساعد مهندس ديكور ومعه فلاح من القرية نفسها وبمواجهتهما بالأم تعرفت عليهما وأحيل المتهمان الى النيابة التي قررت حبسهما واعادة جميع المسروقات الى المجني عليها.

سجين تركي يحاول الهرب من سجن الاسكندرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

احبط رجال أمن السجون في مصر محاولة لهروب المسجون التركي الجنسية حكمت رشيد من سجن الاسكندرية والمحكوم عليه بالأشغال الشاقة في قضية جلب مخدرات.

حاول المسجون تجنيد حارسه لمساعدته في تنفيذ مخطط هروبه من السجن ومغادرة البلاد مقابل حصوله على ٢٥ الف جنيه.

وسلم المسجون لحارسه عدة خطابات باللغة التركية لارسالها الى أحد اقاربه بتركيا ابلغه من خلالها رغبته في الخروج من السجن بأي طريقة حتى ولو كلفه ذلك ١٠٠ الف جنيه. وطلب منه تدبير تكاليف هروبه وعاتبه على نسيانه له رغم انه السبب في دخوله السجن.

قام الحارس بابلاغ رؤسائه بمخطط السجين التركي للهرب وصدرت له التعليمات بمسايرة المسجون لمعرفة خطة الهروب والتي على اثرها تمكنت السلطات من اجهاض العملية.

والمعروف ان مصلحة السجون المصرية تفرض حراسة مشددة على المسجونين الأجانب وعلى وجه الخصوص المحكوم عليهم في قضايا جلب مخدرات.

منافق افندي

استخدام البطاطا بدل الاتصالات اللاسلكية !

روما - كونا : اعرب رئيس الهيئة العامة لسكة الحديد الايطالية لويجي ميزيتي امس في تصريح رسمي عن دهشته لقيام بعض مسؤولي القطارات باستخدام البطاطا في التبليغ عن سرقات اثناء سير القطارات السريعة.

وقال رئيس الهيئة ان استعمال البطاطا والعالم يقترب من القرن الحادي والعشرين يثير الدهشة حقا ولا يوجد له اي تفسير في نظم السكة الحديد الرسمية والمتشددة.

وكان احد المسؤولين عن القطار السريع رقم ٥٩٢ الذي يربط صقلية الجنوبية بميلانو الشمالية قد ابلغ بحادث سرقة قام به بعض المهاجرين الالبان على ظهر قطاره قبل وصوله الى مدينة فلورنس.

وتعذر على المسؤول ابلاغ المحطة القادمة بالسرقة لابلاغ الشرطة فما كان منه سوى كتابة رسالة عاجلة الى مسؤول المحطة ووضعها في حبة بطاطا أعد بها ثقبا خاصا وقذف بها من الشباك عند مرور القطار من محطة يحظر الوقوف فيها.

ووجد اللصوص في فلورنس الشرطة بانتظارهم وجرى اعتقالهم حيث يحاكمون الآن بتهمة النشل والسرقة.

وفسر مسؤول القطار مبادرته بالقول ان الاتصالات تنقطع عند مرور القطار في الانفاق كما تختلط الخطوط احيانا مما دفعه الى اللجوء لوسيلة استعملت في الثلاثينات وهي رسالة البطاطا.

نكتة اليوم

صفر في الحساب

احتج والد التلميذ الصغير على مدرسه لانه اعطى ولده صفرا في الحساب، وتصاعد مرور مدير المدرسة، فتدخل لحل المشكلة وهنا صاح والد التلميذ:

- لقد اعطى ولدي صفرا في الحساب، لكن المصيبة انه لم يعرف من الذي حل له هذه المسائل.

من القارىء

كجكد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

سلام على الدهشة

قالوا ان الفنان يظل.. مندهشا.. حتى يموت.. لانه يحتفظ في خفايا قلبه.. وفي تلافيف دماغه بحس الاكتشاف.. فهو يكتشف الدنيا كل يوم.. ويندهش لها كل يوم.. لماذا؟

لانه طفل.. والطفل بريء!!

اي ان الطفل هو هذا الكائن الصغير المدهش.. المندهش الذي يبقى في الفنان مهما طال به العمر.. ولكن العصر الحديث قضى على اندهاش الفنان.. وقضى على براءة اندهاش الطفل معا.. والتعبير اللغوي الصحيح هو الدهشة وليس الاندهاش.. ولكني اسير كالاعمى خلف القاعدة التي تقول «خطأ مشهور ولا صحيح متروك»..

المهم..

لاحظت، ولعل غيري لاحظ ان الاطفال.. اطفالنا واطفال الاخرين.. لم يعد يدهشهم شيء.. وتساءلت ولعل غيري تساءل.. ما هي الحكاية؟ ماذا حدث؟

هل هي «تخمة» المعلومات؟ هل هي وفرة المعرفة؟ بل هل هو اليأس الذي جعل كل شيء يساوي كل شيء؟

زمان كان يدهشنا ان نرى غروب الشمس على افق البحر المنبسط في الشواطىء الدافئة.. وكان يدهشنا سطوع القمر العربي فوق سماء بلادنا الصافية.. وكان يدهشنا ان يخون صديق.. او تخون حبيبة.. او يتخلى الجار عن جاره.. او يحارب الكبير الصغير.. او يكتب «المؤتمن» او يتصاغر الكبير.. ويتكابر الصغير ولكن دورة الفلك جعلت كل شيء ممكنا.. جعلت الخيانة والكذب والتصاغر والتكابر مسالة علنية.. تحدث كل يوم.. وجعلت القاعدة ان يخون الانسان وان يكذب وان تغرب الشمس وتشرق لان هذا قانون وليس معجزة.

سلام على الدهشة!!!

عبد الله باجبير

اضراب بمحطة التلفزيون البريطانية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تم الغاء عدة برامج تليفزيونية بمحطة «بي بي سي» البريطانية بسبب اضراب اكثر من مئة صحفي احتجاجا على عدم تجديد عقود عمل تسعة من زملائهم.

كما تم الغاء البرامج التي كان من المقرر ان تذاع صباح امس من محطة «بي بي سي» بسبب اضراب قررت نقابة الصحفيين القيام به امس ولمدة ٢٤ ساعة بعد ان تأكد انه لن يتم تجديد عقود عمل الصحفيين بالرغم من ان عددا كبيرا منهم يتمتعون بشهرة كبيرة في بريطانيا.